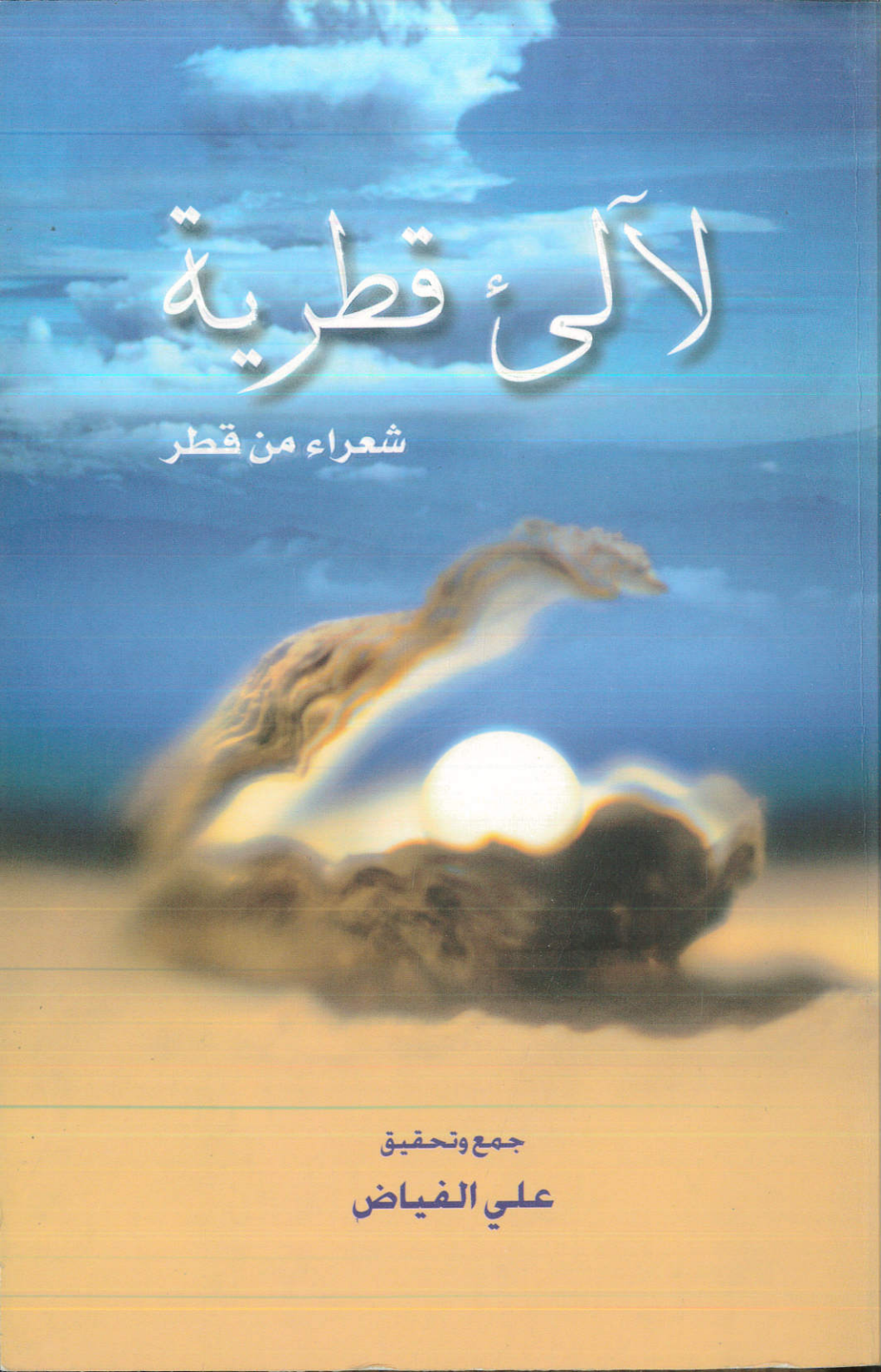
لآلئ قطرية

شعراء من قطر



جمع وتحقيق

علي الفياض

لآلـىء قطـرية

لآلىء قطرية / شعر
جمع وتحقيق : علي بن عبدالله الفياض
المراجعة : زايد محمد النعيمي
الطبعة العربية الأولى/ ٢٠٠٤
الناشر : المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث
إدارة الثقافة والفنون
قسم الدراسات والبحوث
ص . ب : ٣٣٣٢ الدوحة
فاكس : ٤٨٧٧٣٤٠ (٠٩٧٤)
الغلاف : محمود صلاح
التنفيذ الطباعي : مطابع الدوحة الحديثة
جميع الحقوق محفوظة
لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال ، دون إذن خطّي مسبق من الناشر .

لآلئ قطرية

«الجزء الأول»

جمع وتحقيق

علي بن عبدالله الفياض

إهـــداء

أُهدي هذا الديوان إلى روح والدي
رحمـــه الله وغـــفر له
وأسكنه فسيح جناته
آمـين

مقدمة الطبعة الأولى

منذ وقت ليس بقصير وأنا أتذوق الشعر النبطي وأعجب به، بل وأود لو فرغت نفسي لجمعه وتدوينه .

وكانت نقطة الإنطلاق في الجمع من قصائد والدي التي جمعتها له أثناء حياته، وهي قصائد قليلة لا تتعدى أصابع اليد الواحدة. ثم فكرت في أن أضم إليها بعض القصائد لشعراء آخرين واستعنت بالله في ذلك الأمر، وقمت بالاتصال بالرواة والشعراء الذين أعرفهم في (منطقة الشمال) ، فقدموا جل ما يحفظونه من قصائد للشعراء الذين نشأوا في المنطقة .

ولم أكتف بذلك بل قمت بزيارة الكثير من الشعراء والرواة في المناطق الأخرى من قطر كالدوحة والخور وسواهما من المدن والقرى القطرية .

وكان من نتائج تعاونهم الصادق معي، أن حصلت على هذه الذخيرة الوافرة من الأشعار التي قسمتها إلى عدة أجزاء ، هذا هو الجزء الأول منها ولقد كنت أتحرى الدقة في الجمع، فإذا كانت هناك روايتان للقصيدة الواحدة المنسوبة لشاعر معين، أحداهما رواها قريب من أقارب الشاعر والأخرى لراو بعيد، فأنني أخذ برواية القريب لأنه بالطبع أدرى بأحوال الشاعر وشعره. كما أنه في الغالب سمع القصيدة من الشاعر نفسه. أما البعيد فربما يكون قد سمعها من راو آخر. وكذلك بالنسبة للمعلومات المتصلة بحياة الشاعر فإنني استقيها من أبناء الشاعر أو أقرب قريب له .

أما الشعراء الذين يضمهم هذا الكتاب فأوجه الشبه والإلتقاء بينهم كثيرة ، منها .

أولاً : أنهم جميعاً شعراء قطريون مولداً ونشأة، ماعدا الشاعرين خليفة بن هلال الرميحي وعيسى (أبو عبود) الرميحي فهما شاعران ولدا في قرية (جو) بدولة البحرين، لكنهما حسب رواية الرواة كان يقطنان مع قبيلتيهما في (أم الماء) الواقعة على الساحل الغربي لدولة قطر في أوقات الشتاء، أما في الصيف يذهبان إلى البحرين للعمل في الغوص على اللؤلؤ . على ذلك يكونان قد قضيا نصف حياتهما في بر قطر .

وقد خصصتهما بباب تحت عنوان «شعراء لهم صلة بقطر» .

ثانيا : انهم جميعاً . بلا استثناء . قد توفاهم الله ولم تبق إلا ذكراهم الطيبة ، وأشعارهم الرائعة .

ثالثاً : أن غالبهم يشكلون فئة يمكننا اعتبار شعراءها من مستوى فني متقارب .

رابعاً : أن غالبهم كانوا معاصرين بعضهم بعضاً ، وكان بين بعضهم علاقات قرابة أو علاقات صداقة .

خامساً : أن أشعارهم ضاعت ، والقصائد التي دوناها لهم لا تشكل إلا جزءاً يسيراً بالنسبة لما انتجوه من شعر غزير. وكنا في عملنا على جمع قصيدهم كمن يتلافى ضياع بعض من شيء ثمين معرض للضياع بين لحظة وأخرى .

سادساً : أنه لم يسبق نشر أغلب قصائدهم في دواوين الشعر النبطي، التي صدرت في قطر أو في منطقة الخليج والجزيرة العربية. كما أن الصحف والجرائد في قطر لم تنشر لهم شيئا - على حسب علمي - سوى الشيء القليل .

أما منهجي في تدوين القصائد فهو منهج من يراعي تقريب المفردة العامية إلى أصلها الفصيح في الإملاء. فلم أكتب المفردة بحسب لفظ الراوي لكن دونتها بما تقتضيه أصول الفصحى، فمثلا كلمة (قيل) وهي تعني قول الشاعر، تأتي في لفظ الراوي (جيل) وهي بالطريقة الأولى أقرب إلى الفصحى شكلاً ومضمونا، وهكذا كان شأن سائر مفردات القصائد التي يضمها الكتاب، إلا في حالات قليلة نادرة .

كما اتبعت في الجمع والتدوين الأسلوب العلمي في إسناد النص، فحيث تجد القصيدة تجد اسم الراوي أو الرواة مشاراً إليه في الهامش وهو أسلوب يضع مجموع الرواة في الصورة، ويقوي من صحة النص وبالتالي يجعل الباحث والقارئ أكثر اطمئناناً إلى عمل الجامع في أي مجال يعتمد على الرواية أكثر من أي شيءآخر. وهو أسلوب ندر اتباعه في كل ما صدر من الشعر النبطي في المنطقة.

كما أنني وضعت لكل قصيدة عنوانا خاصا بها . ليسهل الإستدلال عليها وحاولت أن يكون العنوان مختصراً ودالاً على موضوع القصيدة الأساسي .

أما عن ترتيب الشعراء في الديوان فأوردت أسمائهم حسب الأحرف الأبجدية وليس لأي اعتبارات أخرى .

أما عن سبب تسمية هذا الكتاب بلآلئ قطرية فذلك تشبيهاً للشعراء باللآلئ بمختلف أشكالها وأحجامها وأنواعها، حيث تختلف مسمياتها بحسب الحجم والشكل فمنها الحصة والدانة والجيون والبدلة والبطن والخاكة والسحتيت.

وكذلك الشعراء يختلفون في درجاتهم فمنهم الشاعر الكبير، والشاعر المجيد، والشاعر العادي، والشاعر الوسط، والشاعر المقل، والشاعر الضعيف.

وأشكر أخيراً الشعراء والرواة الكرام، الذين لولاهم - حقيقة - لما خرج هذا الكتاب إلى حيز الوجود. ولو اتسع المجال لعددت أسماءهم لأشكرهم واحداً واحداً، ولكن يكفيهم إصدار هذا الكتاب فخراً فهو دليل قاطع على فضلهم وكرمهم وحماسهم في سبيل حفظ تراث الآباء والأجداد. على أني بهذه المناسبة أود أن أوجه رجائي الحار إلى جميع الرواة والشعراء - الذين يقع الكتاب بين أيديهم وهم يحفظون قصائد أخرى للشعراء الذين ترجمنا لهم - أن يتصلوا بنا ويوافونا بما لديهم لنقوم بضمه إلى الكتاب في طبعاته التالية.

والله ندعوا أن يثبتنا على طريق الحق والخير، وأن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم، أنه نعم المولى ونعم النصير.

الخميس ١ ربيع الأول ١٤٠٣ هـ
الموافق: ١٦ ديسمبر ١٩٨٢م

علي بن عبدالله الفياض
مدينة الشمال
ص. ب: ٧٠١٥٥

مقدمة الطبعة الثانية

أيها القارئ الكريم :

يطيب لي ويسرني غاية السرور أن ألتقي بك عبر صفحات هذا الكتاب مرة أخرى في طبعته الثانية بعد مرور ثمانية عشر عاماً، ونفاد تلك الطبعة منذ فترة طويلة، وكنت خلال هذه الفترة أود أن أعيد طباعته بعد تصحيحه وتنقيحه، ولكني لم أتمكن من ذلك وحالت الظروف المختلفة دون تحقيق هذه الرغبة القوية لدي.

وأحمد الله كثيراً على أن منّ علينا بأمير الحرية والديمقراطية والثقافة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني أمير البلاد المفدى حفظه الله ورعاه، والذي تفضل علينا بإنشاء المجلس الوطني للتراث والثقافة والفنون ، والذي يقوم على رأسه سعادة الشيخ سعود بن محمد بن علي آل ثاني، ويساعده رجال مخلصين لأميرهم ولثقافة وتراث بلادهم ، فنسأل الله لهم التوفيق والسداد.

وبفضل الله ثم بفضلهم ها هو كتاب (لآليء قطرية) يطل على قارئه العزيز مرة أخرى بثوب أنيق قشيب، وبمحتوى معدل ومنقح ومصحح، ومضاف إليه ما أستجد من قصائد جديدة لم تنشر بعد .

هذا وأرجو الله العون والمدد، ومن قارئي الكريم العفو والصفح عن الزلل

الاثنين :
الموافق : ١ /٤/ ٢٠٠٢م

علي بن عبدالله الفياض
مدينة الشمال

الشاعر جاسم جيلاه

الشاعر جاسم جيلاه

❖ ولد الشاعر جاسم جيلاه في الدوحة سنة ١٩٠٨م تقريباً .

❖ قرأ القرآن على يد أحد المشايخ بمدينة الدوحة .

❖ قال الكثير من القصائد ، ولكنها ضاعت ولم يبق منها سوى قصيدة واحدة يتيمة، وهي التي أوردناها هنا في هذا الكتاب، والتي قالها بمناسبة كساد اللؤلؤ عام ١٩٣٠ والتي أطلق عليها (سنة العسر) ، واشتهرت هذه القصيدة في وقتها ، وعارضها العديد من الشعراء منهم سعيد البديد - رحمه الله - الذي نظم قصيدة مجاراة لها ويقول في مطلعها :

هاض الغـــرام وهيض القـــيل بفـــنون
من ذا السنة اللي بهـــا الناس يحكون

يـــا جاســـم قـــال الفـــتى ويتهـــيض
عـــزي لمـــن مثلي هضـــيم ومخـــزون

وكذلك عارضها ورد عليها الشاعر (سبت بو شرود) بقصيدة لم نعثر على شيء منها سوى أبيات قليلة .

كما يقال إن الشيخ شاهين المطاوعة عارضها ورد عليها بقصيدة لم نعثر لها على أثر .

❖ توفي الشاعر جاسم جيلاه حوالي عام ١٩٥٨م .

يا هـــل القـــيل*

قال الشاعر جاسم جيلاه بمناسبة كساد تجارة اللؤلؤ بسبب منافسة اللؤلؤ الصناعي الياباني له في عام ١٣٥٠هـ - ١٩٣٠م :

يا أهل المروة ياهَلِ القـيل تكفـون

قولوا معي في ذا السنه ياهل العون[١]

الشـاعـر اللي ذا السنه مـا تهـيّض

قـوله بلا مـعنى ولا هو بمتكون[٢]

قـولوا مـعـايْ ، وسـاعـدوني بهـمّـه

هذي السنه لي تسـتـحق المذمّـه

كم واحـدٍ في ذا السنه زاد همّـه

خطرٍ يطرّ الجيب ويصير مجنون

يلعب به الهـاجـوس والفـقـر باليـه

ويحـاتي الدَّيَّان يقـول شـعطيـه[٣]

(*) من رواية السيد عبد الله بن صالح السادة من الرويس . والسيد المرحوم خالد بن شاهين المطاوعة من الدوحة ، وراجعناها أيضاً مع الشاعر المعروف سعيد بن سالم البديد - رحمه الله - .

(١) تكفون : كلمة تقال لإثارة النخوة . العون : المساعدة .

(٢) ولا هو بمتكون : غير متقن .

(٣) الهاجوس : الهواجس . يحاتي : يقلق .

لي راح حق الصّـــوغ يبـــغي يوديّه

قالوا جميع الصوغ في السوق مرهون[٤]

عـــوّد ودمـــعـــه جـــاريٍ فـــوق خـــدّه

يقـــول هذا خـــمـــســـة أشـــهـــر مكدّه

مـــا حـــشت أن لي مـــرزقٍ فـــيـــه بدّه

حـــتى أحطّه للأهل يســـتـــعـــيـــشون[٥]

هاذي السنه سنة الطغى والتعاويس

آزوا جـــمـــيع النـاس فـــيـــهـــا مـــفـــاليس[٦]

كم واحـــدٍ زادت عليـــه الهـــواجـــيس

يمشي ايديه من الهواجيس يومون[٧]

نوبه يقـــول بنحـــتـــزم للبـــحـــاره

وســـاعـــة يقـــول اظن في البيت حـــاره[٨]

لي راح صـــوب البـــيت ينظر قْـــشَـــاره

قـــامـــوا هله من شـــدة الجـــوع يشكون[٩]

---

(٤) الصوغ : الذهب .

(٥) ما حشت : ما وجدت . مرزق : رزق . بده : كفاية .

(٦) التعاويس : التعاسة . آزوا : أصبحوا .

(٧) يومون : يتحركون بحركة لا إرادية .

(٨) البحارة : العمل في البحر . حارة : أغراض .

(٩) القشار : الأمتعة .

كم واحـــدٍ يصـــفق بكفـــه زتاتي

مسحورةٍ عيونه كثر ما يحاتي[١٠]

يقـــول بان الصـــبح بان المقـــاتي

ما عندي إلا العبد والعبد مرهون

ولا ضـــعـــيفٍ بالي في زمـــانه

لي سار صوب البيت ما فيه آنه[١١]

حـــتى القـــدر حطوّه عنده رْهانه

بثمن الحب وباقي الحب مطحون[١٢]

لي راح للتـــجـــار يبـــغي دْيَانه

قـالوا نصـاكم واحـد العسـر هانه

عطوه قَلَّه كـــان عنده ارهانه

ولا ترى هذا من العـام مـديون[١٣]

الله يبـدِّل حـالةٍ غـيـر ذا الحـال

ويسـخـر أهل المال ويصـيـر الأمـهـال

---

(١٠) هذا البيت والأبيات الثلاثة التي تليه انفرد بروايتها الراوي المرحوم/خالد بن شاهين المطاوعة . زتاتي : فوراً . مسحوره عيونه : أي أصابها الضعف والوهن .

(١١) آنه : الآنه : عمله هندية كانت تستخدم قديماً في منطقة الخليج .

(١٢) الحب : البر ، القمح .

(١٣) قلة : كيس التمر ويعمل من خوص النخيل .

بحق من أنزل تبـــارك والأنفـــال

رب السـمـــا اللي عـــالمٍ كل مكنون

يا الله يا عـالم بما كـان في الجـاش

تغلي لنا يا خـالقي سوق القماش[١٤]

حـتى جـمـيع الناس يارب تعـتـاش

يا مـدبر الأفـلاك بالكاف والنون

يـا الـلـه يـا والـي عـلـى كـل والـي

أرخص لنا يا خـــالقي كل غـــالي

مـــا دامت الأيام ويّا الليـــالي

نصـيـر في عـزٍّ ولا نصـيـر في هون

يا ســـامـــعينٍ قـــولوا آمين آمين

يا اللي تبـعـتوا مسلك الحق ماشين

الله يعـــز اللي يعـــز المسلمين

وينصر جميع اللي على الحق يمشون

كل من فـهـيـمٍ يبـغي القـيل بيـعين

اللي يجـود وشـفت ريف المسـاكين

لي قـيل من هو قـالوا الشيخ شاهين

اللي عليـه كل الجـمـاعـة يشكرون

---

(١٤) الجاش : الأحشاء . القماش : اللؤلؤ .



الشاعر حسن بن حمد الفرحان النعيمي

الشاعر حسن بن حمد الفرحان

❖ هو حسن بن حمد الفرحان النعيمي .

❖ ولد حوالي عام ١٩٢٤م في بادية قطر، ونشأ يتيم الأب فتكفل بتربيته خاله وعمه .

❖ نشأ منذ الصغر في بيئة مولعة بالشعر، وفي أسرة أغلب أفرادها من الشعراء ورواة الشعر، فأمه تروي الشعر وتقرضه، وكذلك عمه وخاله اللذان أشرفا على تربيته .

❖ تعلم المبادئ البسيطة الأولى للقراءة والكتابة، ونمّا موهبته وصقلها.

❖ عمل - بعد أن تعدى الثامنة عشرة من عمره ، في شركة نفط البحرين، وبعدها انتقل إلى المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، وعمل بشركة النفط (أرامكو) .

❖ بعد اكتشاف النفط في قطر عام ١٩٤٩م، عاد للعمل في شركة نفط قطر المعروفة في ذلك الوقت (بشركة شل) ، وتنقل في الإقامة بين الجميلية، وزكريت، والخطية، مع عائلته، وظل يعمل بشركة النفط حتى آخر حياته .

❖ قاسى شظف العيش ، وكان عزيز النفس، حميد الخصال .

❖ كان معجباً بشعر الهزاني والقاضي وابن سبّيل، وكان يقرأ كثيراً للشاعرين عبدالله الفرج ومحمد الفوزان .

❖ اتصل في حياته بالشعراء المعروفين في قطر من أمثال عمير بن عفيشة ولحدان الكبيسي وعبدالله بن سعد المهندي، وله مع بعضهم مساجلات شعرية مثبتة في ديوانه .

❖ صدر له ديوان من جمع وتدوين الشاعر حمد محسن النعيمي، ونشر إدارة الثقافة والفنون سنة ١٩٨٠م.

❖ توفي أثناء إجراء عملية جراحية له في ظهره يوم ١٨ فبراير ١٩٧٠م، في (مستشفى البربير) بلبنان، ودفن بمقبرة الشهداء في بيروت .

قروم ترحلو*

وقال الشاعر المعروف حسن بن فرحان النعيمي - رحمه الله - عند رحيل المهانده عن قطر إلى الكويت، وفيها يمدح الشيخ احمد بن علي ال ثاني - حاكم قطر سابقاً - .

الا يا هواجيسٍ بلتني همومها
ونارٍ يزيد الهم لافح سمومها
والا يا ديارٍ زادت الهم بالعنا
والا يا عيونٍ ما تهنت بنومها
والا يا بني عمٍ قـــــرومٍ ترحلو
وأهالي ديار ما بقي إلا رسومها[1]
ديارٍ ينوح الورق في دوّ قـــفرها
كما ليل ظلما غايباتٍ نجومها[2]
بقت مهمه روح الهبايب يهبها
وظولات أهلها من روايا حلْومها[3]

(*) عثرت عليها مطبوعة على الالة الكاتبة لدى السيد الوجيه المرحوم/ عبدالله بن علي المسند المهندي، سلمها لي مع مجموعة أخرى من القصائد للشاعر الكبير عبدالله بن سعد المسند المهندي - رحمه الله - عندما قابلته في منزله الواقع بفريق بن عمران بمدينة الدوحة حوالي سنة ١٩٨٢م، وهذه القصيدة لم تنشر في ديوان الشاعر حسن الفرحان .

(١) قروم : رجال شجعان . رسومها : بقايا اثارها .

(٢) دوّ قفرها : أماكنها الخالية .

(٣) مهمه : خاليه . ظولات : تنقلات، حركة الناس .

ولا همّ بالي غـيـر تذكـار بعـدهم

ونفسي طواريها كثيرٍ خْصومها[1]

تبكي على فـرقـا النّشـامـا ديارهم

مناعـيـر ربعٍ وافـيـات سـهـومـهـا[2]

هل الدار عـز الجـار بالصح والنقـا

حـمـاة الوطن والدار تفـقـد قرومـهـا

عليـــهم أبات الليل في هم فكرتي

كـمـا تايهٍ دار المهـامـه يهـومـهـا

لو حـاربت عـيـني لذيذٍ من الكرى

الله يلوم اللي لعـيـني يلومـــهـا

للامـثـال عندي مـزملٍ مـاتملّه

ولا أبدي نباها لين يبدي لزومها[3]

إلى عـاد مـا نذكـر بهـا كل خَـيِّـر

فـلا عـاد للشـيـمـه شجـاعٍ يرومـها

إلى منتـهى شكواي بابدي شكيـتي

صـدوق الوفـا في كل رايٍ عـزومـهـا

---

(١) طواريها : ذكرياتها .

(٢) النشاما : تطلق على الشجعان والكرماء وذوو النخوة . مناعير : شجعان . ربع : أصحاب .

(٣) الأمثال : الأشعار . مزمل : قافيه . نباها : ذكرها

شـــيخ رعـــاه الله عـــزّه يعـــزني

عـسى ربعـة الوافين ربي يدومـهـا

سنـادٍ لـنـا فـي كـل رايٍ يعـــــزّنا

عـسى نيّـة الوافي تسـرّك علُومـهـا

صـمـيـد ع زمـانه مطلبـه راية العـلا

حريب الردى بالراي وافهم فهومها[1]

إلى حل صـعـبـات المشـاكل برايـه

نفى راي من زومات نفسـه يزومها[2]

أحـمـد حـمـيـد الراي في كل شـدّه

ذرى الخايف الجاني وعِزّ مهْضومها

ألا يا هديب الشام ما فات وانقضى

مضى والمعالي مثلكم من يسومها[3]

ألا يا هديب الشـام ظني بك الوفـا

تجـاوز عن الماضي وترفـا ثْلومـهـا[4]

---

(١) صميدع : ذو شجاعة وشدة بأس. حريب الردى : محارب للفساد .

(٢) زومات نفسه يزومها : أي المتكبر والمترفع على الناس .

(٣) هديب : الهديب : الجمل القوي الشديد التحمل .

(٤) ترفا ثلومها : تخيط ما إنفتق ، والمقصود الصفح والمسامحة

ألا يا عـريب الجـد يا كـاسب الثنا

يا من عـرانين الأعـادي لطومـهـا[1]

لا تأخـذ الصـاحب على غـيـر زلّة

ومـثلك دهاويل الحكايا يشـومـهـا[2]

خـــذ الحق للمظلوم من كل ظالم

يا منصفٍ مظلومـهـا من ظلومـهـا

جنودك وخـــلانك وربعك ولا بتك

بقت دارهم يـرفع بها الصوت بومها

ثرى كل دار عِـــزّ أهلهـــا يعـــزّها

إلى حـاول الضد المعـادي هجـومـهـا

وانا منك يا فكاك الانشـــاب واثق

ورب الملا منشي المطر من غيـومـهـا[3]

وأشـــره ومـــشـــروهي على كل طيب

ولا هان من يعطي القبـايل سلومها[4]

وانا لي ضميرٍ ما طوى الياس والرجا

مـــادام حـــاكم دارنا من قـــرومـــهـــا

---

(١) عرانين : أنوف .

(٢) دهاويل الحكايا : الكلام التافه أو الأحاديث المغرضة . يشومها : يترفع عنها .

(٣) الانشاب : المشكلات .

(٤) أشره : أعاتب . سلومها : عاداتها الطيبة المتوارثة .

واسلم رعـاك الله بالعـز والبـقـا

ولا يجـهل الحـالات إلا غـشـومـهـا

وانت الذي عـزمك ورايك وفكرتك

تدل النشـاما وانت أشـهم شـهـومـهـا

نهـايا مـراسلي صـلاةٍ على النبي

شفيع الملا في الحشر وأرحم رحومها



الشاعر حسن بن عبدالله الحاج المناعي

الشاعر حسن بن عبدالله الحاج المناعي

- شاعر شعبي مقل، وطواش، ونوخذا .
- ولد ونشأ وترعرع في قرية أبا ظلوف شمال دولة قطر .
- مارس مهنة الغوص ، وتقلب في أعمال البحر المختلفة، حتى تمكن من امتلاك سفينتين هما : (الجالبوت) و(الفيحاء) وأصبح نوخذا، ثم امتهن الطواشة، وظل يعمل في البحر مدة طويلة من حياته .
- لم يؤثر عنه الكثير من القصائد، ولكنه كان راوية جيد للشعر، وقد قابلته في أوائل الثمانينات من القرن المنصرم، في منزله الواقع في فريق بن عمران بمدينة الدوحة ، ودونت منه شيئاً قليلاً مما يحفظه من أشعار لشعراء من قطر والجزيرة العربية .
- كان كثيرا التنقل بين مناطق شمال قطر المختلفة .
- تساجل مع بعض الشعراء من جماعته واصدقاءه .
- انتقل إلى رحمة الله عام ١٩٩٢م ، عن عمر يناهز الثمانين عاماً .

بحـــر النـــدى*

قالها مادحا المغفور له الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني حاكم قطر السابق:

تهيّضت من صدري أبياتٍ على قافي
وأدنيت مبريٍ على شاميٍ صافي
جرى بالحبر دارت دواليب فكرتي
قيلٍ على المعنى تماثيل وأوصافي
على ما جرى لي من هموم تصدني
ذا الوقت تعبّني تعب ماشيٍ حافي
وحيدٍ على وقتي وادوّر معزتي
والله كريمٍ يعلم الجهر والخافي
وانا ناصيٍ شيخ طما الناس ذكره
كالشمس غطّا نورها كل الأطرافي
بحر الهدى ، بحر الندى ، مفني العدا
ويامـا لطم شرهٍ إلي بان بخلافي
إن قلت : من هو؟ قلت: أجود زمانه
دقيق الفكر جوده تعدّا جبل قافي[1]

(*) مخطوطة زودنا بها السيد علي بن جمعة المناعي من أبا ظلوف. .

(١) جبل قاف : : جبل يحيط بالأرض ، ذكر في القرآن الكريم «ق والقرآن المجيد» وقيل هو زبرجدة خضراء، وأن خضرة السماء من خضرته، وقالوا ان أصول =

علي عـــلاه اللـه وأرفع مـــقـــامـــه

ويا الله عسى عمره طويلٍ ولا هافي[1]

كساه الولي خلقه من الدين والصخا

ولي من عطا شيٍ فلا عنده خلافي[2]

حُـــرٍّ تعـــلاّ في المعـــالي وصـــانهـــا

وكم عـاش بجـواره غنيين واضـعـافي

وأثني على أحـمـد ، حـمـيـد السجـايا

كهف المكارم جوهر العسجد الصافي[3]

حـوى الدين ويّا العلم في صـغـر سنّه

وفي الحق ما يخلف ويحكم بالانصافي

وعـسى على الدنيـا دوام مـعـمّـر

بجـاه الذي نزّل تبـارك والأعـرافي

= الجبال كلها من عرق جبل قاف، وذكر بعضهم أن بينه وبين السماء مقدار قامة رجل، وقيل : بل السماء مطبقة عليه ، وزعم بعضهم أن وراءه عوالم وخلائق لا يعلمها إلا الله، ومنهم من زعم أن ما وراءه معدود من الأخرة ومن حكمها، وأن الشمس تغرب فيه وتطلع منه وهو الساتر لها عن الأرض .
المصدر: معجم البلدان : ياقوت الحموي .

(١) هاف : قصر .

(٢) خلعة : لباس (فصيحة) .

(٣) أحمد : الشيخ أحمد بن علي الحاكم السابق لقطر . العسجد : الجواهر الكريمة (فصيحة) .

ضاق الصدر مني*

قالها في زوجته :

ضاق الصدر مني وباحت سدودي

من يوم راحت ثومة القلب للشرق

لا والله اللي أخلفت بالوعودي

وأنا أترجا زولها جاي من شرق

ما ادري الكسل هو صدّها بالصدودي

لو هي على البلاد نازي لها برق

أوحشتنا يا بوجثيل الجعودي

وأنا على ممساك متحرقٍ حرق

ليلٍ طويل وزايدٍ بالبرودي

وأنا أشهد ان شوف العذارى بها فرق

يا علّ ليل اللي مضى ما يعودي

ويا علّ خلي ما يفرقه لنا فرق

حبه سطا بين الحشا والعضودي

بو منحرٍ لي من نظرته كما البرق

(*) مخطوطة زودنا بها السيد علي بن جمعة المناعي .

عندي هَيَـا تشـبـه ظَبْيّ النفـودي
تاخـذ على الخـفـرات زودٍ لهـا فـرق
عـفت الطعـام وعـفت لذّة رقـودي
من يـوم شـفت هَوِيّةٍ شـرّفتَ شـرق
قـالت ولا شـفنا من الزول عـودي
جـات اتمشّى دمـوعـهـا كنّهـا حـرق
لا هي بنّمـامـه ولا بالحـسـودي
الله يعطيـهـا السـتـر والي الخلق
صـلاة ربي عـد مـا اهتـز عـودي
على مـحـمـد سـيّـد الغـرب والشـرق

ديـــرة هـــلي*

شـديت من ديرة هلي لي فـحـيـحـيل
في منزلٍ مـا عـاد جـانـي خـبـرهم[1]
يا رب قلبي يصطبـــر حـــد أو حين
يا رب تعطيني العـــزا في صـــبـــرهم
في ســـيـــفـــةٍ هي زايدة بالطواحين
مـســاكـرٍ هو خـاسـرٍ من عـمـرهم[2]
يا كـود صـدري وسّـعـوه القـحـاطين
أهل الكرم اللي كـــبـــيـــر صـــحنهم
يا بنت عـــبـــدالله ، عنّا لا تبطين
جـدّانا مـا قطعـوا في لحـمـهم
سنينٍ مضت حتى العرب مستريحين
وسـنينهـا التـالي عَنَوا في عـملهم

(*) مخطوطة حصلت عليها بواسطة الأخ علي جمعة المناعي .

(١) فحيحيل : منطقة تقع على الساحل الشمالي الغربي لدولة قطر .

(٢) الطواحين : الأمواج العالية التي ترتطم بأحجار البحر (الفشوت) فتحدث أصواتاً قوية. مساكر: جمع مسكر : إحدى الوسائل القديمة لصيد الأسماك، وهي عبارة عن صف دائري من الحجارة يبنى في عرض البحر ليحجز السمك في أوقات الجزر .

أحدٍ جدا البحرين لخْبَر مسابلين

واللي توفّوا يحسن الله عملهم[1]

وراك يا دنياً بربعي تفرقين

طلبت رب البيت يجمع شملهم

ذي قدرة الباري وذا الناس دارين

والرابحين اللي حسينٍ عملهم

يا خوك أنا بوصيك حافظ على الدين

وجالس كبار العلم واتبع أمرهم

في يوم تشخص بك كبار الموازين

والكل لاهينٍ بعد في أملهم

وهناك من هناك ما حَدٍّ بيعين

والأم تذهل عن عيال أرضعتهم[2]

دنياك هذي فرقّت بالسلاطين

كسرى وقيصر ما بقى إلا خبرهم

---

(١) لخبر: الخبر.. مدينة تقع في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.

(٢) وقع خلل في الوزن في الشطر الأول من البيت.

آتوجَّـــد*

أتوجّـــد والتـــوجّـــد برى حـــالي
في منازل مـــشـــرفـــاتٍ خـــلاويّه
شـــدتي كله على سِـــبّـــة الغـــالي
عـند ربعٍ له، ولا شـــفت أنا رِيِّـه[1]
يا بو نهيـدٍ في الصدر وصف فنجالي
والجـدايل فـوق الأمـتـان مـرمـيّـه
تـبـي بـلادٍ بـهـــــاالماي غـــــربالي
من ورد بالصبح جاها وقت عـصـريّه
مـــا عليـــهـــا من دبشنا ولا تبـــالي
تبـغي الرَّمـسـة على كَسْرَة الفَيِّـه[2]
لومـــا أهلهـــا مـــا طرت لي على بالي
حـبـهم في ضـمـيـري بان له خِيِّـه[3]
جـــعل يســـقي دارهم وبل همّـــالي
والعكـــور الميـــتـــه تندرز حَـيِّـــه[4]

(*) نفس المصدر.

(١) شدتي. رحيلي. ريه: رجاء بالشفاء.

(٢) دبشنا: الدبش: الماشية. الرمسه: الحديث والمسامرة. الفيه: الفي: الظل.

(٣) خيه: رباط أو قيد.

(٤) العكور: الجذور.

عـــندي إثبـــات*

قالها في مدح جماعة من النعيم عندما أصبحوا جيرانا له في منطقة ركيات وهم (بني بحر وآل مقدم) .

الله يسـقي مِـشْـرفِـهْ من مـزونه

تهـد ليلٍ لين تنزح ركـيـات[1]

ويصـيـر عـشب مـا يوصّف بلونه

إلا بفـارس يجلبـونه سنيّـات

يا جـعل ربع العـام هم ينزلونه

الله يحـيـيـهم هل المدح والذات

آلاد نْعَـيِّم طيـبـهم يذكـرونه

وياليـتـهم قـد قـاصـرونا سنيـات[2]

قـصـيـرهم في زادهم يخـشـرونه

وأنا أشـهـد إني صـادقٍ عندي ثبـات[3]

(*) نفس المصدر .

(١) مشرفه : منطقة تقع في شمال دولة قطر. ركيات : منطقة قريبة من مشرفة وبها قلعة قديمة .

(٢) قاصرونا : جيران لنا .

(٣) يخشرونه : يشاركهم الطعام

الجيش بين بيوتهم يطعمونه

ما بدلوه بموتر للمكاراة[1]

طيورْ وسلاحٍ لهم يعتبونه

تفرح بهم في الضيق عند الملاقاة

أبو حمد يا جعل ما يفقدونه

راعي الصخا والجود في كل حزّات[2]

وعيال حسنْ ، يا سعد من هو تعونه

من ساس جودٍ ، هل طروق مخلاة

وعلي ما حَدْ يكسر الهرج دونه

حبيب للضيفان يفرح إلي جات[3]

علي مقدَّم والنعم يذكرونه

كريمْ لو لحقه من الوقت خصّات

---

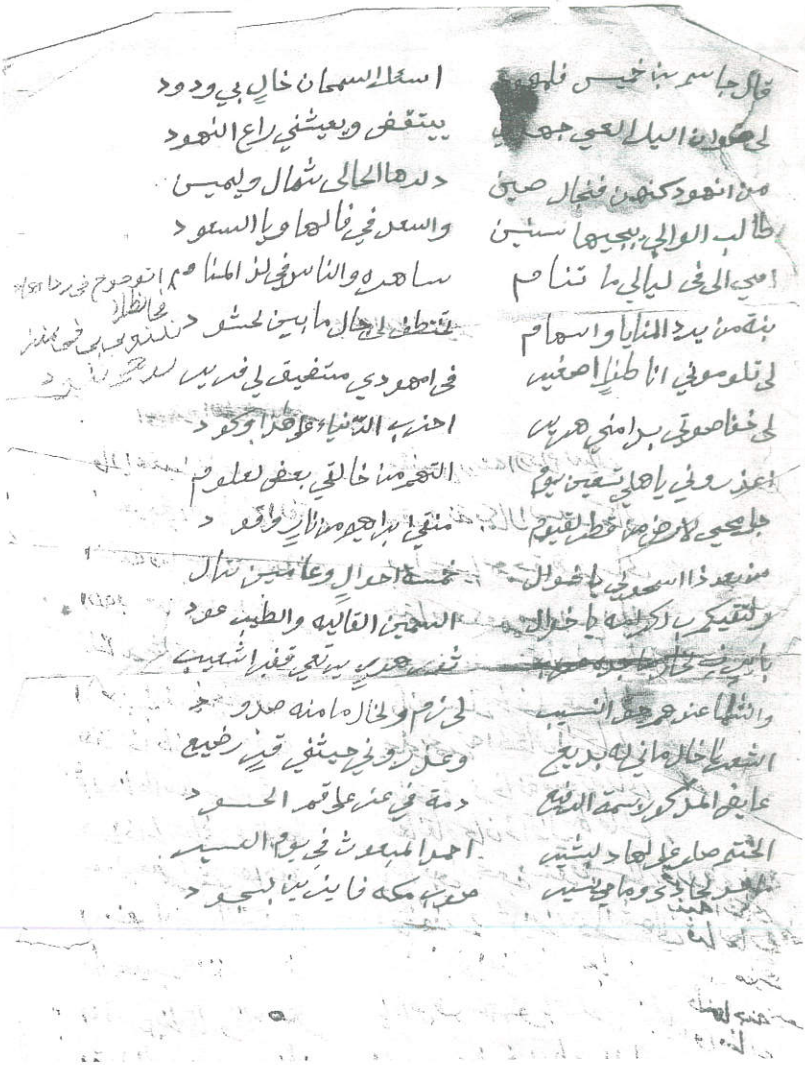
(١) الجيش : الإبل . المكاراه : الأجرة .

(٢) أبو حمد : هو محمد بن حمد النعيمي المعروف بـ(ابن بحر) من كبار رجال قبيلة نعيم توفي سنة ١٩٦٥ .

(٣) علي : هو علي بن حسن بن مقدم النعيمي : من كبار رجال قبيلة نعيم. ولد بمنطقة الشمال، وكان قريباً وصديقاً حميماً للمرحوم (ابن بحر) . توفي إلى رحمة الله عام ١٩٨٠م تقريباً .



الشاعر خميس بن جاسم الفياض



مخطوطة بخط يد الشاعر
خميس بن جاسم الفياض

الشاعر خميس بن جاسم الفياض

- هو خميس بن جاسم بن خميس بن محمد بن مهنا الفياض المقدام الخالدي.
- ولد في قرية (الخوير) بشمال قطر في ١٢ من شهر ربيع الأول حوالي عام ١٣١٠هـ - ١٨٩٠م.
- قرأ القرآن على يد والده الشيخ جاسم بن خميس، وكان عمره أحد عشر عاماً ثم بدأ يدرس القرآن مع والده إلى أن أتم حفظه، وتعلم على يد والده أيضا مبادىء القراءة والكتابة.
- دخل البحر وهو صغير وعمل (تباب) ثم بعد ذلك أصبح غواصاً، واستمر في هذا العمل مدة، ويروى بأنه أصبح (نوخذا) وهو في العشرين[1].
- تأثر بوالده الذي كان شاعراً ورجل علم ودين فأخذ عنه الكثير من العلوم والمعارف الدينية.
- أراد شاعرنا أن يزيد من علومه الدينية فارتحل إلى الإحساء وطلب العلم في مكان يقال له رباط أبو بكر.
- بعد ذلك طلب العلم في البحرين، فدخل المدرسة التي كانت تحت نظارة الشيخ عبداللطيف بن جودر.
- بعد انتهاء الدراسة عزم على أن يتاجر في اللؤلؤ فعمل (طواش) لمدة من الزمن ثم تركه بعد أن طلبه الشيخ سلمان بن حمد ال خليفة حاكم البحرين السابق ليصبح إماماً للمسجد الذي يصلي

(١) من رواية أخو الشاعر، السيد عبدالمحسن بن جاسم الفياض. رحمه الله..

فيه فبقي في هذه الوظيفة إلى أن عاد إلى مسقط رأسه .

❖ بعد رجوعه إلى قطر أصبح إماماً للمرحوم الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني حاكم قطر السابق ومدرساً للقرآن الكريم في نفس الوقت بالريان القديم .

❖ لما ذاع صيته عين مدرساً للقرآن الكريم في المعهد الديني ، وبعد إغلاق المعهد تنقل بين عدة مدارس ثم أعفي من عمله في عام ١٣٧٧هـ.

❖ رحب به بعد ذلك الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل ثاني، وأسس له مسكناً بجوار المسجد الذي كان إماماً فيه حتى وافته المنية .

❖ قال الكثير من القصائد، ولكن بعد وفاته لم نحصل منها إلا على القليل الذي وجدناه مخطوطاً بيد الشاعر لدى أبنائه ومنها ثلاث قصائد بالفصحى .

❖ أغلب أشعاره قالها في مناسبات تتعلق بشؤون أسرته وشجونها .

❖ عرف بالتقوى والورع والزهد، كما عرف عنه ملازمته مجلسه الذي كان مأوى لكثير من الفقراء وأهل الحاجة والعوز، فكان يمد لهم يد المعونة ويكرمهم غاية الإكارم .

❖ اتصف أيضاً بإنكار الذات وبحبه للدعابة والمرح . كما عرف عنه أيضاً بأن أبيات الحكمة لا تفارق معظم أحاديثه ونصائحه .

❖ تزوج عدة مرات وأنجب من زوجته الأولى ولدين .

❖ توفي رحمه الله بعد صلاة العشاء أثر انتهائه من التسليم وذلك في شهر ذو القعدة سنة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨م .

دار لنا*

قالها الشاعر عندما قام بزيارة أقاربه في المقدام التي منها أصل الفياض :

أذكّر لي زمان اللي وزاني
ومن يفكر رأى قاصي ودانـي[1]
ومن لا يعترف باللي وزى به
من الإحسان لو كلمة إحساني[2]
أهو ثورٍ ولد ثورٍ امغفل
ولا أمعنت في ساسة اهداني[3]
ومن يبذر بقاع العذب حسنا
جنى الأمداح أثمار المجاني
ومن يبذل حلاله للشكاله
ينال امن العلا أشرف مكاني[4]
ودنّيت القلم والزاج منه
نحيف الرأس طوعٍ لي لياني[5]

(*) القصيدة مسجلة على شريط بصوت الشاعر.

(١) وزاني : أصابني

(٢) وزى به : أصابه .

(٣) أهداني : لا أصل له . رديء النسب .

(٤) للشكاله : للرجولة .

(٥) الزاج : الحبر .

الى مِنِّه على طرسي نقش لي

تحس لبريته جرّت ألحاني[1]

فأول ما تبدّا بالمثايل

بذكر الله حيٍ ليس فاني

هو اللي نرتجي عفوه انصلي

ونرجى الفوز في دار الجناني

ولا بحصي الثنا الواجب عليه

حشى والله ما يقدر لساني

وصلينا على الهادي البشير

عدد ما هَلْ من سحب أرزاني

نبيٍ خَصَّه الله بالشفاعة

وذكرٍ شاع في وقت الأذاني

يكل العود مدحٍ في محمد

هو الرحمة على إنسٍ وجاني[2]

وهاض القيل براقٍ أخيله

وأفضيت المثايل والمعاني[3]

---

(١) طرس : الطرس ، الورق .

(٢) العود : القلم .

(٣) أخْيله : أنظره .

على دارٍ سقاها عَلّ وسمى

يسار بقيق في نجم اليماني[1]

فهي دارٍ لنا لا سِلْتْ عنها

هي المقدام لا من جيت عاني[2]

وأبدا الراي من رايه سديد

شديد الراي لامِسٍ البطاني[3]

وأنوى بالسفر وأشّر علينا

وحضّرنا جميعٍ يا الاخواني

وهيّينا لنا لنج هميم

يفج الموج عجلٍ باحضباني[4]

إلى شِغّل خطيرْ انّه يطير

حداه (انجين) بوامية احصاني[5]

تيسّرنا وجرّه في المغيب

عقب ساعة وساعة في ظهراني

---

(١) عل : تراكم المطر عند نزوله . بقيق : بلد في السعودية .

(٢) المقدام : بلدة في الإحساء .

(٣) لامس : إذا ربط .

(٤) هيينا : جهزنا . لنج : سفينة . هميم : سريع . يفج : يقطع الأمواج . أحضاب : صوت .

(٥) حداه : دفعه . انجين : محرك السفينة .

وبَدّلنا على اللي في المسير

سريع الزول لا من قيل فاني[1]

قطع الأفجاج في مقدار ساعة

وثنتينٍ وحاط بنا المباني

وبَنَّد في تقا البيت الكبير

لابن جدّي سكن عالي الجناني[2]

وأقبلنا على من هو مجرّب

بفعل الجود حق بعدٍ وداني

ونعمٍ به واسمٍ له محمد

أبو عساف لا من جيت عاني

وثانيه الذي وجهه يسلي

يهلي على الهشال باسم مرحباني[3]

كريم النفس لا من قيل مزيد

صحيب المجد بومانع عياني

فلافيهم دني يالاد عمّي

ودون الخص افلانٍ فلاني

---

(١) الزول : المشي. لا من قيل فاني : إذا ظن أنه لا يسير بسرعة .

(٢) بند : وقف .

(٣) الهشال : الضيوف

رجـــــالٍ لابدا عـــــســـــرٍولين

تعـــز الجـــار وأهيـــافٍ لضـــاني[1]

وحنا لاصـــفق ســـيفٍ جـــريب

صـقـيل الحـد مـاضي الهندواني[2]

لك الله لجـــتـــمـــعنا في وطنّا

مـعـاهم صـار غـايات التـمـاني

فـهـذا قـيل من إسـمـه خـيـمس

إبنْ فـيّـاض مـقـدام سْـحـبـاني[3]

وخـتـمي ألف صلى الله على أحـمـد

عـــدد مـــا غـــاب من نجم وباني

---

(١) أهياف لضاني : أي أنهم يفنون الضأن لكثرة الكرم .

(٢) جريب : قاطع . الهندواني : السيوف المنسوبة إلي الهند .

(٣) مقدام اسحبان : إسم أحد أفخاذ قبيلة بني خالد .

رجـــــالٍ لابدا عـــــســـــرٍولين

تعـــز الجـــار وأهيـــافٍ لضـــاني[1]

وحنا لاصـــفق ســـيفٍ جـــريب

صـــقـيل الحـــد مـــاضي الهندواني[2]

لك الله لجـــتـــمـــعنا في وطنّا

مـــعـــاهم صـــار غـــايات التـــمـــاني

فـــهـــذا قـــيل من إســـمـــه خـــيـــمس

إبنْ فـــيّـــاض مـــقـــدام سْـــحـــبـــاني[3]

وخـــتـــمي ألف صلى الله على أحـــمـــد

عـــــدد مـــــا غـــــاب من نجم وباني

---

(١) أهياف لضاني : أي أنهم يفنون الضأن لكثرة الكرم .

(٢) جريب : قاطع . الهندواني : السيوف المنسوبة إلي الهند .

(٣) مقدام اسحبان : إسم أحد أفخاذ قبيلة بني خالد .

زال منها كدرها*

قالها الشاعر بمناسبة زيارته لسويدرة مزرعة الفياض بالإحساء :

يا الله يا الله يا اللي عالي شأنه
يا من لأمره يحج البيت وأركانه
يا من تفرد على عرشه وهو يعبد
يا من إلى راد أمرٍ قال كن كانه
إنك أتسهل علينا كل ما نقصد
ثم جالت البير اللي انقظ جيلانه[1]
الله لحد ما رَدِ إمجار مِدّاني
حاير وصاير مريضٍ ضاع برهانه[2]
ما له طبيبٍ يعالج علّته ناصح
يزهم هل الكار كهّالٍ وشبّانه[3]
ويذب في راس رجمٍ شامخٍ عالي
ثم يزهم اللي على الضيقات فتّانه[4]

(*) هذه القصيدة قمنا بتفريغها من شريط بصوت الشاعر نفسه .

(١) أنقظ : تشقق، صار فيه فتحات . جيلانه : جوانبه .

(٢) مارد : مورد الماء . أمجار مداني : أي متهدم .

(٣) ناصح : مخلص. يزهم : يستنجد . هل الكار: أهل الاختصاص .

(٤) يذب : يعتلي، يصعد :. رجم : الأرض الصخرية المرتفعة . فتانة : شجعان .

ويقــول تكفــون لا تفنى غــرايسكم

لا تهـملونه بمسك القــرش واللانه[1]

من عـقب سَيِّـه غـراسٍ بالثـمـر تزهي

كنهن عـذارى بْزَيٍّ العـيـد طربانه[2]

صـارن حـزينات مُـغْـبـرٍ جـوانبـهن

كنهن من العـجـز مِغْبَـرَّة ووجـعـانه[3]

وتْطوّح الصـوت بالله مـا لهـا لايم

أصوات أخـلاجْ فـاقـد منه حـيـرانه[4]

وتحن وتئن مـا تاجـد لهـا ثايب

شيّـال الأثقـال في رايه وخـسـرانه[5]

ثم صـاح في الربع إيش الراي يزهمكم

قـالو علينا لك الأمـوال صـفطانه[6]

ثم زال منهـا كـدرها والسـعـد جـاها

والنـحس ولاّ وزال النـحس وأعـــوانه

---

(١) تكفون : كلمة تقال لإثارة النخوة . اللانة : عملة قديمة .

(٢) سيه : جريانه .

(٣) العجز : العجائز . مغبرة : أصابها الغبار .

(٤) أخلاج : جمع خلوج وهي الناقة والدابة التي فقدت ولدها . حيرانه : أبنائه .

(٥) ما تاجد لها ثايب : أي لا تجد مغيثاً .

(٦) صفطانة : السخاء بدون مقابل .

هذا جـوابي وانا حـاضـر وثايبـهـا

حـتى يلاطم غـزيـر الجم جـرفـانه[١]

ويصيـر مثل (الحنيـفي) مـزبدٍ يطمي

يسـقي غـراسٍ وتخـضـر منه أغصانه[٢]

ويطيب كـيف الربع وأنا بعـد مـعـهم

حق المقـاييل والحـسـاد ندمـانه[٣]

وأذكـر خليـفـة حـضـر معنا مساعـدنا

نعم الفتى اللي حضر في حضرة إخوانه[٤]

لما زهمـتـه وثب في البـيـر مـاثَنّي

وثب الفهـد محـريٍ لصيـد غـزلانه[٥]

تمت وصلوا على المخـتـار مـا غنى

حـمـام رعـبي ومـا غـرد بألحـانه[٦]

---

(١) ولا : ذهب .

(٢) الجم : الماء الكثير (فصيحة) . جرفانه : سواحلة .

(٣) الحنيفي : البحر . مزبد : كثير الزبد . يطمي : يمتلأ بالماء .

(٤) خليفة : هو خليفة بن علي الفياض .

(٥) ماثنى : لم يتوانا . محري : متربص .

(٦) رعبي : نوع من الحمام .

أستاذ مبنانا تريض*

كان الشاعر يسكن في بيت تابع لإدارة الأوقاف فحدث أنه أراد أن يجدد بناء المجلس فوعدته إدارة الأوقاف بتجديد البناء خلال مدة لا تزيد عن شهرين ولكنها تأخرت عن هذا الموعد فأنشد الشاعر هذه الأبيات :

أرى أستاذ مبنانا تريَّض
مضى شهرين ما ركّب أبوابه[1]
فهذا لا يعذِّرنا إلى من
لفى النّاصي ووقّف عند بابه[2]
وهذا كارْ ناسٍ من قديم
إلويعسر بما يدرك بدابه[3]
ويبذل جهدته للهاشلين
بوجهٍ طلق زاهيه الهلابه
وحنًّا من بعدهم سالكين
طريقٍ والحيا هو فتح بابه
ونبذل جهدنا للي لفانا
ويذكرنا إلى رَدَّدْ جوابه

(*) عثرنا على هذه القصيدة مخطوطة بخط يد الشاعر.

(١) استاذ : اسم يطلق على عامل البناء . تريض : تمهل، أبطأ .

(٢) الناصي : القاصد .

(٣) كار : عمل، عادة .

ولا هـــذا بمفـــقـــرْكـــل طـــيب

لـه المولى عـــــوين لفـــــتح بابـه

ومن عـــــانه إلـه العـــــرش أفلح

وصـــــار الكود هيّن بالمثـــــابه[1]

وهـــذا زَيّ مـــن رام الـــشِّـــكـــالـــه

ومن رام الثَّـــــعـــــالـه صك بابـه[2]

ومن لا يعـــــتلي فـــــعل المراجل

يعـــيش بذل خـــالي من مـــهـــابه

وقـــال الله في فـــعل الجـــمـــيل

نَعَمْ مـذكـور في صـفـحـة كـتـابه

ولا يـكسـب نِعِمْ من هـو ذمـــــيم

لقـــيل فـــلانْ قل له يا ذهابه

وهذا قـــيل من إســـمـــه خـــمـــيس

ابن فـــيـــاض صـــامل في جـــوابه[3]

تهـــيـــضنا لعل لعـــيـــال تســـمع

وتـســـلـك دربـــنـــا درب الـــذرابـــه[4]

---

(١) الكود : العقبات .

(٢) زي : مظهر .

(٣) صامل : ثابت

(٤) درب الذرابة : الطريق الذي لا عيب فيه .

وانا ظني بهم ظنٍ جميل

أسأل الله ظني له مثابه[1]

وهذا وقتنا ليلِ ابهيم

ابن الأجواد تايه في شبابه

يْعَرّض لحيته موسٍ سنين

فقد مفقود يوم انه عثى به[2]

وصارت شبهة الكفار حسنه

وضعف الدين وادركنا أسبابه

أنا بزهمك يا قرمٍ امشيم

فلا ترضى على وجهك لعابه[3]

فهذا كسوة الرب الكريم

هو المحمود فيما خصنا به

وجملّها ولا تسطي عليها

فهذا قال أحمد في كتابه[4]

نبيٍ خصه الله بالشفاعة

وخصه أمة تتلو كتابه

---

(١) مثابه : ثواب .

(٢) يعرض لحيته موس سنين : يجعلها عرضة للموس . عثى به : أفسده (فصيحة).

(٣) أمشيم : ذو مروءة .

(٤) تسطي عليها : يقصد لا تحلقها .

وخـصـه سـيـدي أمـرٍ عـجـيب

رأى المقـصـود في ليلٍ سـرى به [1]

نبـيـكم يا مـلا صلوا عليـه

مـحـمـد عِـدّ مـا هلت سـحـابه

وتغـشى الآل وأصـحـابه جـمـيع

ومن حـاضـر ومن حب الصـحـابه [2]

---

(١) سرى به : أسري به .

(٢) تغشى : تعم .

يا مرحبا باللي لفت منه الأقواف*

قالها رداً على أحد الشعراء من أصدقائه .

يا مـرحـبـاً باللي لفت منه الأقـواف

عـدالحـصى وعـداد رمل الذواري[1]

أوعـد من يسـعي وبالبـيت قـد طاف

يرجى النجـا يوم الخـلايق عـواري

أوعـد مـا خطت أقـلامٍ بالاحـراف

من كل مـا يحـدث ومن كل جـاري[2]

أوعـد رملٍ في جنوبٍ بالأحـقـاف

مَـتْـزَبِّرٍ مـتـعلي في البـراري[3]

بكتـاب من هو منصيٍ حق الأضـيـاف

تحكي به الضـيـفـان والجـار داري

هذا صـحـيبٍ لي لزيمي بالأعـفـاف

في مـعـبـد المعـبـود بَنّور واري[4]

(*) عثرنا عليها بخط يد الشاعر .

(١) الذواري : الرياح التي تذرو الرمل .

(٢) بالأحراف : بالحروف .

(٣) متزبر : مرتفع .

(٤) لزيمي : رفيقي . بنوراري : مصباح مضيء

هذا ارحـمـه اسـمـه ومن ربع أشـراف

لي سلت عـن جـديه فـتكون داري

ياصـاحـبي كن لي سـمـوحٍ بالأقـواف

حـيثٍ جـوابك مـا تحـيطه أفكاري

ثم ان تذكـرته وذبّيت مـشـراف

بجـهـاز فكري ثم باحت أسـراري[1]

فـأنا نديمك لو تماديه بالقـاف

لا هو بسـفـهـانٍ ولاني بزاري[2]

وسـمحٍ لمن إسـمـه خـميسٍ بدا القـاف

فـيـاض جـدي واسـحـبـان الظواري

وسلم ودم كـافـاك مـولاك الاتلاف

ونجّـاك ربك من لهـيبٍ بناري

والختم صلى الله على سيد الأشراف

هو أحـمـدالأمي وبدرٍ الساري

---

(١) ذبيت : اعتليت، صعدت . مشراف : الهضبة .

(٢) سفهان : سفاهة . زاري : مهمل .

باير بالخال ما جده عريب*

وقال أيضاً على لسان ابنه جاسم عندما كان صغيراً في المهد .

قال جاسم بن خميسٍ في المهود

أسأل السمحان خالٍ بي ودود[1]

لي ضواني الليل ألعي جهدتي

بيتقضّى ، يعيشني راعي النهود[2]

من نهودٍ كنهن فنجال صين

درّها الحالي شمالٍ واليمين[3]

طالب الوالي يبقّيها سنين

والسعد في فالها ويّا السعود

أمي اللي في الليالي ما تنام

ساهره والناس في لذ المنام

بنت من يرد المنايا والسهام

تختطف الآجال من بين الحشود

(*) بخط يد الشاعر.

(١) السمحان : المسامحة .

(٢) بيتقضى : سينقضي .

(٣) درها : لبنها .

لا تلومـــوني أنا طفلٍ صـــغـــيـــر

في مـهـودي مـسـتـضـيق لي فـريـر[1]

لي خـــفـــا صـــوتي بدامني هرير

أحـــسب الدنيـــا على هذا وكـــود[2]

أعـــذروني يـا هلي تســـعين يـوم

ألتـــهم من خـــالقي بعض العلوم[3]

جل مـحـيي الأرض من قطر الغـيـوم

مـنـجـي إبـراهـيـم مـن نـارٍ وقـــود

من بعـد ذا اسـمـحـولي يا خـوال

خـمـسـة أحـوالٍ وعـامين تتـال

والتـــقـــيكم بـالكرامـــة يا خـــوال

السـمين الغـالـيـة والطيب عـود

بايرٍ بـالخـــال مـــاجَـــدّه عـــريب

ثورْ هورٍ يرتعي قـفـر الشـعـيب[4]

---

(١) فرير : حركة جسم الطفل

(٢) هرير : صوت ضعيف .

(٣) ألتهم : آخذ .

(٤) هور : الهور : الأرض المنخفضة التي تتجمع فيها المياه الراكدة . قفر الشعيب : المكان الخالي .

والنشـــامـــا عندهم حق النســـيب

لازمٍ والخـــال مـــا منه صـــدود[1]

الشـــعـــر يا خـــال مـــاني له بديع

واعـــذروني حـــيـــثني غـِـرٍّ رضـــيع[2]

عـــايضٍ مـــذكـــور بالاسم الرفـــيع

دِمْـــهِ في عـــزٍ على غُمٍّ الحـــســـود[3]

الخـــتم صلوا على الهـــادي البـــشـــيـــر

أحـــمـــد المبـــعـــوث في يوم العـــســـيـــر

مـــا حـــدى الحـــادي ومـــاحيٍ يســـيـــر

صـــوب مكة فـــايزينٍ بالســـجـــود

---

(١) النشاما : الرجال الشجعان .

(٢) بديع : مجيد ، مبدع .

(٣) دمه : أدمه . غم : رغم .

الحســـــناء*

قيلت في مدح الشيخ علي بن عبدالله ال ثاني حاكم قطر السابق .

بـدأت بـاسـم الـلـه لـلـه ذاكـــــــرُ
وأثني له حـمـداً كـثـيـراً وأشكرُ
على أنه قـد خـصنا خـيـر أمـةٍ
بدينٍ قـــويم من نبيٍ مطهـــر
فلما دعاني سعد حظي فقال لي
عليك بمدح الأكرمين فتـضـفـر
فـأنشـأت من قلبي قـوافٍ نظمـتـها
لآلئ درٍّ في الصـحـيـفـة تزهر
فـسـمـيـتـها الحسناء لما نظمـتـها
بما قـد حـوتـه كـان حـقـاً مـحـرر
فأعني بها من شاع في الناس ذكره
على من عليه الشمس تبدو وتستر
ولو كـان مـدحي من بحـار مـداده
لَقَلَّتْ لي الأقـلامَ والبـحـر يقـصـر

(*) عثرنا عليها مخطوطة بخط يد الشاعر ومعنونة باسم (الحسناء) وهذه القصيدة والقصيدتان اللتان تليها، هي اجتهاد من الشاعر للنظم بالفصحى . ننشرها نظراً لأهميتها في بيان محاولات شعرائنا القدماء في نظم القصيدة الفصحى . رغم الظروف وانتشار الأمية في ذلك الوقت .

كـــريم ســـخيٌ ســـالكٌ أمـــر ربه

مـجـيب لداع الله لا قـال أكـبـر

فـذاك فـوز المتـقين به اقـتـدا

فـمن فـاز بالتـقـوى نال المفـاخـر

فـــأني أحب الله ثم أحـــبـــه

فـــمن مـــثله في آية يذكـــر

فـاسم له قـد خـصـه الله بالعـلا

علي ابن عـبـدالله للدين ناصـر

فـــمن آل ثاني من تميمٍ جـــدوده

ملوك نمت منـهم ملوك أكـــابـر

فـقـائلهـا من آل فـيـاضٍ اسـمـه

خـميـسا بما قـد قـال فهو مقصـر

وخـتـمي صـلاة الله ثم سـلامـه

على أحـمـد والآل مـا هل مـاطر

سبحان خالقها*

قال متغزلا في زوجته :

الحمد لله قال المحتضيء بها

تبارك الله من الأدناس حاميها

يا درة إذا أضاء البدر أخجلها

من التعفف والإيمان كاسيها

سبحان خالقها سبحان مصورها

سبحان بارئها سبحان منشيها

إذا تأطّت بروضٍ لا نبات بها

إخضرّت الأرض وازهرّت مراعيها

فقال واصفها شمس بمشرقها

لكن خابئها ليل مغشيها

بها حجابين مقرونين ثم لها

مهندّ فاصل الخدين ضائيها[1]

سيهزم الجمع مما في لواحظها

سهام موتٍ تردي من يدانيها

(*) عثرنا عليها مخطوطة بخط الشاعر.

(١) حجابين : الصحيح حاجبين.

مملوءة من كتاب الله ليس لها

إلا من أكبر آيات تلت فيها

لا شك من لؤلؤ المكنون مبسمها

من بين مرجان زان زاهياً فيها

من أشفة ظلمة كالزعفران بها

من تحتهم ثخن ضاء محليها[1]

فيا لها بهجة يشفى المريض بها

صغيرة لون برقٍ عَزَّ واليها

من متجر الهند ألوان مؤرسها

به رونق ما رأى الرائي يباهيها[2]

إذا اختلينا وأندا لي روائحها

وان تحدثني يقال المسك في فيها

فاسمها من النجوم يستدل بها

فالزاء سابعها والياء عاشيها

---

(١) هذا البيت نقلناه من المخطوط كما هو ولم نتعرف إلى المعنى الذي يقصده الشاعر.

(٢) مؤرسها : الظاهر أنه يقصد الورس وهو نوع من الوشم كانت تستعمله النساء قديما.

من آل قحطان لا مجهول منسبها

فوالذي خلق الدنيا وما فيها

قبيلة شيدت دار السلام بها

وخصنا ربنا بالمصطفى فيها

استغفر الله ان نفسي زللت بها

من الذنوب وما قد كنت أخفيها

أزكى صلاتي وتسليمي أخص بها

نبينا لطريق الخير هاديها

والآل والصحب، ثم قائلها

خميس بن قاسم وتعم قاريها

قال الأديب*

وقال مداعباً أصحابه وواصفاً الشاي بالحليب :

قال الأديب الذي للقول قوالِ

مؤنس ربعه الكرام العيال

يا سعد حضي بهم يا صاح ألفتهم

مقرونة بكمال السعد إكمال

إني لأذكرهم لوما أسميهم

أخفيت أسمائهم قدر وأفضال

كنا بدار لها باب بلا حجب

في روضة نوعت بالنبت أشكال

فيالها روضة خضراء مزهرة

كأنها جنة وصف وأمثال

أنشأت قولاً لهم معنا يؤانسهم

قولاً عجيباً حق همهم سال

الله يسعدهم، وللقول يضحكهم

حتماً يكعكعهم من واسع البال[1]

(*) عثرنا عليها مخطوطة بيد الشاعر.

(١) يكعكعهم : أي يجعلهم يقهقهون .

قلنا له مـــثـــلاً قـــولاً بلا عـــجل

مـــحكمين لهم عن قـــيل والقـــال

إن الحليب الذي في الشـــاي نكدره

كـــأنه عـــسل من نحل عـــسّـــالي

هـذا إذا كـــــان من والاه خـــــدّره

يجني بحـــمـــرته دمـــاء أشكال

ثم لا دنا طاســـة الدُّرُ مـــالئـــهـــا

من فوق كرخانة مثبوتة غالي[1]

يقـول بعـضـهـا يشكي لصـاحـبـه

يا صاحبي ارتجي بستوق جشمال[2]

أو بقـــصمٍ يا أخَيَّ هذا انتـــمناه

أو خنفـروش أو عـقـيلي اشـهـال[3]

قـــــال الحليب لـه ان ذا وذا حظر

تتـم أمنيـــــتي إن ذا وذا جـــــالي

---

(١) طاسة : وعاء معدني يوضع به اللبن ونحوه. الدر : الحليب . كرخانه : لفظة تركية، وكانت تطلق في الخليج على ماكينة الخياطة، وأظن الشاعر هنا يقصد آلة أخرى وربما هي غلاية الماء أو شيء قريب من هذا

(٢) بستوق جشمال : نوع من البسكويت .

(٣) بقصم : نوع من الخبز يصنع على شكل أصابع ويؤكل عادة مع الشاي . خنفروش : أكلة شعبية معروفة في الخليج وكذلك العقيلي .

إذا الكرام منا قـــالوا لخـــادمـــهم

يا مـاص قَـدِّمْـهُمْ بالكوب فنجـال

يقـــول آكلنا من حـــسن منظرنا

الحـمـــد لله في ذا المطعم الحـال

هذا نعـيم فنرجـوا الله يكثـره

ونـشكـر اللـه إثنـاء وإجـــــلال

الشـــاعر
راشد بن جمعة بوجماع الكبيسي

الشاعر / راشد بن جمعة بو جمّاع الملا الكبيسي

❖ هو راشد بن جمعة بن خميس بن علي بن سلوم الملا الكبيسي عرف بكنيته (أبو جمّاع).

❖ كان عالماً ملماً بأمور دينه وطبيباً شعبياً اشتهر في زمانه.

❖ ولد في نهاية النصف الأول من القرن التاسع عشر أي في حوالي سنة ١٨٤٩م، في منطقة (الشحيمية) على الساحل الغربي لقطر بالقرب من (أم الما).

❖ قرأ القرآن الكريم وحفظه وتعلم أمور دينه على يد أبيه وأعمامه، وتعلم القراءة والكتابة، ونبغ على أقرانه وظهرت عبقريته في تعلم مهنة الطب الشعبي، فكان الطبيب المداوي لجماعته، وطار صيته حتى كانت تُشد له الرحال لزيارته طلباً للعلاج.

❖ يذكر أنه كانت لديه مكتبة متواضعة تضم بعضاً من الكتب الدينية التي يرجع إليها، وبعض دواوين الشعر لاهتمامه بذلك، في عصر انتشرت فيه الأمية، وورثها بعد وفاته ابن أخيه حسن بن محمد الملا الكبيسي المتوفي سنة ١٩٥٩م.

❖ كان شاعراً مجيداً فحلاً له قصائد تتحدث عن الفروسية والصراعات الاقليمية التي وقعت في عصره، وله قصائد - كذلك في الحكمة والنصيحة، ووصف السفن، وقد ضاعت معظم قصائده ولم يبق منها إلا القليل الذي يحفظه بعض الرواة في قطر والبحرين.

❖ انتقل مع عائلته (الملالي) من قطر إلى البحرين، وسكن في

الدور، وكان طاعنا في السن، وأخذت جماعته وغيرهم من أهل قطر والبحرين في التردد عليه بقصد العلاج، وظلت صلته قوية بقبيلته ووطنه الأول قطر إلى حين وفاته.

❖ توفي - رحمه الله = في قرية الدور ودفن بها عن عمر ناهز الخامسة والسبعين سنة ١٩٢٠م، ولم يعقب سوى بنت واحدة تزوجها ابن عمه حسن بن محمد الملا الكبيسي .

مطـــرب*

هذه القصيدة قالها الشاعر / راشد بن جمعة الملا الكبيسي ، واصفاً سفينة جديدة الصنع من نوع (بوم) ، اسمها (مطرب) :

قال الكبيسي في غريبات الأشعار

ينظم معاني القاف في صفح الاسطار
محكمه في وصف وشرٍ من الساج
مبارك يا بن علي وشركم دار[1]
دار الوشر، ودار سعده يباريه
موفقٍ بالسعد من سعد راعيه
يا الله عساه مباركٍ في مساعيه
موفقٍ للخير في وين ما سار
من حين قزولي تماثيل قدّه
أنشيت فيه القيل عجلٍ بعدّه[2]
وزينة جلوده في تماثيل ردّه
بين الخشب تسفارةٍ جلْدِه خيار[3]

(*) رواية الراوي/ أحمد بن علي المبروك الكعبي - قرية الدور - البحرين .

(١) وشر : أي سفينة جديدة الصنع . الساج : من أجود أنواع الخشب .

(٢) قزولي : حددوا مساحة السفينة وصفاتها.

(٣) جلوده : مظهر السفينة الخارجي .

سمح الحجاب وجلْدِها في عداله

والرَّمي منقادٍ بكيف اعتداله[1]

هذا وشر من هو جميلة أفعاله

وشرٍ سواته ما يسويه نجار

حّصل وشارك يا محمد تمامه

واضفي عليه الله كتاب السلامه

هذا وشر من لا يدوس الملامه

الله يجيره من تصاريف الاقدار

ينثل إلي برّق وسومٍ بتلباس

وشالوا عليه العود والولم نسناس[2]

مجراه ناقه حافظه مالك الناس

متوجهٍ للرزق في عمق الابحار[3]

يذكر لنا اسمه في السفن مطرب

وان شالوا السنجار بالمشي يطرب[4]

---

(١) سمح الحجاب : أي أن السفينة مستوية من الجانبين، وليس بها عوج .

(٢) ينثل : أي اندفاع السفينة من الماء الضحل إل الماء الغزير. برّق : الهواء العاصف الذي يحرك الأمواج . تلباس : حصير عرضه متر يخاط بالحبال ويستخدم لمنع رذاذ الأمواج عن سطح السفينة .

(٣) ناقه : الناقه : نجم تهتدي به السفن في عرض البحر .

(٤) السنجار : قافلة السفن .

يخفي لمن خلفه وللبعد يقرب

ويطوي المسافه كنه الوحش لي طار[١]

إلي طرح شَدَّة أسنانه على خير

مدبره الله بخير التدابير[٢]

يساعفه حظٍ من الله والخير

ودَرْجِه من الله باكثر الخير دوار[٣]

لي من خطفوا من بعد بحر الشَّتَيًا

يبغون مجرى الفشت نجم الثريّا[٤]

فَرْقَه على السنجار باليُوش عيّا

والخشب كلّفهم من الموج سُمّار[٥]

لي منهم شالوا بتصليح آله

زادوا الركن ثاني وشدّوا حباله[٦]

---

(١) الوحش : الصقر .

(٢) طرح : ألقى المرساة . شدة : وثقت . أسنانه : السن : المرساة .

(٣) درجه : سيره

(٤) الشتيا : مغاص لصيد اللؤلؤ تابع لمملكة البحرين : مجرى الفشت : جهة الفشت، والفشت : صخور مرجانية .

(٥) يقصد الشاعر أن السفينة لا تتعطل عند اشتداد الهواء .

(٦) آله : كل ما يخص السفينة من أشرعة وحبال وغيرها. الركن : حبل يبلغ طوله مترين إلى ثلاثة أمتار ويستخدم في ربط الدستور بمقدمة السفينة.

واستدرجوا له في ميانه عداله

غدا الموج من ناضح حواليه طفّار[1]

شرطٍ جعيده له عزمْ مع جلاده

وعزمٍ على كرب الشدايد وعاده[2]

وفي حالة القتلاب يتكن سناده

يقبض بيوش النجم لي شطّر ودار[3]

وتشوف الوشر ينفل كما وصف ضاري

يتكي بروس الموج قبض المجاري[4]

ويا صل عقب قتلاب بندر مذاري

كسب العلا والعز من بعد الاخطار[5]

وجامع مع مشيه حماه وركانه

وتسهي بزرفٍ واندراج بميانه[6]

---

(١) استدرجوا له : تم تغيير جهة السفينة لكي لا تغرق . طفار : متناثر.

(٢) جعيده : الجعيد : مساعد ربان السفينة «النوخذه»

(٣) القتلاب : هبوب الرياح الشديدة وحالة عدم استقرار الطقس. ينكن سناده : يسير سيراً صحيحاً إلي الجهة المقصودة .

(٤) ينفل : يتفوق . ضاري : حيوان مفترس . يتكي : يمشي بهدوء .

(٥) بندر مذاري : ميناء يحميه من الرياح القوية .

(٦) حماه : سرعة . ركانه : تئده

ويا الله عسى رزقه من الله دانه

عطواً من الخلاق علاّم الاسرار[1]

اثني مديحي في سلامة محمد

يبقى بخير بجاه طه واحمد

صلوا على خير البرايا محمد

تغشى النبي والآل والصحب الأخيار

(١) دانه : من أجود أنواع اللآلئ الشائعة في الخليج .

وشـــر حســـين*

وقال الشاعر راشد بوجماع الكبيسي ، من ضمن قصيدة يصف فيها سفينة تدعى (مشهور) :

مـــا داركـــاس البن إلا ومـــحـــضـــور
زاجٍ وقـــــــرطاسٍ ودولاب الافكـار[1]
وبطلّت بابٍ للشـعـركـان مـهـجـور
وياسـرع ما كـوكب ضـمـيـر الحشا فـار
راس قلمي يكتب علي الطرس ممهـور
نظم الزمـرد والـيـواقـيت واحـجـار
احجار الجواهر شاهدوا جنس مشهور
باغلى ثمن وترابحت فـيـه تجـار
يشـابه اللولو على البـز منشـور
مـا بين تجـار تصـاعـد بمقـدار
سـاعت لفـانا الوشـر في بندر الدور
شـفناه واعـجـبنا سـواته فـلا صـار[2]
وشـرٍ حـسين وكـامل مـا به قـصـور
ومـعـنيٍ يبـدي مناظيم الاشـعـار

(*) رواية الراوي/ أحمد بن علي المبروك الكعبي - الدور - البحرين .

(١) محضور : معد . زاج : حبر .

(٢) بندر : ميناء . الدور : قرية صغيرة تقع في أقصى جنوب البحرين، تسكنها قبيلة الكعبان .

سلطـان الأنـام*

وهذه شيلة للشاعر راشد بوجماع الكبيسي ، قالها في مدح الملك عبدالعزيز آل سعود ـ طيب الله ثراه :

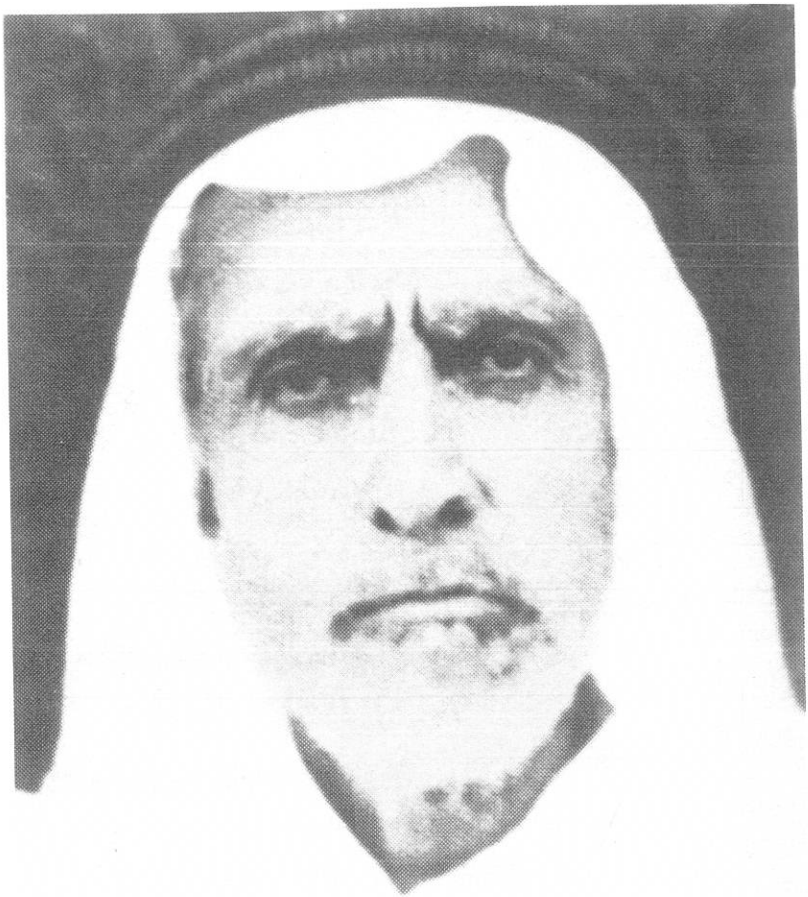
الكبـيـسي بدا حلو المثـايل
عـدّل القـاف في نظم الكلام
في ابتـداع المثل مـا هو بعـايل
هاض مـا به وهيـضـه الغـرام
هاض مـا بي على بدع الرسـايل
يوم جـات البـشـاير من الامـام
عـزّه الله على من كـان عـايل
رازق الطيـر سكّاب الغـمـام
سلم الحـيـد شـيّـال الثـقـايل
حطه الله لعـدوانه رجـام[1]
يـا إلهٍ كـريمٍ له نسـايل
تنصـر الشـيخ سلطان الأنام
مـسـقي العـدا كـاس الغـلايل
مـجـمـرٍ للحـرايب له تمام

(*) رواية / راشد بن عبدالله الكبيسي، وأحمد بن علي المبروك الكعبي .

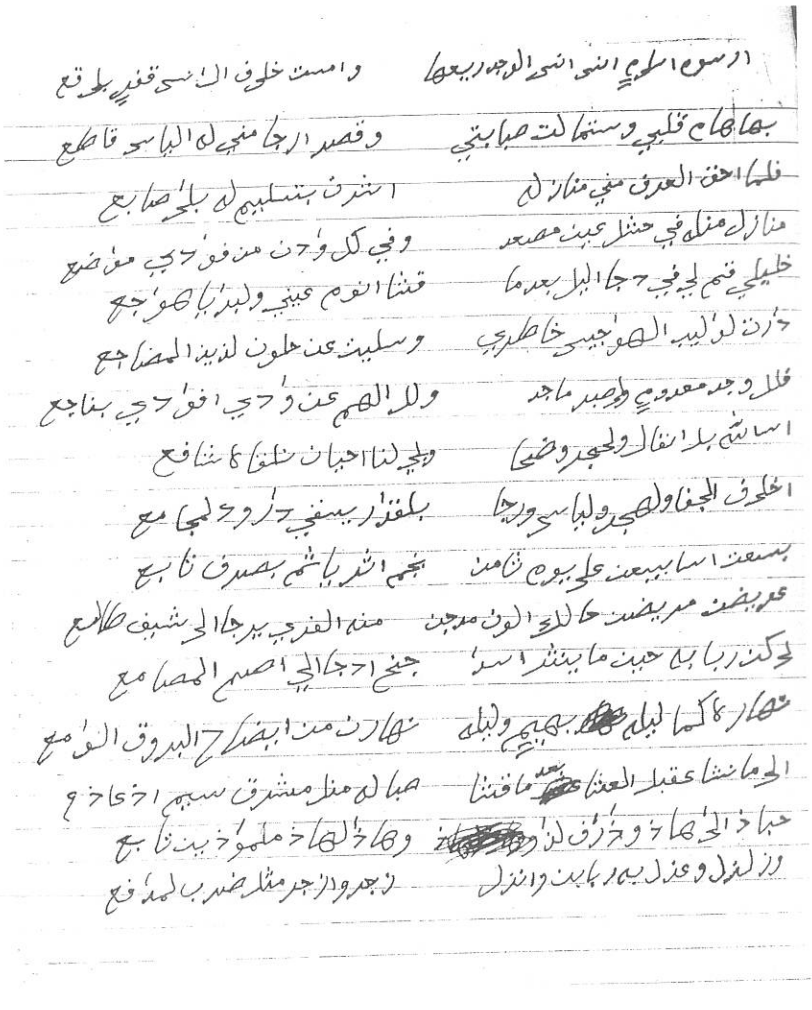
(١) الحيد : البعير القوي، وتطلق هذه الكلمة على الرجل الشجاع الشديد التحمل .

وكم وطّى العصوف من القبايل
شامخ الراس غادي له لجام
وطوّع عصاه بخشوم السلايل
والبواتير يجبرن العظام[1]
وجود كفه بحر بالجود سايل
يشتعل نار كفّه بالحسام

(١) خشوم السلايل : نصل السيوف. البواتير : السيوف . يجبرن : يكسرن .



الشاعر راشد بن حسين الكبيسي



نموذج بخط يد الشاعر
راشد بن حسين الكبيسي

الشاعر راشد بن حسين الكبيسي

❖ هو راشد بن محمد بن حسين بن غانم الرايق الكبيسي .

❖ ولد في (الفويرط) سنة ١٣١٢هـ ، وانتقل منها وهو صغير إلى قرية (الجميل) على الساحل الشمالي لقطر ، فترعرع وعاش في هذه القرية طوال حياته إلى أن أصبح فيها أحد كبار جماعته.

❖ درس في الكتّاب لدى المطوع الشيخ عبدالمحسن بن محمد النجدي وختم القرآن وتلقى على يديه مبادئ القراءة والحساب .

❖ قضى جل حياته في البحر (نوخذا) .

❖ عرف بالفطنة وقوة الذاكرة ، إلى جانب حفظ الكثير من الأشعار النبطية والعربية . كما كان يطالع في كتب الدين والأدب .

❖ كان يقول الشعر في المناسبات الخاصة والعامة ، وقد ضاع أغلب أشعاره وبقى بعضها ، ذلك لأنه لم يدون كل ما قال من شعر ، كذلك فإن انشغال أولاده بالدراسة حال دون جمعهم لها في حياته ، وقد ترك ديواناً يضم أشعاره ومختاراته من الأشعار النبطية لشعراء من قطر والجزيرة العربية .

❖ تزوج مرتين وأنجب من الأخيرة خمسة أولاد .

❖ توفى بتاريخ ١٩٦٤/٨/٩م ، في بيروت حيث كان يعالج هناك من مرض الكبد .

ناقل الكار*

قالها الشاعر راشد بن حسين الكبيسي يمدح الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني حاكم قطر السابق :

يا الله يا عالم خفيات الأسرار
يا منزلٍ سورة تبارك وياسين
يا منزل القرآن ترغيب وانذار
ومقيِّسٍ أعمالنا بالميازين[1]
من يفعل الخيرات ما يدخل النار
وفي جنة الفردوس له مقعدٍ زين
طالبك تجزي شيخنا نسل الأخيار
في ما فعل حق الضعاف المساكين
لا مقصده رجوى ولا هو بفشار
بحر الندا والجود زبن المخيفين[2]
شيخٍ غطا ذكره جمعيات الأقطار
فاق الملوك الماضية والسلاطين
ما جابت النسوان مثله ولا صار
ولا سمعنا في العصور القديمين

(*) عثرنا عليها مخطوطة بيد الشاعر.

(١) الميازين : الموازين .

(٢) فشار : كاذب ومدعي . زبن المخيفين : ملجأ الخائفين .

اللي وصل ذكـره ورا جـزر الأبحـار

واحسانه الضافي وصل لي فلسطين

قـرم نشـاكلٍ خـضع له وقـرّار

له حـامـدينٍ سـامـعينٍ امطيـعين[٣]

حـتى الملوك اللي لهم جـاه واذكـار

جـاووه زوارٍ من البـعـد عـانين[٤]

حق ابن ثاني خـاضـعينٍ بالأبصـار

شـروات بازٍ خـاضـعـة له شـواهين[٥]

قـدرْ ومـهـابه من علي ناقل الكار

اللي حـوى ثنتينْ دنيـا مع دين[٦]

واللي بعـد في قلبـه أحـقـاد وانكار

جـاه وخضع له طالب العفـو والزين

هيف الغنمْ ، ريف الخطاطير والجار

عـيـد الركـاب إلى لِفَنَّه مـجـيـعين[٧]

---

(٣) قرار : مقر له بالسيادة .

(٤) عانين : محتملين العناء لزيارته .

(٥) شواهين : جمع شاهين : وهو من أجود أنواع الصقور .

(٦) ناقل الكار : حامل الأعباء .

(٧) هيف الغنم : مهلك الأغنام . ريف : مطر . الخطاطير : الضيوف . يصفه بالمطر الذي ينهمر على أضيافه .

مـا يذبح إلا هجنْ حـسكات الأوبار

والحِـيْل كَـمَّل جلَّهـا والطليين[٨]

ودلالْ صـفـرٍ تدفق البن وبْهَـار

في مجلسٍ فيه المناعير صفين[٩]

يا سيِّدي بشكي لك القل واعسار

وحملي ثقيل وناشبتني المدايين

يا سيِّدي يا ترثة الشيخان الأخيار

يا ولد عـبـدالله زبون المجْنَيِّن[١٠]

يا اللي اسواة الغيث سحّاح الأمطار

تغـيث ناسٍ هالكينٍ مـقلين[١١]

شكيت لك وابديت لك بعض الأسرار

وراجيك رجوى الغيثْ في شهبْ السنين

عـساك تازي لي سـموحٍ وعـذّار

وان كان في قولي خلل تجعله زين

---

(٨) حسكات الأوبار : النوق . الطليين : أبناء الشياه .

(٩) المناعير : الرجال الشجعان .

(١٠) زبون المجنين : مجير أصحاب الجنايات .

(١١) سحاح : ناثر ، ساكب .

الحي رزقه حي*

وقال الشاعر راشد بن حسين الكبيسي ، عندما عمل في منطقة زكريت :

يا ليتني بالعين ما شفت زكريت

ولا نظرت أقهابها والطماني[1]

يا ليتني من ديرتي ما تعنّيت

بلعون أنا متغانيٍ من زماني

راعي الشرف ما جاز له ينقل إسميت

واقطعك يا وقتٍ جعلنا بناني[2]

.....

[3] .....

ولا أجاويد العرب ما تحريت

ترضى بهضم أنفوسها والهواني

(*) جميع قصائد الشاعر عثرنا عليها مكتوبة لدى السيد / حسين الكبيسي ابن الشاعر.

(١) زكريت : مدينة في الساحل الغربي لقطر . أقهابها : مرتفعاتها ، الطمان : المنخفضات .

(٢) اسميت : اسمنت ، بناني : عمال بناء . والشاعر في هذا البيت ينطق بما تقتضيه العادات في قطر قديماً والتي ترى في الأعمال المهنية شيئاً مزرياً .

(٣) حذفنا هذا البيت لعدم صلاحيته للنشر .

هضمت نفسي عن كلام الشماميت

وعن حاجةٍ تقتادني للهداني

واشوف من هضمي لها ما تغانيت

شمت العدو بي والحسود المهاني

من مقعد الحقران يا حسين مليت

مانى بمجبورٍ على ذا المكاني

واشوف منِّه خاطري طاب وانويت

ورزق يجي من هالشغل ما هناني

ان كان هذا رزقنا ذا رزق ميت

والحي رزقه حَيّ في وين كاني

وأرزاقنا عند الذي صوّر البيت

الخالق الرازق وما معه ثاني

ولا الملا يا صاح ما فيهم اشفيت

كل يصيح الغوث كالكرواني[٤]

لا كان يملك كنز قارون في البيت

ويْحَلْفِ لك ما يملك إلا غراني[٥]

---

(٤) اشفيت : عقدت بهم رجائي ، الكروان : طائر .

(٥) غران : عملة هندية قديمة استعملت في الخليج .

سـقـوا إذا جـيت العـرب واسـتـسـريِّت

وشـفت العيـال وشـفت جـالي الثـماني

وشفت الحبيب اللي على شوفه أشفيت

الجـــــادل اللـي بـالمـودة بـرانـي[٦]

مـا شـفت أنا في الناس مـثله ولا ريت

إلا الغـــزال الهـــايب المرعـــبـــاني[٧]

ان جـيت عنـده طاب حـالي تشـاليت

وان غـبت عنّه نحل حـالي وشـاني[٨]

وأنا أشـــهـــد انه منـوتي لا تمنيت

مـا طعت في حـبـه عـذولٍ وشـاني[٩]

والخـــتم صلوا عـــدمـــا زاروا البـــيت

حـــجـــاج مكة من قـــديم الزمـــاني

---

(٦) اشفيت : هنا بمعنى اشتقت .

(٧) المرعباني : المرعوب من الغزلان .

(٨) تشاليت : شفيت .

(٩) شاني : عاتب .

طالت الغربة*

قالها الشاعر راشد بن حسين الكبيسي عندما كان يتعالج في (بيروت) :

قال من هو ما مشى درب الزلل

من شبابه لين لاح به المشيب

ما مشى درب السفاهه والجهل

لا بهذارٍ ولا راعي عبيب[1]

صاينٍ عرضه عن دروب الخمل

ما مشى في درب منقودٍ يعيب

جار بيته ما شكى منه الملل

ما يويج إبّيت جاره والقريب[2]

للصديق أحلى من الماء الزلل

وللعدو أمَرّ من ماي القليب[3]

ليت منهو في دياره لم يزل

مع بني عمه هل الراي الصليب

---

(١) هذار : ثرثار . راعي : صاحب . عبيب : كذب .

(٢) ما يويج : لا يتطلع .

(٣) الزلل : الزلال .

ولا ذكـــرت عـــيـــالنا ويّا الأهل

هل دمعي فوق خـدي له صبـيب[٤]

يا نديمي بالهـــمـــام وبالعـــجل

قـرّب المبـري وللقـرطاس جـيب[٥]

باكـتب شكَاتي على صفح السِّجل

حق عـبـدالله نجـيبٍ من نجـيب

الشـجـاع الشـهم والقـرم البطل

مـا هقـيت أن النسـا مـثله تجـيب

بلغـــة منـي ســـلام كـــالعـــسل

أو كـــمـــا السكر إذ خلط بحليب

طالت الغـــربة عَلَىّ في ذا المحل

آتجَلَّد والصـبـر مـا هو يثـيب

والدخـــاتر أمـــرهم على مـــهل

لا فـحـصني قـال بك شيٍ مـريب

وان ضـجـرت أوشـاف بي ضـيج وملل

قـال يا ابني لا تعـاسم للطبـيب[٦]

---

(٤) صبيب : منصب .

(٥) الهمام : السرعة . جيب : احضر .

(٦) تعاسم : تخالف .

وإن بغـيت افِـرّ منهم مـا حـصل

قـالوا إصـبـر والفـرج منّك قـريب

والطبـيب الهـيسْ رزقـه ذا العـمل

لا تقطعه عنه لا حصل نصيب[٧]

عَلّ يسقى لي اجـتـمعنا في المحل

واجـتـمع شـملي مع من لي قـريب

مطمـئنٍ خـاطري مـا في شل

ما خذ التقرير من عند الطبيب[٨]

طالب اللي عن عـبـاده مـا غـفل

يقـبل الدعـوة وهو ربٍ مـجـيب

باسـئلـه بآيات عَمَّ والنحل

يرحم اللي له زمـانينٍ غـريب

والخـتـم صلوا على سـيـد الرسل

النبي الهـاشـمي طه الحـبـيب

---

(٧) الهيس : كلمة يقصد بها التحقير.

(٨) شل : ربما يقصد شر، أو ربما قصد شلل.

العيد جاني*

قالها الشاعر راشد حسين الكبيسي عندما ذهب إلى (بيروت) للعلاج. حيث بقى هناك مدة سنتين. فلما مر عليه العيد قال هذه الأبيات:

العيد جاني في ديارٍ بعيدي
وذكّر على العيد ما كنت ناسيه
وانْهَلّ من عيني دموعٍ بديدي
وجفني جفاه النوم ما هو بشاهيه[1]
قمت آتسلّى بالشعر والنشيدي
أبغي يسلي القلب من مجلدٍ فيه[2]
وشكواي حق الناس ما هي تفيدي
أشكي على اللي عالمٍ ما نخفيه
الواحد الفرد العزيز الصميدي
ذاك الذي كلٍ يخافه ويرجيه
كلٍّ نهار العيد لبس الجديدي
سلم على خلانه اللي تحييه
وأنا وعيالي والذي لي وديدي
ذا العيد رابع ما حصل لي أوافيه

---

(١) بديد: مبدد، منثر. شاهيه: راغب فيه.

(٢) مجلد: غليان.

يا كـود خَطٍّ نرسله في البـريدي

فيه السلام وبعض الأخبار نخفيه

يا زوغ قلبي زوغ طيـرٍ مـعـيـدي

طلعه بعيدْ ، ولايت السبق راعيه[٣]

عليك يالمجـمـول ظبي الفـريدي

يا صاينٍ عرضه ولا أحدٍ حكى فيه

نافلْ على الخـفـراتْ مـاله نديدي

نزهٍ شـريفٍ كـامـلاتٍ مـعـانيـه

يوم الخـبـر به لي مـحبٍ وديدي

واليـوم ما أدري عن علومه وطاريه

---

(٣) زوغ : ألم . معيدي : مستعد للصيد ، مدرب . لايت : طاوي . السبق : الخيط الذي يربط به الصقر .

البيت عقب حسين*

وقال راشد بن حسين الكبيسي في ابنه حسين بن راشد :

البيت عقب حسين ما مقعده زين

لا عاد به نورٍ ولا عاد به كار

أدور حول البيت وآرد في الحين

ولا نظرت حسين مني العسر سار

ذخري ، جنيني ، لا تجي موقف الشين

درب المراجل لا تجي فيه بوّار[1]

بالك تجي درب الردى والرديين

واسمك على اسم الذي ينقل الكار[2]

عيد الركاب اللي لفنّا مجيعين

متعومسين وقادهم صوت الانجار[3]

هذا كيف اللي على الكيف ضاريين

ما همهم يوم امنعوا بيع الأسعار

(*) من رواية ابن الشاعر : السيد حسين .

(١) بوار : بائر ، خائب .

(٢) الكار : الرجولة ، العمل الطيب .

(٣) الانجار : جمع نجر وهو الهاون .

اللي غطى ذكـره جـمـيع البـلادين

والبـاديـة واللي على سـيف الأبحـار

وان كـــان بـار الظن بـك والمظانين

مـحـمـدٍ وعـبـيـدْ فـيـهم شـعل نار

لي صاحب يا عبيد*

وقال الشاعر راشد بن حسين الكبيسي متغزلاً :

لي صاحبٍ يا عبيد ما داج الأسواق

ولا ركب موتر ولا عاد له نيِّه[1]

عفيف ولا في مذهبه حاكيٍ دقاق

وقوم الحكايا ما لقوافيه ماريه[2]

وُلا هو براعي مزحةٍ تقرب الدّلاق

ولا هو بحبابٍ وطرق الهواويه[3]

نطحني يسير بمنحرٍ شاعلٍ براق

وشبحني بعينٍ كنها عين الأدمية[4]

وأنا بيني وبينه ، عهودٍ على الأوثاق

وأنا حالفٍ ما بغي من دونها بغيه

(*) من رواية ابن الشاعر : السيد حسين .

(١) داج : سار .

(٢) دقاق : مغتاب . مارية : علامة .

(٣) الدلاق : العابث ، الماجن . الهواوية : أهل الهوى .

(٤) شبحني : نظرني . الأدمية : الظبي .

حن هل الجار*

وللشاعر راشد بن حسين الكبيسي هذه الشيلة :

نحـــمـــد اللي رفع بالعـــز رايتنا

واعـــتلينا على القـــاصي مع الداني

واجـــتـــمـــعنا ولّينا ســـريرتنا

واســـتـــوى عـــودنا جـــسمٍ ورياني

واســـتـــســـر الذي يبـــغي مـــعـــزّتنا

والعـــدو صـــار مـــذلولٍ وخـــجـــلاني

وان لفـــانا العـــدو يبـــغي فـــشـــيلتنا

نلطم الضـــد لي من ثار دخـــاني

الكرم والصـــخـــا ســـيـــرت قـــبـــيلتنا

حن هل الجـــار والمضـــيـــوم والعـــاني

وان لفـــتـــنا النبـــايب من حكومـــتنا

حـــاضـــريـــنٍ للازم ولد بـــن ثاني

شـــيـــخنا اللي بمعـــروفـــه تملكنا

ذخـــرنا لي جـــفـــتنا عـــســـر الازمـــاني

(*) من رواية المرحوم راشد بن عبدالله الكبيسي - الدوحة .

الشاعر
راشد بن علي بن راشد آل على المعاضيد

الشاعر
راشد بن علي بن راشد آل علي المعاضيد*

عاش هذا الرجل العلم في القرن الثامن عشر للميلاد، وتوفي قبل مدة تقارب مئتي عام أي سنة ١٨٠٠م تقريبا، عرف بالكرم الحاتمي، وكانت له مواقف كثيرة مشهودة في هذا المجال، وكان شاعراً، وكان يسكن مع جماعته واخوانه ماجد، وسلمان، وثامر، وكان له أخوة آخرين غير هؤلاء الثلاثة، وكانوا يقطنون جميعاً في منطقة تقع جنوب قطر، تسمي «الزور» ويروي الرواة عن هذا الرجل وكرمه العديد من القصص الطريفة، ومنها هذه القصة :

في أحد الأيام أصيب راشد العلي المذكور بمرض، وكان يسكن مع جماعته في مخيم في منطقة«الزور» وذكر أن علاج مرضه في البحرين، وكان يوجد بها مستشفى وأطباء ، وعزم على السفر إلى البحرين للعلاج، وكان راشد رجلاً معروفاً في قطر، وله صيت وسمعة طيبة، وشهرة بين أهل قطر، كما يعتبر واحدا من كبار جماعته، وعندما وصل البحرين نزل في بلدة الحد، فلم يعرفه أحد، ولم يجد الاستقبال الذي يليق بمكانته ، فتضايق كثيراً وتشوق إلى أهله

(*) روى لي هذه القصة الأخ/ راشد بن علي العلي، وذكر انه سمعها من العديد من الرواة كبار السن من جماعته، وراشد صاحب القصة هو جد راشد راوي القصة .

وجماعته، وأنشد هذه الأبيات :

يا أبـــوي أنـــا مـــن ديـــرة الحد مليـت

ديـــرة سعال وديـــرة الحضر توبـــي

يا ليت من شـــدة ركـــابه ويـاليت

جـدوى سـهـيل وناحـرات الجنـوبي[1]

وابنـي مـــثـــاليث الى من تحـليت

ومـــشـــيـــداتٍ بين ذيك الوعـــوبي

ولي من تحنحن خـاطر الليل فـزيت

وذبحت له من كل حـايل عـجـوبي[2]

وبعد أن تم علاجه من مرضه، ومن الله عليه بالشفاء عاد إلى جماعته في جنوب قطر، وتناقل الرواة أبياته ووصلت إلى مسامع بعض وجهاء البحرين وكان حاكم البحرين في ذلك الوقت الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، فاتفق سبعة رجال منهم على السفر إلى

---

(١) يقصد الشاعر من الشطر الثاني من البيت ديار أهله ومساكنه في تراب الزور بقطر.

(٢) تحنحن: أظهر صوتاً يدل على وجوده . خاطر الليل : الضيف الذي يطرق ليلاً .

قطر لاختبار راشد ، ومعرفة مدى صدقه في بيته الأخير الذي يقول فيه :

ولي من تحنحن خاطر الليل فزيت

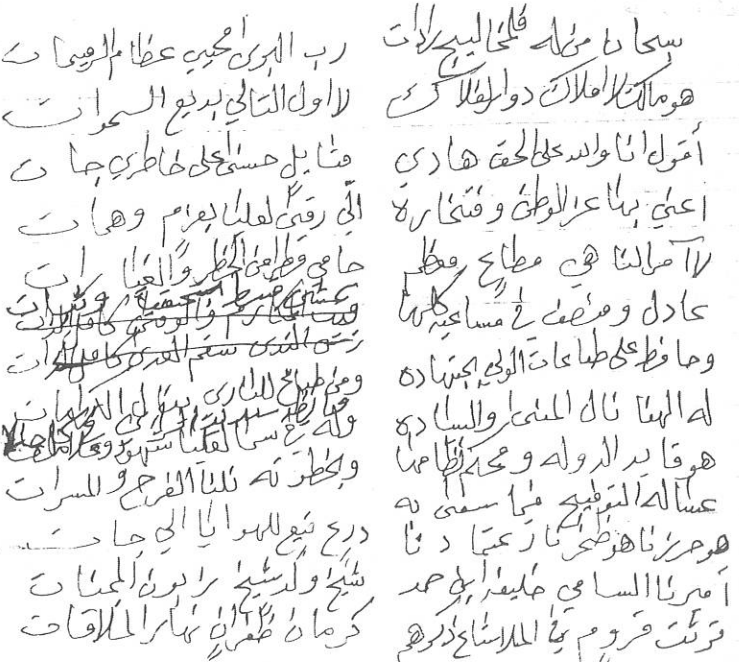
وذبحت له من كل حايل عجوبي

وفعلاً ركبوا السفن وتوجهوا إلى بر قطر، ونزلوا في ناحية «بروق»، وركبوا بعد ذلك ظهور المطايا واتجهوا إلى الزور ، حيث يسكن راشد ، وصادف اليوم الذي اتجهوا فيه نحو راشد انه كان يوم ممطراً ، وفي أواخر الشهر، وكان الظلام دامساً، وكان وصولهم وقت السحر، فكان راشد مستيقظاً وجالساً في صيوان بيته، وعندما رأهم فرح بقدومهم وأسرع ناحيتهم مرحباً بهم، وهش وبش في وجوههم من غير أن يعرفهم، وأدخلهم المجلس، وأخذ يكثر لهم الترحيب ثم قدم لهم القهوة، وبعد فصلين من القهوة قدم لهم كرامتهم، وكانت عبارة عن سبع ذبائح سمان لكل واحد منهم ذبيحة، فتعجب القوم من كرم الرجل الزائد الذي فاق توقعاتهم، وعندما دعاهم راشد للأكل من طعامه، قالوا له : لا نأكل من طعامك ، ولا نذوق منه شيئاً حتى تلبي طلباتنا، وتقول لنا تم، فقال : تم، فقالوا له : لنا طلبتين، الأولى : أن لا تلحقنا بقصيدة فنحن من أهل البحرين، وجئنا إليك بقصد امتحانك، فقال : حياكم الله تمت طلبتكم الأولى، فما هي طلبتكم

الثانية؟ فقالوا : طلبتنا الثانية أن نعرف كيف أمكنك طبخ عشائنا في هذا الليل المطير؟ وكيف أشعلت النار في الخشب المبلول؟ فقال : ان معي من جماعتي في هذا الحي أربعين بيتاً، وقد أخذت من كل بيت عموداً من أعمدتها، فاجتمع لي أربعين خشبة، أوقدت فيها النار وعليها طبخنا عشائكم أيها الضيوف الكرام .



الشاعر راشد بن علي المحري المهندي



نموذج بخط يد الشاعر
راشد بن علي المحري المهندي

الشاعر راشد بن علي المحري المهندي❖

❖ ولد في مدينة الخور سنة ١٣١٩هـ - ١٨٩٩م .

❖ تعلم القراءة والكتابة على يد والده علي بن راشد بن محمد المحري الذي كان حافظاً للقرآن الكريم .

❖ صحب في صباه الشاعر الكبير سعد بن علي المسند المهندي الملقب (سعد الشاعر) ولازمه ما يقارب خمسة وعشرين عاماً ، دوّن خلالها الكثير من أشعاره ، لأنه كان جميل الخط، وكان من ثمار هذه التدوينات مخطوط شعري كبير سمي (البنك) ويعد من نفائس مخطوطات الشعر القطري، ولكنه ضاع ولم يعثر له على أثر حتى الان .

❖ عمل كغيره من أبناء جيله في (الطواشه) . تجارة اللؤلؤ . كما عمل (نوخذا غوص) . ربان سفينة . .

❖ بعد انتهاء كساد اللؤلؤ وانتهاء عصر الغوص التحق بالعمل في شركة نفط قطر سنة ١٩٤٩م، وعين أميناً على مخزن صغير لمحروقات الشركة وذلك لإجادته القراءة والكتابة، واستمر في عمله هذا إلى عام ١٩٥٨م تقريباً .

❖ ترك الشركة . بعد ذلك . وعمل في التجارة التموينية البسيطة بمدينة الخور، كما قام بانشاء محلات تجارية مازالت موجودة في الخور، وكان دكانه ملتقى لبعض رجالات الأدب والعلم.

(❖) المعلومات المتعلقة بحياة الشاعر مستقاة من كتاب (الموسوعة القطرية ص٤٥٢)

❖ في سنة ١٩٦٥م قامت إدارة الأوقاف بافتتاح مكتب فرعي صغير للقضاء في الخور، وعينت فيه الشيخ إبراهيم بن عبدالله الأنصاري قاضيا فيه ، وانضم إليه الشاعر راشد المحري وعمل كاتبا ومساعداً للشيخ إبراهيم الأنصاري إلى حين وفاته ، وكان يتقاضى راتباً شهرياً مقداره (١٠٠) روبية .

❖ في عام ١٣٧٣هـ - ١٩٥٣م - قام بإنشاء مسجد على نفقته الخاصة بفريق المحري بالمنطقة الشرقية من الخور، وما يزال هذا المسجد قائما ويحمل رقم (٤٥١) ، وعمل إماماً به إلى أن توفاه الله .

❖ قام بتدريس بعض أبناء مدينة الخور القرآن الكريم وتحفيظه، وتعليمهم مبادىء القراءة والكتابة، ومنهم : سعد بن حسن بومطوي، ومحمد بن حسن بومطوي، وأحمد بن إبراهيم الهيل وأحمد بن عبدالرحمن عبيدان .

❖ له عدة دفاتر مخطوطة دون فيها أشعاره، وبعض الأدعية والأوراد، وتواريخ المواليد والوفيات لأفراد عائلته، وله خط جميل ، وأسلوب في التدوين حسن .

❖ انتقل إلي رحمة الله تعالى في ١٩ شعبان ١٣٩٦هـ - الموافق سنة ١٩٧٦م .

رس النـــدا*

قالها الشاعر راشد بن علي المحري في مدح الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني حاكم قطر سابقاً. رحمه الله وطيب ثراه.

سـبـحـان من كل الملا باخـتـيـاره
فـردٍ صـمـد عـلام كل الخـفـيـات
يجـري قـضـاه وكل شي باقـتـداره
الأول التـالي بديع السـمـوات
مـنـه الفـرج دومٍ أنا بانـتـظاره
وأرجـيـه يهـديني على الحق بثـبـات
هاض الحـشـا والقلب دارت أفكاره
مـثـايلٍ حـسنا على خـاطري جـات
أعني بهـا عـز الوطن وافـتـخـاره
رس الندا سـقم العـدا طيّب الذات[1]
الآمـر الناهي بقـوّ اعـتـبـاره
سـمح الأيادي له على الجـود عـادات

(*) عثرت عليها في مخطوطة تحمل عنوان (البحر الزاخر فيما قاله سعد الشاعر)، وهي القصيدة الوحيدة للشاعر راشد المحري ضمن مجموعة قصائد لسعد الشاعر وابنه عبدالله الشاعر، وهذه المخطوطة مودعة في دار الكتب القطرية وتحمل رقم (١٦٨٢) وتم نسخها سنة ١٣٥٥ هـ.

(١) رس: أساس، أصل. الندا: الجود والكرم.

كم مسجدٍ لله جدّد عماره

وحجّج لوجه الله واسدى الخراجات[1]

وكم خادمٍ بالعتق أطلق هجاره

وأسس مدارس للعلوم المفيدات[2]

يمشي على حقٍ ثباتٍ قراره

قصده رضا مولاه جزل العطيات

بالعدل والاحسان شاعت اذكاره

عند الملا جملة محاضير وبدات[3]

وكلٍ عنا له راغبٍ في جواره

وابدا لهم بالرحب ويّا البشاشات

له الهنا ابما عمل والبشاره

بالفوز في الأخرى وحسن المجازات

حيثه بنى مجدٍ وعلاّ اسواره

واعلا مقامه خالقي بالكرامات

---

(١) أسدى : أعطى . الخراجات : جمع خراج . والخراج : هو ما يخرج من غلة الأرض، ويعني الشاعر أنه أخرج الزكاة .

(٢) هجاره : قيده. وهنا يعدد الشاعر بعض مآثر الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني. رحمه الله . فهو الذي أعتق العبيد، وهو أول من أنشأ المدارس النظامية الحديثة في قطر، فجزاه الله على ما قدم وأجزل مثوبته .

(٣)× محاضير وبدات : حضر وبدو .

حـــاكم قطر كل الأمـــر بافـــتكاره

مـــهـــابٍ مطاع القـــيل في كل حـــالات

الشـــيخ أبو أحـــمـــد عظيم وقـــاره

علي رقـــا العليـــا بعـــزمٍ وهمّـــات

ابن النجـــيب اللي طويله أشـــبـــاره

الشـــيخ عـــبـــدالله زبون المجنات[1]

هو حـــرزنا هو ذخـــرنا والتـــجـــاره

درعٍ منيعٍ للهـــوايا إلي جـــات[2]

عـــســـاه بالطاعـــة عـــزيزٍ بداره

وأبقـــاه ربي بالهنا والمســـرات

وله لابةٍ شـــرهين ولهم نداره

وتلقى لهم في حزة الضيق صولات[3]

والحلم فـــيـــهم والكرم له إشـــاره

وأيضا بهم كل الخصال الجميلات

صلوا على الشـــافع بيـــوم انتـــشـــاره

مـــحـــمـــد المبـــعـــوث سيـــد البـــريات

---

(١) طويلة أشباره : أي أن يده كريمة وسخية. زبون المجنات : أي ملجأ أصحاب الجنايات .

(٢) حرزنا : الحرز : المكان المنيع يلجأ إليه . الهوايا : الأهوال .

(٣) لابه : جماعة أو قبيلة . شرهين : أهل قوة وشدة بأس. نداره : شجاعة .

الهاشمي صاحب الجاه*

قال الشاعر راشد بن علي المحري في مدح فضيلة الشيخ عبدالله بن زيد ال محمود - رحمه الله - وشاكراً له على تفضله بإنشاء المسجد الجامع في بلدة الخور:

الحمد للي كافلٍ كل العباد
الواحد اللي كل خلقه برجواه
باسط لنا سبعٍ وسبعٍ لها شاد
بحكمته نرضى ونشكر لنعماه
اللي مهيضني على بدع الانشاد
وانظم بيوتٍ من ضميري منقّاه
المسجد اللي صار نورٍ للبلاد
اللي يشوفه يعجبه زين مبناه
أسس وشيد يوم رب البرى راد
في خورنا المذكور الحمد لله
هذا اسعوى اموفق ترثة أجواد
بالزين سعّايٍ بسرّه ونجواه[1]

(*) عثرت عليها مخطوطة في دفتر بخط يد الشاعر.

(١) اسعوى: عمل. ترثة: نسل.

أهو الذي له فعل الاحسان معتاد

يعل رب البيت بالخير يجزاه

خصّيت أنا شيخٍ له الشرف منقاد

عبدالله بن زيد الهاشمي صاحب الجاه[1]

أهو الوفي اللي عن الحق ما حاد

عدله تدابيره وحسنه سجاياه

والحق مشهورٍ على روس الاشهاد

ومن يفعل الحسنا ترى الحق ويّاه

جعله من التوفيق والخير يزداد

ويصير مسرور بدينه ودنياه

---

(١) عبدالله بن زيد : ممدوح الشاعر وهو عبدالله بن زيد بن عبدالله بن محمد بن راشد بن إبراهيم بن محمود، ينتهي نسبه إلى الحسن بن علي بن أبي طالب. ولد في حوطة بني تميم سنة ١٣٢٩هـ ، ونشأ بها وتلقى العلم على عدد من مشايخها، وحفظ القرآن وهو صغير، وشغف بطلب العلم، وساعده على ذلك نباهته وقدرته على الحفظ ، وتفرغ لطلب العلم، وسافر لهذا الغرض، وطلب العلم على يد الشيخ محمد بن مانع في قطر، ثم لازم الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتي الديار السعودية في الرياض، ثم ذهب إلى مكة ومكث بها فترة للوعظ والتدريس بالمسجد الحرام، وفي عام ١٣٥٩هـ تولى القضاء في قطر وقد اشتهر في قضائه بتحري العدل والنزاهة، وهو يعتبر مؤسس القضاء الشرعي في قطر، وكان مجاهدا بلسانه وقلمه ، لا تأخذه في الله لومة لائم، وألف عدداً من الكتب والرسائل النافعة، توفي يوم الخميس ٢٨ رمضان ١٤١٧هـ الموافق فبراير ١٩٩٧ .

صـــلاة ربي عـــد مـــا مـــرّت أعـــيـــاد

واعـــداد خلق الله مـــحـــاضـــيـــر وبداه

على النبـي الهـــادي الصـــادق أوعـــاد

مـــحـــمـــد اللي أظهـــر الدين واعـــلاه

وآله الطيـــبين والصـــحب الامـــجـــاد

والمتّـــــبع اللي عـلى الحق ممشـــــاه

دواليب الحشا*

وقال الشاعر راشد بن علي المحري مادحاً الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني عندما كان وليا للعهد .

أبدي بذكر الله أول كلامي
ومن يبتدي باسمه ينال المرامي
حيثه عظيم الشان عمّار الاكوان
فرد صمد محصي جميع الأنامي
له الملك والتدبير في جملة الملا
وبقدرته يحيي رميم العظامي
منه ارتجي التوفيق في كل مطلبي
في الدين والدنيا وحسن الختامي
دارت دواليب الحشا وقت هجعتي
ودكّت بي الفكرة وهاض الغرامي[1]
وقلت المثايل يوم هي وافقت لي
في حضرة السامي رفيع المقامي

(*) عثرنا عليها مخطوطة في دفتر بخط يد الشاعر .

(١) دارت دواليب الحشا : أي تحركت لديه الرغبة في قول الشعر . هجعتي : نومي . دكت بي : طرقتني، شغلتني .

اللي حـــوى جـــودٍ ومـــجـــدٍ يذكّـــر

وحلمٍ وتـدبيـــــرٍ بعـــــدل ونظامي

رس النـدا مـاشي الجـدا مـرهب العـدا

درعٍ منيعٍ للهـــوايا الاجـــســـامي[1]

اهو الذي له في المعـــالي ســـجـــيّـــه

يسـعى (لهـا) برغـبـةٍ واهتـمـامي[2]

وبالسيـرة الحسنا رقى العز واشتـهـر

حـتى غـدت لـه سـمـعـةٍ واحـتـرامي

في جـــملة الأقطار شـــرقٍ ومـــغـــرب

حـيـثـــه سـديـد الراي وافي الذمـامي

وحـافظ على الطاعـة بجـد وتواضع

ومن طاع للبـاري يسـيـد الزمـامي[3]

عـــســـاه في الدنيـــا عـــزيزٍ مـــوقّى

والســـعـــد يبـــرى له بوفقٍ تمامي

---

(١) الجدا : الطريق المستقيم. الهوايا : الطعنات . الاجسامي : الكبيرة .

(٢) الشطر الثاني في الأصل جاء مختلاً ، وقد وضعت كلمة لها ليستقيم الوزن .

(٣) يسيد : يقود .

هو الشيخ وابن الشيخ شهمٍ معرّب

بيت المكارم من خوال وعمامي

ولي العهد موفي الوعد جد واجتهد

ونال الشكاله والجماله شمامي

خصيت أنا طلق الشمايل خليفه

ابن حمد نسل الحرار الشوامي[1]

اللي لهم مجدٍ عظيمٍ يطرّى

بالحلم والتقوى قرومٍ كرامي

وظفران في الهيجا الى ثار عجّها

عز الصديق وللمعادي كعامي[2]

يا منتهى الآمال يا غيث الامحال

أبقاك والي العرش ذخرٍ دوامي

---

(١) طلق الشمايل : كثير الشمايل . خليفة : بن خليفة بن حمد آل ثاني ، أمير قطر السابق، وقد قال الشاعر فيه هذه القصيدة عندما كان ولياً للعهد .
الحرار الشوامي : الصقور التي تنتمي إلى بلاد الشام .

(٢) الهيجا : الحرب . عجها : العج : الغبار. كعام: أي يقهرون الخصم، ويردون على المعتدي .

أهديتك الأمثال وارجي السموحة

ومني التحية خصتك والسلامي

صلوا على طه نبينا محمد

اللي على الدين الحنيفي محامي

وأيضا تعم الآل والصحب أجمع

اعداد من صلى الفرايض وصامي

يا جـــماعة*

وقال الشاعر راشد بن علي المحري عندما تم هدم بيوت الخور القديمة في أوائل السبعينيات من القرن العشرين :

للخـور شـوفـوا فكرةٍ يا جـمـاعـه
آزى قـبـيح اللون عـقب الهـدامي
وحشٍ ولا يسـتـر به القلب سـاعـه
أقـفـر غـبـريثـور فـيـه الكتـامي
قـومـوا بجـدٍ واجـتـهـاد وبتـاعـه
مع نيـةٍ حـسـنا وصـدق الكلامي
وكلمـوا الذي بالطيب شايع سـمـاعـه
أمـيـرنا العـادل رفـيع المقـامي
اهـو الـذي لا زال طـلـق ذراعـه
هـو درعـنـا هـو ذخـرنـا والمرامي
خليـفـة اللي دوم نرجي انتـفـاعـه
ابن حـمـد نسل الكرم والكرامي
هـو الذي بأمـره تـتـم الصناعـة
ومـا دبره بيـصـيـر عـدل تمامي

(*) نفس المصدر.

الشاعر سبت بو شرود

الشاعر المجيد سبت بوشرود

❖ هو سبت بوشرود ، كان مولى للسيد (حسن الحاج السليطي) ولكنه بعد ذلك أعتقه. وأصبح يعامله كأحد أبنائه .

❖ ولد في الدوحة حوالي عام ١٨٨٢م .

❖ اشتغل بالبحر مع سيده، في الغوص على اللؤلؤ ثم اشتغل مع السيد (نصر بن عبدالله النصر)، وبعد موته مع ابنه إبراهيم .

❖ قرأ القرآن على يد سيده حسن الحاج وعلمه الكتابة .

❖ قال الكثير من الأشعار، ولكنها ضاعت ولم يبق شيء منها سوى النزر اليسير، وذلك لأنه لم يدون أشعاره .

❖ أكثر أشعاره كانت في الغزل، وله مساجلات مع بعض الشعراء من أمثال شاعر يسمى (الروقي) وهو مولى السيد جمعه بن عبود المعاضيد في الوكرة . والشاعر مطر بو غدير المناعي. والشاعر سعيد بن سالم البديد المناعي وغيرهم .

❖ اشتهر بكثرة مداعباته مع الأصدقاء. وله مواقف تدل على ظرفه وحبه للنكتة . إلى جانب ذلك كان رجلاً كريماً شهماً لطيف المعشر.

❖ تزوج مرة واحدة من إحدى موالي عائلة البدر .

❖ في أخريات أيامه عمل سمساراً في سوق الحراج، وعانى شظف العيش والفقر والعوز .

❖ توفي في الدوحة حوالي سنة ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م .

أنظر لزمل الشوق*

ألف أؤَلَّفْ من أبيات نضيدي

في شَفّ بدوٍ نَيَّهو بالشديدي[1]

قلت آه واويلاه لو هو يفيدي

كَثَّرْت من قول آه لو قيل مجنون

البا، بدالي ما بدا للرفاقه

والروح وَدّوها معاهم علاقة[2]

لولا الحيا يا ناس شدّيت ناقه

وأقفيت معهم وين ما هم يسيرون[3]

التا، تراني يا هل الزمل حافي

أمشي ولا عندي معاكم خلافي

(*) رواية السادة : محمد بن تاجر السادة، وعبدالله بن صالح السادة، والشاعر عيد بن صلهام الكبيسي، والسيد ثامر بن مفتاح، والشاعر: يوسف بن عبدالله المالكي، واستعنا كذلك بديوان (بستان الشعر) لجامعة الشاعر/ حمد بن محسن النعيمي، في تكملة الأبيات الناقصة التي لم يذكرها الرواة.

(١) نضيدي : منضدة ، مرتبة . نيهو : انتووا

(٢) علاقة : متعلقة بهم .

(٣) شديت : جهزت. وضعت الرحل على الناقة استعداداً للمسير

ان كـــان تعطوني عْـبَـيِّـه إلحـــافي

تِصَـدِّقَـوا للآخـرة قـبل تفنون[1]

الثـــا، ثرا قلبي مـعـاهم مـهـايم

مـــتـــعلقٍ في حب زرق الوشـــايم[2]

أمـشي مـعـاكم واسـتـشم النسـايم

وانظر لزمل الشـــوق يمشي على هون

الجـيم، جـاوبني وانا حـولي أشـراك

لي قـال يا عـبـد العرب وين مشراك[3]

له قلت يا سـيـد العـمـاهيج مـدراك

كـود يبـيـعـوني هلي ان كـان تشـرون

الحـا، حلف وقـال مَـحْـد يبـيـعك

يا شِـيْتْ في هذا الحكي مـا نطيـعك[4]

يمكن حـداهم في رباهم رضـيـعك

مـادام دربٍ فـيـه الإسـلام يسـعـون

الخـا، خـالف مـا عـذلتـه وعـيّـا

ووقّـــفـت عنـد ركـــابهم وأتـريّـا[5]

---

(١) عبية : تصغير عباءة .

(٢) مهايم : مستهام. زرق الوشايم : ذو الوشم الأزرق .

(٣) جاوبني : هنا حدثني .

(٤) يا شيت : يا صاح .

(٥) عيا : رفض . أتريا : انتظر .

يقــول لي غــابت نجــوم الثــريا

أقــبل إلي شــفت الخــلايق ينامــون

الدّال ، دلّوني بـروض المُعَـــشّـــا

أبغي إلى غـــاب الرقـــيب آتمشّى

ياســعــديا الإســلام منهــو هبــشّــا

في روضـة خـضـرا وأهلهـا يحـشّـون[1]

الـذال ، ذارْ وذّيـروه الخـــــلايـق

أخـــاف من واش بســـــدّه يوايـق[2]

أحْـيَّـه شَـبَّت في ضـمـيـري حـرايق

سـاعـة تِقَـفَّـا ضـعنهم لك يسـوقـون

الـرا ، رمع قـلبـي مـــعـــاهـم وهامي

مـتـيـمـم الصـمـان ويّا المضـامي[3]

مـتـيـممٍ مـن بـين عـلوى ويـامي

صبيـان حربٍ في الهوايل يحضـرون[4]

---

(١) هبشا . أمسك بها .

(٢) ذير : أرعب. يوايق : يتطلع .

(٣) رمع : دق بسرعة . متيمم : متجه . الصمان : صحراء واسعة تقع في المملكة العربية السعودية . المضامي : المكان القفر الذي لا ماء فيه .

(٤) علوى ويام : أسماء قبائل عربية .

الـزا ، زمَّـــا من دون خِلِّي حْـــزومي
كـثـرت علي مْـهَـوِّلات الهـمـومي[1]
أشكي لصـــبيٍ في المراجل عـــزومي
عبدالله بن صالح نشا ملتقى العون[2]
السين، سـاقـوا يالعـبـيـدي ضـعنهم
واتبـاعـدوا من دار شـيخٍ شـحنهم[3]
في ســوق واقف مـا لقـوا من زبنهم
مـا هو بعـارب للقـبـايل يبـورون[4]
الشين ، شـــاورني بشـــور مْـــودِّي
لي قـــال يا ذا العـــبـــد ودِّك بودي[5]
أقـسـمت لك بالله وأفـضـيت سـدي
وبيـحت مـا في القلب وأفـضيت مكنون
الصـــاد، صـــاد القلب منـي وتلّه
والغـيـــر لو هو جـيـــدٍ فـدوةٍ له[6]

---

(١) زما : ارتفع . حزوم : الأرض المرتفعة .
(٢) عزوم : ذو عزيمة. عبدالله بن صالح : هو الشاعر عبدالله بن صالح الخليفي. ملتقى العون : ملجأ المعونة .
(٣) العبيدي : الشاعر عبدالله بن صالح . شحنهم : نفاهم .
(٤) زبنهم : أجارهم . مهب عارب للقبائل يبورون : أي ليس من عادة العرب عدم إجارة المستجير .
(٥) ودك بودي : تودني كما أودك .
(٦) تله : جذبة بشدة . فدوة له : فداء له .

أبو جـــديلٍ فـــوق الامـــتـــان فلّه

يعكف على وردٍ مع المسك مـعـجـون[١]

الطا ، طرى لي فـيـــه بعض الإجـابـه

شـفي ومـقـصـودي أخـايل جنابه[٢]

ودي أمـــزّ اشـــفـــاه قـــبل المتـــابه

قـبلٍ تفـوت الروح والعـمـر مـحـتـون[٣]

الضـــا ، ضـــوى لي يوم تاحِ اللثـــامي

بـرقٍ تلالا من كِـــتـــيـمٍ كـــتـــامي[٤]

عليـــه يا مـشكاي كـثـرة أحـلامي

ومـخـوتمٍ عـشـر الأصـابع بهـا لون[٥]

العين ، عَـرّفني على اسـمـه ولا شـان

وظَلَّيت من كـثـر الهـواجـيس تعـبـان[٦]

اسـمـه على حـرفْ مـيـتينٍ تبـيّـان

خـمسٍ تلاسـتينْ يا اللي تفـهـمـون[٧]

---

(١) الأمتان : الاكتاف . فلة : فرده ونثره . يعكف : يجدل .

(٢) الإجابة : هنا الأفكار . شفي : مرادي . أخايل : أنظر.

(٣) المتابه : التوبة . محتون : محدود بأجل .

(٤) ضوى لي . أضاء لي . تاح : أسقط . كتيم : شديد الظلمة .

(٥) مخوتم : يلبس خواتم

(٦) ولا شان : لم يغضب .

(٧) تبيان : بائن .

الغين ، غنّا الورق طربٍ بالألحـــان

يشـفق له من كـان طربٍ وفـرحـان[1]

حـمـام يا اللي سـاجـعـاتٍ بالألحـان

غَنَّوا وفـيـــدوني مع الطرب بفنـون

الفـا ، فـارقني من السـوق سـاير

أقـــفـــا وخـــلاني أذوق المرايـر[2]

عليـه يا مـشكاي ضـاع البـصـاير

اقـفـا غـريب الدار وازيت مـحـزون

القـاف ، قـاشـمني هواها بنومي

والـقـلـب مـنـي هـايمٍ ظَـلّ يـومـي

عـزّي لمن كـثـرت عليـه الهـمـومي

حـارب لذيذ الزاد والعـقل مـشطون

الكاف ، كـافي مـا نوى به هـواها

غـرٍّ يشـوق العين جلّت اغطاها[3]

يـا من يـسنّع لي طريـقٍ جـــداها

ياخـذ ثـواب أجـري مع اللي يحـجـون[4]

---

(١) يشفق : يشتاق .

(٢) المرايـر : جمع مر .

(٣) كافي : كفى .

(٤) يسنع لي : يدلني . جداها : اتجاهها ، الطريق إليها .

اللام، لي من سِـــرْتْ بَلِّغ ســـلامي

على غـــلامٍ مـــا مـــشى في الملامي

سلم علي تِرْثِةْ هلك والعـــمـــامي

وأبوك صـــالح والذي به يحـــضـــرون

الميم ، من يرحم عَـبِـيْـدٍ فْـقَـيِّـر

يطوح الونّات شـــبـــه الحـــويِّر[1]

يا ناس شـــاب الراس وانا صـــغـــيِّـــر

يا من بقى مـــرّه مع اللي يطوفـــون

النون ، ناولتـــه ســـلامي وهو رَدّ

مـــا شَحّ راواني سنا نظرة الخـــد[2]

يا زاكي العَـــمِّين والخـــال والجـــد

شوف هجر محبوبي وأنا منه مغبون[3]

الواو، وين الخل يا اللي تعـــذلون

في حب من شـافت عـيـونه بهـا لون

يزعق بعـالي الصـوت، وين اللي يَبّـون

فـــارق ومـــفـــروقـــه مع اللي يشـــدون

---

(١) الحوير : ولد الناقة .

(٢) ماشح : لمْ يبخل . راواني : أراني .

(٣) مغبون : مظلوم .

الهـاء ، هوت باقـصى ضـمـيـري هواياه

والهم بأقـصى الجـوف مـرَّح مطاياه

يـا مـن يْسَنَّع لـي طـريـقٍ جـــدايـاه

ياخـذ ثـواب أجـره مع اللي يحـجـون

اليـــا ، يا برني على ذا المصـيـبـه

ولا تلوم اللي مـفـارق حـبـيـبـه[1]

اطلب عـسى رب البـرايا يجـيـبـه

اهـو الـذي أنـزل تـبـــارك وذا الـنـون

---

(١) يابرني : أجبر بخاطري .

صبحية الجمعة*

قالها يشتكي إلى الشاعر سعيد بن سالم البديد :

هاض الغـــرام، بفكرتي واســـتـــدارا

فَـــرِّيت دولابٍ به الشـــعـــر مـــســـدود

ظَلَّ يتـــجـــالد شِـــبْـــه قِـــدْرٍ بنـارا

أو زِفِـرْ مـوجٍ لاحـقـه من الهـوى زود[1]

أبكي زمـــانٍ مَـــرّ شـــبـــه النهـــارا

أو طيف ليلٍ مَـــرّ والعـــالم رقـــود

أحِنّ من جـــو في حنين الحـــوارا

احـــن مـــا بين الفـــريقين مطـــرود

صـبـحـيـة الجـمـعـة نظرت العـذارى

بيضٍ خـراعـيبٍ كـســاهن الجـعـود

سَلّمت مـــاردوا ســـلامي سكارى

مـادري سَحَا لو حـاقِـرَنِّي بمقـصـود[2]

(*) من رواية السيد / ثامر بن مفتاح - الدوحة .. وراجعناها كذلك مع المرحوم الشاعر سعيد البديد وأكد لنا نسبتها إلى الشاعر سبت بوشرود

(١) يتجالد : يفور . زفر موج : الأمواج العالية .

(٢) سحا : حياء .

لو يحسبون الشيب نقصٍ وعارا

وهديب من سوق الرحل صار ملهود[1]

الله لولا حشمةٍ تنتدارا

لا شقّ ثوب الستر واصير مقرود[2]

عَرَّضْتني يا فريجْ درب الخطارا

وأنا عن البيض الرعابيب مصدود[3]

عرضتني وأرَّثْتْ بالقلب نارا

وأحييت جرح بالي وإنتثر دود

يا سعيدْ يا راسي من الفكر دارا

لك بشتكي حالي غدا كِنَّه العود

أسباب ما بي لابسات الخمارا

اللي سقوني حنظل المر ممرود

ياما جنينا كاعباتٍ خيارا

يوم الهوى وملاعج الغي مصيود

---

(١) هديب : جمل . ملهود : متعب .

(٢) تنتدارا : تراعي . مقرود : مؤذي .

(٣) فريج : تصغير أسم فرج .

أثني على الصَبّاب يوم لمّارى

في دَيِّر المجلس عطى الحق بالزود[1]

جَتْك الأسامي تارتين تبارى

واحد مع خمسة عشرْ ما لهن زود

سِبْعٍ من البصرة قنص له حبارى

جابه لنا الجَلاّب في قفص عنقود

صلاة ربي عِدّ ما طير طارا

على شفيع الناس في يوم معهود

---

(١) الصباب : الذي يصب القهوة . يوم الممارا : يوم التفاخر . دير المجلس : دورة صباب القهوة في المجلس .

عصر الثلاثاء*

قالها يشتكي أيضا إلى الشاعر سعيد بن سالم البديد :

عصر الثلاثا عارضتني غزاله

باقت صيامي وألحقتني عناها[1]

أنا مْصِدٍّ عن هل الغَيّ داله

واليوم مالي صدة من هواها[2]

مَرّيت بيرٍ شاقني زين جاله

قطيت دلوي صافي الما طماها

قالتْ علامك شايبٍ بك جهاله

لي شفت بنت البيت تقرب حْذاها[3]

قلت العذر يا بنت بسقي زْمَاله

والنفس ما توخذ بليا رضاها

ضحكت ودَنَّت راسها بالعماله

لين انكشف لي خدها من غطاها[4]

(*) من رواية المرحوم الشاعر عطية الفضالة من مدينة الشمال، والمرحوم السيد أحمد البدر. من الدوحة. ، والفنان الشعبي المرحوم فلاح الدوسري، ونشرت في ديوان (بستان الشعر) لجامعه الاستاذ حمد بن محسن النعيمي .

(١) عارضتني : قابلتني . باقت : سرقت . الحقتني : ألحقت بي .

(٢) داله : سالي .

(٣) حذاها : محاذياً لها .

(٤) دنت : مالت برأسها إلى الأسفل. غطاها : خمارها .

وان هب نسيمٍ سيليٍ من اقباله

أحيا عروق القلب وأقبل نداها[1]

عَينَّت مجدولٍ سباني خياله

شدفٍ وردف مزبرٍ في قفاها[2]

وعنقٍ كما العفري وخشمٍ سْلاله

والراس لي حَدٍّ الشّطايب كساها[3]

مخضب الكفين والحجل داله

والساق مطلي الشاخ ياما حلاها[4]

لي شفت مزموم النهد في كماله

حتى حروف الدين ما احرز أقراها[5]

يا سعيدْ يا مشكاي قُم بالجماله

بي علّةٍ ودواي مزّت شفاها

أمرٍ جرى للعبد يا عِزّاله

بي علةٍ يا سعيد ما احرز ادواها

---

(١) هذا البيت انفرد بروايته الفنان الشعبي المرحوم/ فلاح بن مبارك الدوسري .

(٢) مجدول : الشعر . مزبر : بارز . شدف : كتف .

(٣) العفري : الظبي . سلاله : دقيق . الشطايب : الأرداف .

(٤) دالة : مستدير . الشاخ : الفضة

(٥) حروف الدين : القرآن . ما احرز : لا أقدر .

يـا ولـد سـالـم يـاذرا مـن عَـنـالَـه

يـا عـد صِـمْـلانـي إلـي قَـلّ مـاهـا[٦]

إسم الغـضي سـبـعـة عـشـر في الـرسـالة

وأخـتـم بهـا السـبـعين هذا وفـاها

بَخْصٍ بهـا الفـاهم إلـى حَطّ باله

ولاّ الجـبـان أن دارهـا مـا لقـاها

---

(١) ياذرا : يا ملجأ . عد : بئر . صملان : جمع صميل : وهي القرية .

جـــاني كـــتاب*

قال الشاعر سبت بوشرود في (سنة العسر) رداً على قصيدة الشاعر جاسم جيلاه، والقصيدة طويلة لم نعثر على شيء منها سوى هذه الأبيات.

جـاني كـتـابٍ من هل الشـعـر مـثـمـون

وافـضـيـت مـا في ضـامـر القلب مكنون

واسـبـاب مـا هاض الحـشـا وابتلى به

وقتٍ لك الله حط الإسـلام في هون[1]

سنةٍ عن الإسـلام صـارت هضـيـمـة

أكله وشـــربه مـــوثقٍ في حـــريمه

.....

والبـيت من بعـد الطلاقـات مـرهون[2]

أحـدٍ يقـول نشـتي الصـيـر والكيـر

وأحـدٍ يقـول تحـزّمـوا للقـراقـيـر[3]

(*) رواية الراوي/ عبدالله بن صالح السادة - الرويس

(١) الإسلام: يقصد بالإسلام هنا المسلمون.

(٢) الطلاقات: كان بعض النواخذه في سنة العسر بالذات يجبرون البحارة على الحلف بالطلاق عندما يقومون بإقراضهم، ويكتبون ذلك في ورقة لضمان حقهم. كما كان البحارة يضطرون - في بعض الأحيان - إلى رهن بيوتهم عند النواخذة ليعطوهم الزاد الذي يتقوتون به.

(٣) نشتي: نقضي - الصير: جزيرة تابعة لإمارة أبو ظبي. القراقير: من وسائل الصيد الشائعة في الخليج، وهي عبارة عن اقفاص حديدية، لها فتحة من الأعلى لدخول الأسماك.

نسير الجزيرة نبني لنا مكاسير

نصد عن وجه العدا لا يشمتون[1]

راحوا دروب الغوص بالاجتهادي

أول مْجنًّا ثم قَطِّ الأيادي[2]

ما حصلوا من كدّهم غير زادي

بهم تردا الغوص والكل مديون

وفي آخر القصيدة يقول :

يسقى الى حطوا لنا بالعلاني

الغيص خمسمية مع أربع يواني[3]

.....

ومن التمر هاتوا الزمايل يشيلون[4]

---

(١) مكاسير : محل الجلوس والتجمع .

(٢) مجنا : من طرق الغوص القديمة، وتكون في المياه الضحلة القريبة من الشاطئ وكان الغواصون يذهبون إلى بعض المناطق القريبة من الساحل لالتقاط المحار حيث يغمر الماء نصف أجسامهم .

(٣) العلاني : الاعلان الخاص بالغوص. يواني : أو جواني : جمع جونية : كيس الرز الكبير.

(٤) الزمايل : جمع زمل : الدابة التي تستخدم لحمل الماء والأمتعة والزاد .

لغـــــز*

وله هذا اللغز.

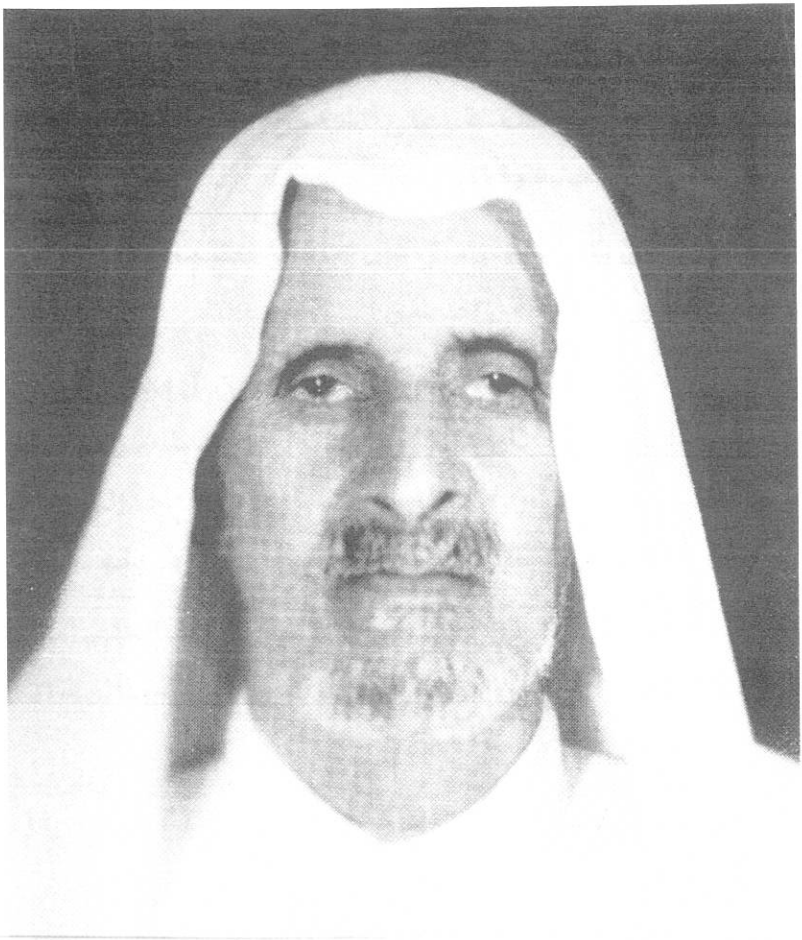
سِـبِعْ ضـايـعْ في بطن مـسكت يهـوم

سـبـعـة أوضـاحٍ ولا عَـيَّنْ مْـشِـيـر[1]

عـــود ريحـــانٍ مع سِـــبْـــعْين تُوم

شـربهم غَـرْشَـة زجـاجٍ فـوق بيـر[2]

(*) من رواية الشاعر سعيد بن سالم البديد المناعي. وحل هذا اللغز هو إسمان هما (موزة وزهرة).



الشاعر سعد بن راشد الكواري

الشاعر سعد بن راشد الكواري

❖ هو سعد بن راشد بن حسن المطاوعة الكواري .

❖ ولد في قرية « سميسمة » على الساحل الشرقي من دولة قطر، حوالي عام ١٣٢٥هـ - ١٩٠٥م .

❖ قرأ القرآن على يد والده. الذي كان إماماً وخطيباً بمسجد الشيخ جاسم ال ثاني في قرية (الظعاين) .

❖ ارتحل إلى الأحساء لطلب العلم من شيوخه من ال مبارك وغيرهم من علماء المنطقة البارزين في ذلك الوقت. واستمر في الدرس والتحصيل لمدة تقارب الأربع سنوات . عاد بعدها إلى قريته (سميسمة) ليعمل بوظيفة إمام وخطيب بمسجد قريته .

❖ كان يقول الشعر قبل توجهه إلى الإحساء لطلب العلم، أما بعد ذلك فقد ترك الشعر واتجه اتجاهاً كاملاً إلى مطالعة الكتب الدينية .

❖ توفي في مستشفى الرميلة إذ كان يعالج هناك ، عام ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م .

ولا تكثر عليهم بالحسايف*

للشاعر سعد بن راشد الكواري رادا على الشاعر أحمد بن شبيب المناعي .

هلا بك عِـــدّ مـــا هَلّ الهـــلالا

ومـــا يومٍ مـــضى ويّا الليـــالا

وعـــــدّ الخلق من حيٍ ومـــيّت

ومـــا ذرّ الهـــبـــوب من الرمـــالا

هلا بك طارشي لي جـــيت عـــاني

ومن عنّاك إليّـــه بالرســـالا

ومن عنّاك إلى ظنّـه تيـــقّن

يظن بخـــيـــر، وحنّا له أهالا

تمسّى بالوقـــار وبالكرامـــه

ومـــا ترجـــيـــه عندي والجـــمـــالا

على يا طارشي من فـــوق عندل

تزيف الشّـــد مع زين الشّكالا[1]

(*) القصيدة عثرنا عليها مخطوطة لدى ابن الشاعر السيد الشاعر راشد بن سعد الكواري - من الدوحة...

(١) عندل : ناقة . تزيف الشد : يزينها الشد، والشد هو الأربطة التي تجهز بها الإبل للركوب .

تزيفه بالسفايف والتشكّل

سوات الريم زاويها الحيالا[1]

ودار اللي بها الصاحب تعنّا

لبن منّاعْ في دارٍ شمالا

لأحمد بن شبيب إنقل سلامي

إلا حضرة جنابه والعيالا

أجارك خالقي يا أحمد من الهم

ومن بلوى الموده والميالا

ولا راعك بهمٍ تبتلي به

وأنا لك فازع في كل حالا

وعندي لك على الظفران لا به

على الشّدات في يوم القتالا

بلا شك المودة بالتراضي

إلا منّه صفا لك والنوالا

نسوق المال في شفك ونصخى

لهِ لعيناك لو يطلب المالا[1]

---

(١) السفايف : الزينة التي توضع عل الناقة . زاويها الحيالا : ضامرة في كامل قوتها لم يتعبها الحبل والولادة .

(٢) نسوق : نعطي ، نبعث .

ولو يطلب من المشخص اعداله

نحط المال ونحطه اعدالا[1]

ترى اسمه في الكتب ينطق وبَيِّن

ويكمل بأربعين له اكمالا

وتركه لا قطع منك المواصل

ولاتحزن ترى مثله أمثالا

ولا تكثر عليهم بالحسايف

تراها شبهت مثل النعالا

هل الخونات من عصر تقَدَّم

ولو طاباً يِردٍ باحتيالا

تراهن لليمين مْطَرِّفينه

ولا تصدق خبيثات الاعمالا[2]

تمالوا في الجمل يوم انتووا به

ولا جاله ثمين في العدالا[3]

وانا سال الكريم إلك الهداية

وأنا وياك في حسن الأعمالا

---

(١) المشخص : الذهب .

(٢) معنى الشطر الأول من البيت . انهن يسرعن في الحلف ولو كان بالكذب .

(٣) يشير البيت إلى حكاية شعبية معروفة يضرب بها المثل على دهاء ومكر النساء.

نمشـــي لعيناك*

قال الشاعر سعد بن راشد الكواري عندما اشتكى إليه الشاعر عبدالله بن شاهين الكعبي من إنه يحب امرأة ويريد الزواج منها وهي لا تريده.

ياهلا بك عـــد هدبٍ من جـــريد

أو عـــدد مـــا هلَّ من نوّ السـحـــاب[1]

بالنديب اللي لفـــــاني من وديد

من فـــهـــيمْ العلم، من طيّب جناب

راع قلبي واشـــتـــعل فـــيـــه الوقـــيـــد

يوم شـــفت طروشكم عـــجلٍ نداب

يوم شـفت طروشكم عـجلٍ حـفـيـد

شبّ في قلبي لهـــيبٍ والتـــهـــاب

صحت في وسط الجماعة يا عضيد

والشليله صـوب ربعي والأصـحـاب[2]

(*) عثرنا على القصيدة مخطوطة لدى ابن الشاعر السيد راشد .

(١) هدب : يقصد هنا خوص النخيل .

(٢) الشليلة : قطعة من القماش تعلق في رقبة الناقة ، لطلب النجدة

فـــازع لك بالحـــلال وبالعـــبـــيـــد

بالنشـــامـــا المســـتـــحين وبالركـــاب

مع طوابيـــر العـــجم ســـودا لبـــيـــد

يشـربون الخـمـر كـاسـات الشـراب[1]

مـاشـيينْ وصـفّت العـسكر نضـيـد

مـــاشـــيين في قـــوانين الأداب

يوم شـفت وحـفت في العلم الوكـيـد

تشـتكي لي من عنا ترف الشـبـاب

قلت أنا يا فـــزعـــتي ردِّ العـــديد

وانتـقـيت من الشـعـر تسـعين باب[2]

في سنع شكواك لو قـيـد بقـيـد

مـــا تعـــذر عنك يوم اللاش هاب[3]

نمشي لعـــيناك بالرأي الســـديد

طالبين الهـــون من وضح الأنيـــاب

---

(١) سودا لبيد : الجيش الكثيف .

(٢) العديد : عدة الحرب .

(٣) اللاش : هنا الجبان أو الخسيس .

طالبـــــينـه بـالـذي انطق ولـيـــــد

في المهـــــد وأهـداه للحق الصـــــواب

لا تخـيـب طلبـــتي جـعلك سـعـيـد

وتّحـــضى بالخـيـــر وتنال الثـــواب

يـوم لمَّة شـــملكم لي يوم عـــيـــد

والنذر باصـــوم يا وصل الأحـبـــاب

اقطعك يا دنيا*

قالها الشاعر سعد بن راشد الكواري في رثاء ابنه وزوجته ، وهي قصيدة غير كاملة نثبتها كما عثرنا عليها :

أقطعك يا دنيا سريعٍ أدبالها

عجوزٍ قطعها الله وشينٍ قْبَالها[1]

لو شفت منها ما يْسِرِّك فكُبَّها

ترى هي تخاتل للنكوفة اختالها[2]

ان أقبلت يومٍ تعاقب نكايف

وان دبَّرت عجلٍ تقَطِّع حبالها

تكدَّر ما صفالي من زماني وغثني

عقب الطيب واللذات جاني بدالها

عقب الطرب جتني عواصف مِغَثِّه

كما عابت الكوسا عواصف شمالها[3]

لو ينثني ما فات بالنوح والبكا

بكيت حتى أيامها مع لياليها

(*) عثرنا عليها مخطوطة لدى ابن الشاعر السيد / راشد بن سعد الكواري .

(١) إدبالها : ادبارها ؛ تخدع (فصيحة) .

(٢) كبها : اتركها . تخاتل : تترصد، تخدع . النكوفة : الإدبار .

(٣) مغثه : تعب . الكوس : الرياح الجنوبية .

لو يرجع الفـــايد تمنَّيت مـــا مـــضى

هيـــهـــات يرجع دافقِ الما مْـــلالهـــا[1]

وْرَيْعٍ نشـــا في ضـــامـــري كل مـــا نشـــا

أهله كـــمـــا هَلَّ الخـــلايق هْلاَلهـــا[2]

أضـــحـــوا يعـــزّوني وهلّيت عـــبـــرتي

على وجنتي عـــيني تحـــدَّر سْـــيـــالهـــا

ترحلَّ وذكَّـــرني لبـــيـــضـــا عـــفـــيف

رعـــبـــوبةٍ حـــسنه ، وباهي جـــمـــالهـــا

ربانةْ بيتٍ مـــا تعـــدّا جـــوانبـــه

عـــسـرٍ على من رام شـــوفـــة خـــيـــالهـــا[3]

---

(١) دافق الما ملالها : أي ان ما يفقده الإنسان لا يعود إليه. ملالها : أوعية الشراب.

(٢) وريع : صغير.

(٣) ربانة بيت : ربة بيت.

جنين قلبي*

وقال سعد بن راشد الكواري أيضاً في رثاء ابنه الذي توفي صغيراً ، وفيها يخاطب الشاعر المعروف صالح بن سلطّان الكواري - رحمه الله - :

يا الله يا من له بالعباد تدبير

يا من وسع حلمه عبيدٍ عصوله

يمهل ولا يهمل ولا شيء بيصير

يرفع ويضع بالخلايق فعوله

حيٍ كريمٍ سيّر الفلك ويدير

سبحان من يسّر لخلقه سبوله

فاض الشعر مني على غير تخيير

ماني بطربٍ للمعاني أقوله

وقتٍ دهاني شفت منّه تغاييير

دنيا كما الكفه لهلها محبوله

مصيبتي طمّت عليّه طوابير

دنياً كفاها الله علي معبوله

(*) عثرنا عليها ضمن أوراق الشاعر الكبير المرحوم/ صالح بن سلطان الكواري التي زودنا بها ابنه الأخ الفاضل/ طارق بن صالح بن سلطان الكواري، جزاه الله خير.

اقطعج يا دنيا بلتنا بتغيير

عقب الوثانة كيف صارت جفوله

كم فرّقت قومٍ وبادت مناعير

من قبلنا كمٍ حدابه رحوله

يوم خذيتي ثومة القلب تحسير

جنين قلبي يوم شيّد نزوله

يوم الوريع ولعبته فالمحاضير

حكيه وملحوظه وشوفه وزوله

وأنا سلي القلب من هم تكدير

واليوم زاد بي العنا من وحوله

لا تحسب يا صالح أوّن من خير

اون كبدي من حزنه معلوله

لكن في كبدي إطّعن مسامير

عقب الجسالانت وصارت ملوله

انبث عزمي بدّل السير بي سير

حفيان من سيره وبليت نعوله

يا ونّتي ونّة جـــريح البـــواتيـــر

يـون طـول الـلـيـل وتـعـــــــزز ولـه

حب الغـــلام مـوسِّـــر القلب تـوسـيـــر

حـبـه سطا باقـصى الضـمـايـر وشـولـه

حـبـــه يشب بداخل القلب تسـعـيـــر

يا الله يا دمعٍ تحـــدر ســـيـــولـه

من جاه ملك الموت*

وقال الشاعر سعد بن راشد الكواري هذه الشيلة .

يا خـــايفين مـــن المنـــايا

مـــن جـــاه ملك المـــوت مـــات

والمـــوت مـــا خـــلاّ الصـــبـــايا

ياخـــذ غـــنـــاديـر البـــنـــات

مـــا يفـــيـــد أهـــل المحـــايا

نطمـــر بحـــدب الماضـــيـــات(١)

عـــيـــال جـــاســـم بالســـبـــايا

تـلطم وجـــيـــه العـــايلات(٢)

كـــمّلت يا أهـــل الحـــكـــايا

كـــل يـــدوّر للـنـجـــاة

(*) رواية الشاعر علي بن عيد الكواري - سميسمة .

(١) المحايا : حواجز حجرية تتخذ لدرء الرصاص وقت الحروب . حدب الماضيات : السيوف

(٢) جاسم : هو المغفور له إن شاء الله الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني ، مؤسس دولة قطر - طيب الله ثراه .

الله رمـى بـــه*

وقال سعد بن راشد الكواري هذه الشيلة :

وقـــــيلـي أول بـــــادي

صلوا على سيد الصحابة

يا جـــمـــعنا الـــوَرّادي

ومن اعتدى بك فاعتدى به

ذيـــب يا اللـــي عـــادي

عـادا بنـا والله رمـى بـه

مـــا درى انـــه غـــادي

ما شاف غيره واقتدى به

(*) رواية الشاعر علي بن عيد الكواري .



الشاعر سعيد بن عامر الكعبي

الشاعر سعيد بن عامر الكعبي

❖ هو سعيد بن عبد الله بن عامر الكعبي .

❖ ولد في الدوحة حوالي عام ١٣١٩ - ١٨٩٩م وعاش بها فترة من حياته .

❖ عمل في البحر ، وكان كثير التنقل مع جماعته .

❖ درس في الكتاب لدى المطوع وحفظ من القرآن حوالي سبعة أجزاء ، ثم ترك الدرس واستطاع بجهوده الشخصية أن يكمل حفظ القرآن . وعرف تقياً صالحاً كريماً شجاعاً .

❖ ضاع الكثير من أشعاره لأنه لم يكن يكتب رغم قراءته للقرآن . فبقيت أشعاره متناثرة على أفواه الرواة من أقاربه .

❖ أغلب أشعاره قالها نتيجة معاناة شخصية . فجاءت أشعاره تسجيلاً لما مر به في حياته البرية والبحرية من حوادث وقضايا .

❖ تزوج ثلاث مرات . وله من زوجته الأخيرة ولدين .

❖ توفي في الدوحة سنة ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .

زابنك يا خير*

قال الشاعر هذه الأبيات يشكو حاله إلى الشيخ خالد بن أحمد آل ثاني :

البارحة ما امسيت نومي تكدَّرْ
يا الله دخيلك من تعوس الزماني
محاتيٍ حالي وبعبيد أكثر
توْه صغيرٍ ما تكمّل ثماني
يا الله يا اللي عالمٍ ما يخبرَّ
يا منزلٍ طه وسبع المثاني
يا منجيٍ يونس من اللجْ الأخضر
يا رافعٍ سبعٍ وسبعٍ طماني[1]
يا الله يا اللي ترزق الطير تقدر
يا واليٍ أرزاقنا بالضماني
إنك تروف بحال من هو تعزَّر
إن طاب عوق الرجل جا عوق ثاني
عوقي بخيصٍ والدوا فيه ما سَرَّ
وأنا كما هرشٍ بلاه الوهاني[2]

(*) من رواية الشاعر محمد بن بدر السادة - من الرويس - ٦٥ عاماً .

(١) عبيد : هو المرحوم عبد الله أبن الشاعر .

(٢) بخيص : نافذ . هرش : البعير كبير السن . الوهاني : ألم في المفاصل ، الضعف والكسل .

إن ناضْ بالمِقْـدَمْ فـلا هو بيـقـدر

بـاركْ ومِـتْـوَهِّن بقـاعِ الليـانـي[٣]

أحـدٍ يقـول بك ريحْ لو نوْع من ضَـرّ

والله أعلم بعـوقي اللي بلاني[٤]

مـربوط باليـمنا بربطٍ مـوسَّـر

مـتـجندلٍ مـا فِيْ كـود اللسـاني

يا طول أنا مـا خـذت من فـوقـهم درّ

واليـوم مـا صَفِّيْت عـشري ثمـاني

مـا احـدٍ على الدنيـا مـديمٍ معـمّـر

صـبـرٍ جـمـيلْ ، وبالله المسـتـعـاني

قم يا نديبي فـوق مـا يقطع البـر

أمـدوّح السـمـراه ولد العـمـاني[٥]

فـجـاً زغـونه ناسع الزور واشْـتَـر

زين المحاصنْ مـا لحقـهـا البطاني[٦]

يشـدي لريمٍ حـقـق الزول دَبَّـر

وإن شـاف له في خـايعٍ مـودمـاني

---

(٣) ناض بالمقدم : نهض بأرجله الأمامية . متوهن : إصابة الوهن .

(٤) ريح : ألم . ضر : مس من الجن .

(٥) مدوح : مستدير . السمراه : الخف .

(٦) فجا زغونة : أي أنه واسع النحر . ناسع : مرتفع . اشتر : قصير الذيل . المحاصن: الخواصر .

يسرح من الوادي مع الصبح لا أسفر

والعصر يلفي دارْ هيف السماني

منصاك خالد ملتقي كل من مر

عيد الضعيف اللي حداه الزماني

زبن المخيف اللي غدا ليله أقشر

مطلوب دمْ ، وزابنه من أخواني

أفضيت أنا سَدًى على الحر الأشقر

ماني بمفضي به على الهلبياني[٧]

ذيب الغداري حاوي الخير والشر

يا الله عساه وعصبته للجناني[٨]

له مجلسٍ وسطه دلالٍ تْسَطَّر

وفيهن فحلهن دايمٍ لعلعاني[٩]

وزَلٍّ من التركي وبِسْطٍ تنشَّر

متخالفٍ لونه كما الجحوياني[١٠]

زابنك يا خَيرٍ من الوقت الأعسر

اللي بعيلاته وقومه نصاني

---

(٧) الهلبياني : الأهبل .

(٨) الغداري : الظلمة الشديدة .

(٩) تسطر : تصف في المجلس . فحلهن : هو الهاون .

(١٠) الجحويان : شجر بري له زهر .

رَزِّيت لي نوفٍ وصـــيـــحت مـــاســـر

ودالوب من دَرْ الوحـيـــمـــر غطاني[11]

صـــــلاة ربـي عـــــد مـــــا هل وامطر

على النـبـي واعـــــداد نجم يبـــــاني

(١١) رزيت : رفعت . نوف : علم طلبا للنجدة . الوحيمر : هواء شديد .

القلب فيه اللواهيب*

قالها الشاعر بمناسبة شكواه إلى أرحمه بن منيف الكعبي ، وذلك لأنه خطب امرأة فاعترض على زواجه منها أبناء عم لها فأنشد :

يا الله يا اللي فوقنا تعلم الغيب
يا والي نفسي على كل حالي
يا مْسَخِّرِ موسى الي وافق شعيب
ويا ناشرِ سبعِ علينا أظلالي
إنك تْسَمِّحْ لي جميع المطاليب
ويا من له الشكوى عليه إتكالي
يا راكب اللي في الخلا تسبق الذيب
طويلة الذرعان بنت الجمالي
حدبا الظهر تكسر جداد المصاليب
وجناً زهاها النَّيّ فَوَّل احْيَالي[1]
وقَمِ الرباع وسالمه مالعذاريب
وإن حَسَّها الطارش تزيد الجفالي[2]

(*) عثرنا على القصيدة مطبوعة على الآلة الكاتبة لدى ابن الشاعر السيد مبارك .

(١) المصاليب : الخشب الذي يوضع على شداد الناقة . وجنا : الواحدة من الإبل . النّي : الشحم . فول : في أول . احيالي : الحيال : الناقة التي لم يسبق لها أن حبلت .

(٢) وقم الرباع : سن بلوغ الخيل المتعارف عليه . الجفالي : السرعة .

لي من لفيت اللي يعرف المواجيب

أبشر إبنٍ في عَذِيِّ الدلالي[٣]

يفز لك أبو محمد بترحيب

ويا عيدْ هل هجنٍ لِفَنَّه اهزالي[٤]

يابو منيف القلب فيه اللواهيب

وأشكي عليك اليوم من رِقْ حالي

من جادلٍ عَلَّقْ بقلبي نشاشيب

أُمّ الغزال اللي تِربِّ الرمالي[٥]

يا عنز ريمٍ عاسمت للعواطيب

وقنّاصها من طردها رد خالي[٦]

من أولِ العذب دَزّ المناديب

وعذره يقول اليوم يبغي الحلالي[٧]

تفرح إلى كثرت عليها الخطاطيب

وثرى النسا يا خوي فيهم اهْبَالي

---

(٣) عذى : هنا بمعنى مصقولة .

(٤) يفز : ينهض تكريماً .

(٥) نشاشيب : أسهم .

(٦) عاسمت للعواطيب : استعصت على الصيد .

(٧) دز : بعث ، أرسل . الحلال : الأموال .

وثرى الفقر شينٍ وفيه العذاريب

وإن قَلْ مالك ، ما حدٍ عنك سالي

ولا الغنى قالط ، إلو هو من صلِيْب

ومن كثر ما له عندهم صار غالي[٨]

درب المراجل كايده وأمرها صعيب

مثل الذي يرقى بروس الجبالي[٩]

هبيل يا اللي ما تعرف المواجيب

تقنص بتبعانٍ إتْما تلالي[١٠]

عليك با اللي سالمٍ مالعذاريب

من بو شهر مجناه ما فيه قالي[١١]

لي من ضربْ يدمي بروس المخاليب

وبِدْقَل إلو ريشه خضر ما يبالي[١٢]

وما تنفع الشكوى على كل سبسيب

إلا على مثل الفحل في الجمالي[١٣]

---

(٨) قالط : مقرب . صليب : قبيلة رديئة الأصل .

(٩) كايدة : صعبة .

(١٠) تبعان : الطيور الرديئة . اتما تلالي : تبقى مضطربة .

(١١) بوشهر : منطقة ساحلية تقع في إيران . مجناة : منشأه . قالي : كلام .

(١٢) يدقل : يهجم .

(١٣) سبسيب : الرجل رديء النسب .

ربعي هل العادات*

قال الشاعر بعد أن تفرق أصحابه وأصدقاءه من حوله :

البـارحـه جـفـن الخطابات سـهـران
يبكي على ناسٍ غـدوا حـاربيني
يا وجد حالي وجد من طاح بأمحان
ينخا بعالي الصوت للمستحيني[1]
لو وجـد ديّانٍ حـضـر عند ديّان
مطلوب دمْ وغـايبٍ له سنيني
يا الله يا عـالم خـفـا كل مـا كـان
وأجل العَبِدْ مكتوب له في الجبيني
اهـو الـذي يـعـطـي ولا هـو بمنّـان
يعطي ولا يعطي عطاياً تهـيني
هو مـعطي الجنة ولا فـيـه جـحـدان
يا مـعـطي الأرزاق انك تعـيني
قم يا نديبي وارتحل فـوق ظبـيـان
مْـرَبِّع اليـمـهـاه نضـوٍ سـمـيني[2]

(*) القصيدة من رواية السيد فضل بن سعيد الدرعي الكعبي - مدينة الكعبان .

(١) أمحان : جمع محنة . ينخا : يستنجد . المستحين : الرجال الكرام .

(٢) مربع اليمهاه : أي جبهته مربعة .

زين الخـواصـر والحَقُـوكنـه ربدان

ينْحي كـمـا سـيلٍ دَلَقْ في مليني[٣]

يهذل كما يهذل به الذيب سَرْحان

ويْشِص بأذنينٍ كـمـا الشـوكتـيني[٤]

نَصَّـه لابـو ناصـر وعَـدّه اللحـدان

ربعٍ قـــرومٍ منـوة الهـــاشليني

سلم على الدرعي سـلامٍ بسـفطان

وخِصْ الربع يا ربهم طيـبـــيني

وعبد الله بن هندي مع الربع ما شان

ســـلامْ يا ربعٍ فـــعلهم يبـــيني

ربعي هل العـادات ذبّاحـة الضـان

لهم وجيـهٍ في العسـر مـا تشـيني

أشـوف دنيـاً كِنَّهـا البـحـر لا شـان

وسَلْمى تَلَفَّح بينهم بالزفـيني[٥]

عليك بالعليـا ولا تصـيـر خـوان

خَـوّان عـهـد الله يا الله يحـيني

---

(٣) الحقو : وسط بطن الناقة . ربدان : جمع ربد : وهي النعامة .

(٤) يشص : يرفع أذنيه . دلق : إنصب . ملين : الأرض المنخفضة .

(٥) سلمى : لقب الدنيا . تلفح : ترقص . الزفين : نوع من الرقص (فصيحة) .

ولا تحط الوجه للناس نيشان

ولا تِقلّط للرجال اليميني[٦]

احفظ هروجك كل هرجٍ بميزان

واغِدْ على كثر المهارج رزيني[٧]

صلارة ربي عد ما كاينٍ كان

وعداد نجمٍ في السمالك يبيني

---

(٦) يقصد الشاعر في هذا البيت أنه على الإنسان ألا يكثر من الوعود والعهود للناس وهو لا يستطيع الوفاء بها .

(٧) هروجك : الهرج : الحديث .

لا احدٍ يلوم سعيد*

ذهب الشاعر إلى لندن للعلاج من مرضٍ ألم به ، وأرسل هذه القصيدة إلى صديقه الشاعر ناصر بن عيسى الكعبي ، شاكياً إليه حاله :

أيامي اللي بالطرب زَلَّفَنّي

لا عاد ترجع لي إلا كان ونيت[1]

لا احدٍ يلوم سعيد لي جرّفنّي

واليوم قدني قاعدٍ حارس البيت

إن جيت بانهض إرْكَبِّي أوجعنّي

والثالثة ما ساعدتني يوم حطّيت[2]

يا ناصرٍ بيض الصبايا جفنّي

وكثرت عذاريبي ولو كان ما أخطيت

صَوَّت بأعلى الصوت ما جاوبنّي

تِصُومَخَن عني إلى صحت وأوميت

واحذر من الستين لين إقربنّي

وأبصر بنفسك دام الأيام لك هيت[3]

(*) من رواية الشاعر المرحوم ناصر بن عيسى الكعبي . وابن الشاعر السيد مبارك .

(١) زلفني : ذهبت .

(٢) الثالثة : هي العصا .

(٣) لك هيت : متسع من الوقت .

خلي بعيد*

سافرت زوجة الشاعر مع ولدها مبارك إلى السعودية لزيارة أقارب لها ، ومكثت هناك شهراً كاملاً . فقال الشاعر هذه الأبيات متشوقاً إلى زوجته وولده ومتوجداً على فراقهم :

يا عبيدْ مالي بشوف البيت وقشاره

وأنا إلي من صحتهم ماني بمليومي[1]

اونّ ونَّة يتيمٍ كثرت أعباره

لا ذاقْ زادْ وهو من الديد مفطومي

خلِّي بعيدٍ ويذْكَر نازحٍ داره

دونه عوى الذيب بين دخان وظلومي[2]

واليوم ما توصله لاكود سياره

أسْحَبْ عليها إلي من طَرَّف اليومي[3]

فرتٍ جديدٍ لواليبه ومسماره

وسبيره الخامس عليك اليوم ملزومي

(*) من رواية ابن الشاعر السيد مبارك - مدينة الكعبان .

(١) قشاره : أغراض المنزل .

(٢) ظلومي : اسم مكان .

(٣) اسحب عليها : أسرع بها . طرف اليوم : بلغ نهايته . سبيره : إطاره الاحتياط .

لي من لفـيتْ مـبـارك بيّن أخـبـاره

وقل له ترى عين شيخك عافت النومي

خـــذتوا ثلاثينْ يومٍ مـــا هي زياره

صِرْمِ النخل واليماني بان برسومي[٤]

(٤) اليماني : نجم .

صلب البارح*

عندما كان الشاعر يعمل في الغوص حدث نزاع بين النوخذا والبحارة على ظهر السفينة فرفض النوخذا إعادتهم إلى البر . فأنشد شاعرنا معبراً عن مشاعر اشتياقه إلى أهله وقال :

عِـزّتي للي عـيـونه يِسْـهِـرَنّي

فـارق الخِـلان ودمـوعـه ذرايف[1]

في ضـمـيـري ونتينٍ هَيّـضَنّي

وأشـعلن بالقلب نيـرانٍ كـلايف[2]

حَظْ من هو مـا عـرف للغـوص فني

دالهٍ ويّا الغـضي نابي الردايف[3]

يا جـبلْ يا بِعِـدْ صـافي اللون مني

حالْ من دون الغضي موجٍ رضـايف[4]

مـا بـه إلا اللوه وفـروخ تغني

جعل ما تسـقيـه حـقبانٍ قنايف[5]

(*) من رواية السيد مبارك ولد الشاعر .

(١) عزتي : كلمة تقال للتحسر . ذرايف : منسكبه .

(٢) كلايف : مستعرة .

(٣) الغضي : صفة للحبيب . نابي : مرتفع . الردايف : الأرداف .

(٤) رضايف : متتابعة ، يجر بعضها بعضاً .

(٥) اللوه : طير بحري لونه أسود . حقبان : سحب . قنايف : شاهقة .

صَلَّب البـــــارح ودُوبـه مـــــايـونـي

وإن خطف بالعود جاب الجِيْبْ خايف[٦]

وين بو مـــســـــعـــود هو وَلْمِ المعلي

وين بو مسعـود ماني له بشـايف[٧]

(٦) البارح : رياح تهب على الخليج .

(٧) بومسعـود : اسم للرياح الجنوبيـة . ولم : هواء مناسب . المعلي : المتجـه إلى الشمال . وين : أين .

الوقت نحس*

وقال عندما أصابته الفاقة والعوز في (سنة العسر) عام ١٣٥٠هـ، والقصيدة طويلة وهذا ما حصلنا عليه منها:

أشوف أنا وقتي بدالي في قصور

وأخلفتني ذا السنين المقبلات

وأخلفت شدّاد من بني القصور

وين جنات النهور الجاريات[1]

سنة خمسينٍ من سنين الدبور

شيبت راسي وجفني يوم جات

لا رفيقٍ خابرٍ عنده يسور

والعسر ضيفٍ لنا قَيَّل وبات

الوقت نحسٍ ومعطي بالنكور

واختلاف الوقت من قِلٍّ الزكاة

من يطيع الله يحظى بالسرور

ما تحسَّف في سنين الزالفات

(*) القصيدة من رواية الشاعر المرحوم ناصر بن عيسى الكعبي.

(١) شداد: هو شداد بن عاد: من قحطان، ملك يماني جاهلي قديم، من ملوك الدولة الحميرية.

من صـــبـــر لن الفلك بالله يدور

من يحـــاتي الموت مـــا عنه الفـــوات

كِنَّهـــا في ضـــامـــري نارٍ تفـــور

عِـــزَّ تالي يوم عـــيني ســـاهرات

يا سـعـيـد اسْـتَـوْ على الدنيا صبـور

لا تْطَرِّي مـــا مـــضى منك وفـــات

واعـــتـــصم بالله لا تأتي ضـــجـــور

واطلب الله بالأعـمـال الصـالحـات

حلمت أنا في الليل*

عزم الشاعر على الذهاب إلى الدوحة للعمل في الغوص وفي إحدى الليالي حلم أن كلباً يحاول افتراسه . فأنشد هذه الأبيات وأرسلها لصديقه الشاعر مجرن بن خلفان المنصوري .

حلمت أنا في الليل وكفيت ما كان

وحلمت أنا بالليل كلبٍ كلاني

إن كان هو كلبٍ من الناس فتّان

أكبر عليه اليوم وأزهم اخواني

وإن كان هو امن الولي عالي الشان

صبرت أنا بحكمه اللي عطاني

فرد عليه الشاعر مجرن قائلاً :

الحلم هذا ابليس يكذب ولا كان

الحلم علم الله عالي المكاني

الحلم علم الله لي قال كن كان

ولا هروج الليل مثل التماني

(*) من رواية الشاعر ناصر بن عيسى الكعبي .

الشاعر

شاهين بن أحمد المطاوعة

الشاعر شاهين بن أحمد المطاوعة

- هو الشيخ شاهين بن أحمد بن يوسف المطاوعة، عالم دين، وشاعر، نظم بالعامية والفصحى .
- ولد بقطر سنة ١٨٧٠ م تقريباً .
- تلقى العلم على يد بعض المشايخ المعروفين في زمانه ، وتعلم الكثير من العلوم الدينية النافعة .
- سكن في الخور وعمل إماماً في أحد مساجدها وعندما توفي خاله الشيخ عبدالوهاب انتقل إلى الدوحة وسكن في حي (الجسرة) قرب بيت المانع، وعين إماما وخطيبا بمسجد (آل أحمد) .
- طلب العلم في الأحساء على يد شيوخ آل مبارك .
- وكان رحمه الله بالإضافة إلى ذلك يعالج الناس بالأدوية الشعبية المحلية من الأعشاب والكي وقراءة القرآن الكريم .
- جمعته صداقة حميمة بسعد بن علي المهندي المعروف بـ(سعد الشاعر) ، وله معه مساجلات ومداعبات شعرية عديدة .
- ضاعت معظم أشعاره ، ولم نحصل على شيء منها سوى النزر اليسير الذي يحفظه بعض الرواة في قطر .
- إنتقل إلى رحمة الله سنة ١٣٦٢هـ .

إلى نحو أحبابي*

إلى نحـو احـبـابي تحن ركـائبي

حنين اشـتـيـاق أجَلّ المصـائبِ

وجـسـمي بهم والقلب مـازال والع

وروحي فـداهم والدمـوع سـواكب

ومـازال ذكراهم باقصى حشاشتي

وحـتى جـفـاني النـوم والقلب ذائب

من الوجـد حـتى ملني من يودني

وانشا لسـان الحـال فـيكم مـجـاوب

يقـولون أحـبـابي وعنيَّ مـا نوى

وحـبـهم بين الحـشـا والحـبـائب

منازلهم قلبي وسكناهم الحـشـا

أراهم بعين القلب لا بالحـواجب

أحـبـائي لا والله مـا دمت باقـيـا

فـلا يقـبل التـبـديل فـيكم مـآرب

(*) رواية علي بن صالح الحميدي. الخور.

فيا بنت ضرغام أعني محمدا

سلالة مسعود سعيد الواهب

كساك إله العرش من فضل جوده

وأوجد لك الوهاب أعلى مراتب

فإني لكم أهدي سلامي تحيتي

سلامي لكم فرض علي وواجب

سلام محب يشتكي البعد والجوى

سلامي عدد ما هل مزن السحائب

على الأهل والجيران والصحب كلهم

ومن بحماكم حاضر والقرائب

فأرجوكم لا تقطعوني ودادكم

وأرجو دعاء في الليالي الغياهب

عسى نحتظي من والي العرش نفحة

بها تنقضي حاجاتنا والنوائب

تذكرت أيام انقضت بجواركم

وعيش رغيد مع لذيذ مشارب

فكدرني الصفا والذي قد مضى

وبدَل طيب العيش عظم المصائب

فلا تحسبوني قد نسيت عهودكم

وقلبي من كأس المودة شارب

واسأل عنكم كل غادٍ ورائح

وحتى طيور بالفلا والكواكب

صلاتي على المختار ما قال منشد

إلى نحو احبائي تحن ركائبي

تجافيت يا هذا*

تجافيت يا هذا عن الحق والهدى

وانت ببحر الغي تلهى وتلعبُ

أما تخش من رب شديد عقابه

وميزان قسط للخلائق ينصبُ

كذاك صراطاً مستقيماً على لظى

وهذا مسحوب وهذا معذبُ

فألف استواء ثم ألف هبوطه

وألف صعودٍ ذلك بالعد يحسبُ

أما تخشى يوماً للخلائق نشرة

ولا لك عن هذا طريقاً ومهربُ

وتعرض أعمالاً علينا بأصحف

وتوقف عرياناً من الثوب تسلبُ

وتشخص أبصار الخلائق جملة

إلى الله يرجون الندى كيف يندب

(*) رواية المرحوم الشيخ/ حسين بن صالح السادة، من أهالي الرويس .

وديان يوم الدين ينظر خلقه

وقلبك مرعوب وعيناك تسكب

تباديه بالعصيان يا أسوأ الورى

ولا تنظر الإحسان في كل منصب

تقول مع العصيان ربي لغافر

وانت على الطغيان يا صاح أجرب

فربك غفار لمن شاء في الورى

ولا تدري من أي الفريقين تكتب

فهذا سعيد في الجنان مخلد

وهذا شقي في الجحيم مكبكب

وكل يجازى بالذي كان صانع

فسبحان من يهدي وللعبد يوهب

وتفرح في أيام عمرك تنقضي

وقلبك مغلوب كأنك ثعلب

فتب يا فتى مادام في العمر مدة

وعما قليل سوف يا صاح تذهب

وتبكيك أيتام وهيهات ما مضى

ولا ينفع الباكي وما كان طنّب

فتسعد إن كنت أهل سعادة

وان كنت من إهل الشقاوة ترهب

فعامل آله الخلق بالبر والتقى

إذا كنت للطاعات يا صاح راغب

فعامله بالاحسان ان كنت محسناً

ولا تفعل العصيان فالله يغضب

فربك بالمرصاد في كل موضعٍ

على كل فعّال عتيد وراقب

فجلدٌ وأعضاء عليك شواهد

وتبكم عن نطق وانت تخاطب

تقول لهم ماذا علينا شهدتم

وماذا نطقتم بالكلام المعرّب

يقولون رب البيت ناطق كل شي

فنحن شهود ما جنيت ونكتب

فما حيلة العاصي إذا قام شاهد

عليه وقد بانت عليه المعائب

وتوقف خجلانا كئيبا من الردى

وانت عن الأعمال سوف تحاسب

فلا يظلم الرحمن مثقال ذرة

ولابد ما بين الخلائق تسحب

فنار اللظى قد أججت لعصاته

وباب جحيمٍ للذي كان مذنب

يصيحون وا غوثاه من سوء حالهم

ويا ويح من كانت له النار تلهب

يضجون وا ويلاه هذا جحيمهم

يغاثون من ماء الضريع ليشربوا

صريخهم فيها شهيق وزفرة

نبيحهم فيها شبه الكلاب المكلب

إذا نضجت في النار منهم جلودهم

يبدلهم الرحمن حتى يعذبوا

عـذابهم الحيـات كـالبـخت يا فـتى

يصـيـحـون من سم لهم وعـقـارب

إذا كـــان هذا حـــالهم وعـــذابهم

فكيف بني الدنيا إلى الغي يذهبوا

فـيـارب ثبـتنا على الحق والهـدى

رضـــاك إلهي والرضـــا منك يطلب

ودعني على أركـــان دينك ثابتـــاً

وللطاعـــة العظمى وتقـــويم واجب

العلم نور*

قصيدة شاهين بن أحمد بن يوسف نظمها في ٢٠ ربيع ١٣٤٦هـ مخاطبا الشيخ عبدالعزيز بن محمد المانع .

بدت لنا من جمال الحسن كاعبة
فيالها غادة فاقت بذا المثل
تزهو بطلعتها والثغر مبتسما
والورد في وجنات الخد يشتعل
الشعر منتشراً والوجد مبتهجاً
والجيد منتظماً بالدر والحلل
فمبسم الثغر منظوم به درراً
رضابه من رحيق ذوقه عسل
قضيب بأن إذا ما سل قامتها
لا تشتكي قصر منها ولا طول
قد حار عقلي وفكري في محاسنها
هام الفؤاد بها والقلب منشغل
سئلتها الوصل قالت ليس يصحبنا
إلا تقي وذو علم وذو عمل

(*) عثرت عليها مخطوطة وسلمها لي الأديب الباحث السعودي الاستاذ / عبدالعزيز بن أحمد العصفور. جزاه الله خيراً .

فقلت هيهات ليس الشرط يدركه

والمرء مخلوق من طين ومن عجل

قالت حماك إله العرش عن خطلٍ

من يتق الله ذاك الشرط قد حصل

فقلت ما الشوق قالت أنت تعرفه

عبدالعزيز النجيب الحازم البطل

الماجد الندب الفرد الذي طهرت

أخلاقه وزكا بالفضل والنبل

من آل مانع فتيان غطارفه

يوم النزال تريك البأس في الوجل

هم الرجال وسادات الرجال همو

ليوثها وغيوث الناس في المحل

هُم منتهى الفضل أن عدت مكارمهم

وساسها إن نظرت الأصل متصل

وبعد فالعلم نور يستضاءُ به

عن ظلمة الجهل فاتبع مسلك السبل

وكن محباً لأهل العلم تحظى بهم

لا تبتغي غيرهم يا صاح من بدل

واعـــمل لنفـــسك قـــبل الموت نافلة

وكن بطاعـــة والي العـــرش ممتـــثل

ولا تَنُمَّ ولا تهـــــزو على أحـــــد

فـإن في جنبـهـا الخـذلان والهـزل

من يلمـز الناس لا تحـمـد عـواقـبـهـا

غِبَّ لهـا يا فـتـى يأتي على مـهـل

وقم بليل إذا مـــا جـــاء آخـــره

تنال فـــوزاً وفي جناتهـــا تصل

صلي صلاتك خمسا في جماعتها

قـد شُـبِّـهَتْ بزلال الماء تغـتـسل

الوالـدان فـــلا تغـضـبـهـمـا أبـداً

ولا تقل لهم أفٍ كـــمـــا نزل

ولا تَعُقَّ ولا تنـهـــرهمـــا أبداً

واخـفض لهم من جناح الذل بالزلل

وكن واصلاً لذوي الأرحام محـتـسباً

فـــانهـــا صلة بالله تتـــصل

وحـفـظك الجـاران جـار الزمـان بـه

واحفظ بوائقه في فسحة الأجل

فـإنهـا خـيـرة الدنيـا وزينتـهـا

تقـوى الإله وعلم يصلح العـمل

أيـن الزمـان الـذي كـنا نحـاذره

قـد أنبـأ النـاس عنـه سـيـد الـرسل

واصـحب من النـاس ذا علم وذو خلق

وكـن من اللـه ذا خـوف وذا وجـل

وصلي ربي على المختـار من مـضـر

طه شـفـيع الورى حـاف ومنتـعل

والآل والصـحب ثم التـابعين لهم

مـا ناح طيـر على الأغـصان والطلل

من جاهر الغيران*

وقال شاهين بن أحمد المطاوعة رداً على قصيدة الشاعر أرحمة ابن علي بودهيم المالكي :

يا الله يالمطلوب يا قايد الرجا
عبدك يا رحمن عبدك لجابها
مالي حدٍ دونه ولا غيره ارتجي
ياعالم الشكوى ومن هو شكى بها
شكى لي لزيم القلب من عظم ما جرى
لفتني الشكوى لفت في كتابها
حيٍ بها يوم انها جات واقبلت
تحيةٍ مني وزاد ارتحا بها
أورت بقلبي زادت الهم والعنا
وارد المثل بالزين قافٍ زهابها[1]
فزّيت عجلٍ مستهم بردها
مثايلٍ تِنْبِيْ بما هو نوى بها
وأنا هاض ما با قصي ضميري وخاطري
نفس الخطا يا عم زاد التهابها

(*) رواية الراوي المرحوم/ خالد بن شاهين بن عبدالوهاب المطاوعة، والراوي عبدالله بن صالح السادة. الرويس .

(١) أورت : أشعلت

دنيـاً دنيّـه غـيـرّ الحـال من لهـا

حيفٍ على الجيران لو طاف ما بها[1]

كم واحدٍ يخطي على نفسه الخطا

ويبلش بنفسـه بالشٍ في نجابها[2]

فـلاعـيّن الأخـيـار وجـهٍ وملجـأً

والاسفال في عصرك رفيعٍ جنابها

يا عم لا تجـزع إلى جـات نايبـه

وما قـدر الباري وبان القضا بها[3]

بانت تغـيّـرها على كل خـيّـر

شبـعت ثعالبـها وجـاعت اذيابها

بالأمسْ يومٍ جات ماجت على الرضا

وان جات عند الغير ما هو رضا بها

بالك تحط الجرب في معطن الصاح

ومن جـاهر الغيـران يبلش بدابها[4]

---

(١) حيف : ظلم .

(٢) يبلش : يقع في مشكلة .

(٣) نايبه : نائبة ، مصيبة .

(٤) الجرب : الأبل المصابة بالجرب . معطن الصاح : مكان الأبل أو الماشية السليمة . والشاعر في الشطر الأول من البيت يحذر من وضع الإبل أو الماشية السليمة وخلطها مع الإبل المصابة بالجرب فستعدي الإبل الجرباء الإبل السليمة من =

ومن شان خلقه شان سيره مع الملا

أخير ما تجني المطاليق آدابها[1]

عشارٍ تجاسيها بجمة عيوبها

وتبرح وسنجارك توامي عبابها[2]

في غبةٍ قشرا بها الموج والعنا

شر عظيم قط خيرٍ فلابها[3]

سوى طاعة الرحمن يا فاهم بها

والكلمة اللي عظم الله جنابها

= دون شك، وهذا المثل ينطبق تماماً على الإنسان الفاسد عندما يخالط الإنسان الصالح فيعديه ويأخذ من خلائقه وطبائعه الفاسدة .

جاهر : حفر . الغيران : جمع غار، ومعنى الشطر الثاني ان من أدخل يده في غار الثعبان وأخذ يحفر فيه فسيعرض نفسه للخطر المميت الذي ينتظره في نهاية الغار، وهذا مثل آخر ينطبق تماماً على الإنسان المتطفل الذي يبحث عن المشاكل ، ويكون عرضة للأزمات المستمرة .

(١) هذا البيت والأبيات التي بعده انفرد بروايتها الراوي السيد / عبدالله بن صالح السادة .

(٢) عشار : سفينة قديمة. بجمة عيوبها : كثرة عيوبها. سنجارك : السنجار ، قافلة السفن المتجهة إلى المغاصات .

(٣) غبة قشرا : غبة البحر الغزيرة كثيرة الأمطار .

لا تبـــالد*

قال الشاعر سعد الشاعر مخاطباً صديقه الشيخ شاهين المطاوعة مداعباً له :

العـشـــار لو كلّفت مـا هو عـبـــر

والبـحـر ياتي بخنّه لو حـدير[1]

فـرد عليه الشـيخ شاهـــين :

الشـوعي اللي تذكـره جلّ وسـفـر

لي خطف بالعود اردفته صغير[2]

لا تبـالد يا سـعـد مـالهـا قـعـر

لا تبـالدها ترى حـبلك قـصـيـر[3]

(*) رواية الراوي السيد / عبدالله بن صالح السادة - الرويس - .

(١) العشار : السفينة القديمة . كلفت: أُصلحت وزينت . عبر : عبر الطريق . خنه: الخن : اسفل السفينة .

(٢) الشوعي : اسم نوع من أنواع السفن الشائعة في الخليج . جل : أقلع . سفر : سافر . خطف : رفع الشراع . العود : الشراع الكبير . اردفته : وضعت له رديفاً آخر.

(٣) تبالد : البلد : حبل به علامات يربط في رأسه قطعة من الرصاص، ويستخدم لقياس عمق البحر، أو لاكتشاف تربته إذا كان يوجد بها لؤلؤ أم لا . قعر : قاع .

مـــــوال*

وقال الشاعر شاهين المطاوعة هذا الموال رداً على الشاعر بن نصف .

صـوبْ الهـدايةْ ومَـشْـروعْ الحكُمْ صَـابِـني[1]

واللي ذكَـرْتَهْ خَطَاني مَـا بَعَـدْ صَـابِـني[2]

إنْ كَـــانْ يِفْـــهَمْ بمَا بي والذي صَـــابِـني

جـيلي لِرَدِّكْ به التـفـهـيمْ ومْـراجَعْ[3]

إنْ طِعْت رايهْ لِطَاعَـــاتْ الولي رَاجِعْ[4]

مَـــا همّني لا فَـــتى مِنْهُم ولَا راجِعْ

إلاّ وِلِيفٍ بِمَـــشْـــروعْ الحِكُمْ صَـــابِـني

---

* رواية علي بن حسن السليطي، ونشرت في كتاب (الموال في قطر) لعلي شبيب المناعي، صفحة (٣٥٠) .

(١) صوب : ناحية .

(٢) خطاني: أي لم يصبني . ما بعد : ليس بعد .

(٣) جيلي : قولي . مراجع : مراجعة .

(٤) راجع : عد إليها .



الشاعر الأديب صالح بن سليمان المانع

الشاعر الأديب صالح بن سليمان المانع

❖ أديب وشاعر ورجل سياسة قطري، من مواليد عام ١٣١٠هـ تقريبا .

❖ عمل بتجارة اللؤلؤ (الطواشة) .

❖ عينه الشيخ عبدالله بن جاسم آل ثاني (حاكم قطر السابق) سكرتيراً له، منذ أن تولى الحكم حتى تنازله عنه، فكان يحرر المراسلات الرسمية، والمكاتبات الخارجية المتبادلة بين الشيخ عبدالله ، وأمراء وحكام الخليج، كما كان يحرر اتفاقيات النفط بين شركات النفط الأجنبية ودولة قطر، كما أصبح - بعد ذلك - سكرتيراً للشيخ علي بن عبدالله آل ثاني في أوائل سنوات حكمه ، وكان خطه جميلاً .

❖كان واسع الاطلاع على التاريخ والأدب، وهو أول قطري نشر مقالات في الصحف العربية، في وقت كان عدد الكتاب الوطنيين قليلاً جداً. وأول مقال له كان عن قطر سنة ١٩٠٩م في عهد الشيخ قاسم، نشره بمجلة (العمران) لصاحبها عبدالمسيح الأنطاكي، وقد أثنى عبدالمسيح على صالح المانع ومدحه بقصيدة نشرها بمجلته (العمران) ، وأرسل نسخة منها إلى صالح فأجابه بقصيدة على وزنها وقافيتها .

❖ جمعته صداقة أدبية بالشاعر البحريني الكبير (إبراهيم العريض) ، وكان ينشر مقالاته وقصائده في مجلته (صوت البحرين) .

❖ تزوج في الزبير.

❖ ذكر الأديب الكويتي الاستاذ سيف مرزوق الشملان في مقال له بجريدة السياسة الكويتية بعنوان (نبذة عن تاريخ قطر) يوم الأربعاء ١٧/٢/١٩٨٢م، أنه كانت توجد عند صالح المانع أكياس مملوءة بالرسائل ومنها مراسلات رسمية بحكم منصبه وقد تلف بعضها بعد وفاته.

أما مخطوطاته الشعرية فيعتقد أنها ضاعت. أيضاً. من ضمن الأوراق الكثيرة التي كانت لديه.

❖ توفي إلى رحمة الله سنة ١٩٦٨ م على وجه التقريب.

كماة البحر*

قصيدة من رواية سعادة السيد / خالد بن محمد المانع وزير الصحة السابق للأديب والشاعر المرحوم صالح بن سليمان المانع، وهي من «البحر الوافر» وفيها يصف هياج البحر في يوم عاصف وهم يركبون على ظهر سفينة للغوص، في منطقة بحرية قرب جزيرة «داس».

يقول فيها :

ألا هل للمعذب من معينا
كئيب لا تجف له عيونا
وحزن لا انقضاء له ودمع
يهيج دمعة القلب الحزينا
أتدري مادهانا حول «داس»
كروب دون موقعها الظنونا
وقد هبت لنا ريح عصوف
يخور لها ليث العرينا
ببحر كل ما فيه عناء
وليس تشيم في طغياه لينا
وموج تفزع الألباب منه
كأمثال الجبال، له طحينا

(*) رواية السيد خالد بن محمد المانع (وزير الصحة سابقا)

يقلعنا ويدفع في قفانا

كدفع الأكر في يد لاعبينا

فطورا نعتلي هام الثرايا

وآنا في الحضيض مزلفينا

أقول لصحبتي ، والموج عال

وقد قل المساعد والمعينا

ألا حلوا القلوع وانشروها

وجدوا في المسير مبادرينا

فقالوا : لا ترم منا نجاحا

فأنا بالعواصف قد بلينا

فليس لها سوى المرساة حتى

تقر على الحبال وتستكينا

فنلقيها وإلا قد هلكنا

فأنا عن مرامك قاصرينا

فلما شفت أصحابي كسالى

وعن كل الوسائل عاجزينا

سألت الله ينقذنا بشهم

نجيبٍ من رجالٍ أكرمينا

فلبت دعـــوة «الملا مـــحـــمـــد»

«وإبراهيم» كـــان له خـــدينا

أغـــاثونا ســـراعـــا ثم قـــالوا :

ترونا في الشـــدائد حـــاضـــرينا

كـــمـــاة البـــحـــر نحن ولا نبـــالي

نقـــود به العظيم من الســـفـــينا

إذا الموج اعـــتـــلا فـــيـــه طربنا

وأحللنا القلوع مـــســـافـــرينا

نعم والله قـــد صـــدقـــوا وجـــادوا

وكـــانوا في البـــحـــار مـــشـــعلينا

لقـــد قـــادوا الســـفـــينة نحـــو «داس»

علـــى رغـــم الـــريـــاح مـــكـــبـــريـــنا

الشاعر عبدالرحمن بن مبارك الكواري
(بن بريك)

الشاعر عبد الرحمن بن مبارك الكواري*

❖ هو عبد الرحمن بن مبارك الكواري الملقب (بن بريك) .

❖ ولد ونشأ في قرية (سميسمة) حوالي عام ١٢٩٧ هـ - ١٨٧٧م .

❖ تعلم القراءة والكتابة ، وحفظ القرآن على يد بعض المشايخ في قريته .

❖ اشتغل بالبحر ، وكان غواصاً ماهراً .

❖ أغرم بالشعر منذ حداثة سنه ، ويذكر بأنه راوية جيد لأشعار محمد بن عبدالوهاب الفيحاني وغيره من شعراء قطر .

❖ قال الكثير من الأشعار ، وكانت له مساجلات عديدة مع شعراء قطر منهم سعد بن علي المهندي المعروف بـ (سعد الشاعر) وغيره .

ويذكر الرواة بأنه دون أشعاره في دفترين . الأول يحوي قصائد مهاجاة الشعراء . والثاني يضم الأغراض الأخرى من شعره كالغزل ونحوه . وحينما أراد الذهاب إلى البحرين للعلاج ، أوصى أهله بأن يقوموا بالتخلص من الديوان الأول . وأن يبقوا على الديوان الثاني . ولكن حدث العكس . فحين علم الأهل بوفاة الشاعر قاموا إلى الديوان الثاني ورموا به إلى البحر . وبقى الثاني الذي سرعان ما تخلصوا منه بعد أن اكتشفوا أنه الديوان الذي أوصى الشاعر بالقضاء عليه .

❖ توفي الشاعر في البحرين حيث كان يعالج هناك من مرض ألم به ، حوالي عام ١٣٦٢هـ - ١٩٤٢م .

(*) رواية الشاعر / راشد بن سعد الكواري .

موارث بو فهد*

قال الشاعر عبد الرحمن بن مبارك الكواري هذه القصيدة في مدح الشيخ عبدالله بن قاسم آل ثاني الحاكم الثاني لقطر رحمه الله :

يا الله المطلوب ربّ الكاينات

واحدٍ يسمع سؤال السايلين

عالمٍ بالحال من قبل السوال

راجع الخصات ربّ العالمين

اعتمادي في الأمور المعضلات

المهيمن سعد منهو له عوين

قل حيلي واحتيالي واشتكيت

الهل المعروف ويا الطيبين

ولد قاسم جبرتي إلى عنيت

للعدو سقمٍ ولهل الزين زين

اعتمادي بوحمد طير الفلاح

باللقا ما صار له كفوٍ قرين

من تلبَّس بالوفا تاج الكمال

واحتضى الموجب بعزمٍ ما يلين

---

* عثرنا عليها مخطوطة ضمن أوراق الشاعر صالح بن سلطان الكواري.

نصب الثـــواب جـــدٍ واحـــتـــســـاب

قـــوباســـه مـــدعي العـــاصي يلين

ديرت الفـــادي عـــسى عـــمـــره يطول

إذ عـنـوالـه ســـــامـــــعينٍ طايعين

درعنـا لي جـــــات صكات الـزمـــــان

فـــايزٍ حـــسنه بخلقٍ مـــا يشين

من غـــدا فـــالمجـــد له وجـــهٍ وجـــاه

الشـــجـــاع اللي حـــوى دنيـــاً ودين

والنجـــيب اللي ســـعى بالطايلات

ولد عـــبـــدالله علي ذرب اليـــمين

وأيضـاً حـمّـال الخـسـايـر بوسـحـيم

ملتـــقى الطرشـــان واللي هاشلين

جـــبـــرتي عند الأمـــور الكايدات

وفـــالمعـــالي مـــعـــتلي في طورسين

دلّـه البـــــاري على درب الصـــــلاح

شـــبـــه عـــدٍ ينطرا للواردين

وحـسن حـاش التـقى من مـبـتـداه

لـي غـــــداً لازم على الموجب يعين

يا هل التـــرتيب والراي الســـديد

في ذراكم يلتـــجـــون الملتـــجين

مـــا يجـــوز جـــواز من قـــبل الجـــهـــاز

والمطالب وقـــفـــت منهـــا اليـــدين

مـــا يذرِّي ندركـــه كـــود الجـــبـــال

والملوك اللـي لهم صـــــيت يبـين

يا مـــوارث بوفـــهـــد نور الديار

جـــعله الجنه مع حـــورٍ وعين

باذلٍ مـــــاله أرضـــــاةٍ للكريم

حطهم وقفٍ تغـــيث المجـــدبين

جـــاد ظني في شـــغـــاميم العـــيـــال

والوفـــا مـــيـــراثكم يالطيـــبين

أعلنت شكواي باللفظ الصـــواب

وظهـــــرت والله يعين اللي يعين

والف صلى الله على ســـيـــد قـــريش

عـــد مـــا خط القلم للكاتبين

بجاه أخو نوره*

كان الشاعر في زيارة للبحرين . فوشى به رجل لدى الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة فغضب الشيخ سلمان وأمره بمغادرة البحرين . فأنشد الشاعر هذه الأبيات يرجوه الصفح عنه ، وقد عفا عنه الشيخ سلمان بعدها وأكرمه غاية الإكرام .

يا الله يا رحمن علام ما كان

تعلم ولا نعلم خَفِيِّ الكتومي

الله من قلبٍ به الهم حيران

كِنَّه على ضوِّ الرصاص محيومي[1]

علم لفاني مرسل به (كميهان)

كبرت علي مصيبتي والهمومي[2]

طالبك أنا يا شيخنا يا كحيلان

يا ولد مرحومٍ وقلبه رحومي[3]

تسمح بجاه المصطفى سيد عدنان

عساك سالم يا صفات القرومي

(*) القصيدة عثرنا عليها مخطوطة لدى الشاعر راشد بن سعد الكواري .

(١) محيومي : متوقد .

(٢) كميهان : اسم شخص من رجال آل خليفة .

(٣) كحيلان : صفة للرجولة الحقة .

وبجـاه عـيـسى بن علي ذرب الإيمان

أسـيـر منكم سـامح ومـحـشـومي

وبـجـــاه إثـنـينٍ وهـم عـنـدك أبـوان

محـمـد وعـبـد الله عـسـاهم سلومي

وبجـاه أخـو نوره ملك نجـد سلطان

عـبـد العـزيز اللي بسطها عـمـومي

أسـيـر من البـحـرين سـامح وفـرحـان

أخْـيـرْ من سـيـري سـمـايم غـيـومي

لو كـان تبـغـيني وأنا بسـاحل عـمـان

باجي على راسي اعض البـــهـــومي

بحلف لكم بالله وبآيات لقـــمـــان

أرضـاً لكم يا شـيخ جـعلك تدومي

مـا قلت شيءٍ غـيـر ظلم وبهـتـان

حـسـبي على من هو غـدا لي ظلومي

إنزاحت الأيام مـــا شـــفت لي بان

وأرسلت خطي مـــا لفـــتني علومي

يمناً بلا يسـرى ثرى حـبلهـا وان

رجلٍ بلا ربعـه تجـيـه الهـمـومي[٤]

آلاد مْـشَـرَف لي بني عمً وإخـوان

تكفـون لا ترضـون لي بالهـضـومي

غـانم وعـيـسى والجـمـاعـة وسلطان

وباقي الجـمـاعـة كلهم لي عـمـومي

صـالح سِـمِـيِّـه صـالحٍ يوم غـفـران

أكـبـر اعـضـايه لا نخـيـتـه يقـومي

صـلاة ربي عـد مـا كـاين كـان

وعـداد مـا تنشي بسـحب الغـيـومي

---

(٤) وان : ضعيف .

العدينة*

قالها يصف سفينة السيد / سعد بن منصور الكعبي المسماه (العدينة) :

مثل العدينة ما مشت بي سفينه

جلّت من أُم الشّيْفْ عَصْرِ المسيان[1]

هذا وهي خرسه ولا هي دهينه

اشْلون لو حاشت لها صلِّ ودهان[2]

ما ظن يلحقها ولا بومكينه

لا بوم بن هندي وسنبوك رشدان

وقف سعد منصور ينظر بعينه

قال أبشروا هذا وصلناه لفْان[3]

عَظّت على الشارب ونوّت بزينه

خطر يتحطّم داخل الفحل سكان

والصبح عند البُلْطْ مْجَدِّفينه

في سميسمه عند الجماعة والإخوان[4]

(*) من رواية الشاعر/ راشد بن سعد الكواري . والسيد / علي بن عيد الكواري .

(١) أم الشيف : هير معروف يقع مقابل رأس لفان .

(٢) صل : زيت يستخرج من أنواع معينة من الأسماك يستخدم كطلاء للسفن .

(٣) لفان : رأس يقع في الساحل الشرقي لدولة قطر .

(٤) البلط : المرفأ الطبيعي .

دنيت ما شق البحر*

يا الله دَخَلْكْ امن الزمـان وهَجِّـتـه

وأنا دَخَلْكْ من الدِّبور وجَـيِّـتـه[1]

وأنا زبنتك من حـبـيبٍ لي جـفى

ولي إنقطع حـبل الوصل من خِـيِّـتـه

دنيت مـا شَقّ البـحـر حلو المسـيـر

سنبـوكْ ساجٍ يعجـبك في وشـرته[2]

مِـدِّوا شـراعـه بالعـجل هاتوا عليـه

جلِّو خـرابة وقَـبِّـضـوني بَسِّـتِـه[3]

إن دار ولَمْـه قـــام سنّاده يقـــول

أخـذوا الدامن عن لا تومي شَفْرِتِه[4]

(*) من رواية الشاعر راشد بن سعد الكواري ، والراوي المرحوم/ علي بن عيد الكواري ، سميسمة .

(١) هجته : هجومه . الدبور : العواصف الشديدة .

(٢) سنبوك : من أنواع السفن . ساج : نوع فاخر من الخشب . وشرته : صناعته .

(٣) جلو خرابه : ارفعوا مرساته . بسته : البسه : أحد حبال رفع وخفض الشراع .

(٤) دار ولمه : صار الهواء مناسباً للسير . الدامن : حبل في السفينة . شفرته : الشفرة من حبال السفينة .

في ذا ومـــــــثلـه واصلٍ دار لنـا

دار الجماعـة سعد منهم فـزعتـه[٥]

لسـمـيـسـمـة دارٍ لنا لاجـيـتـهـا

حَـوِّل وخَلِّ البُـوم جـعله ذَلْفِـتِـه[٦]

---

(٥) فزعته : نجدته .

(٦) سميسمه : قرية تقع في الساحل الشرقي من دولة قطر . حول : انزل . خل : اترك . البوم : اسم نوع من أنواع السفن .

سرت أنا صوب الطبيب*

قال الشاعر هذه الأبيات أثناء علاجه في البحرين من مرض أصاب عينيه .

سـرت أنا صـوب الطبـيب

قـال ترقـد قلت أنا وين المنام[١]

تَلِّني مـراده واقـفى بي حـبـيب

صـوتوا لبـلال إخـذه بالهـمـام[٢]

وقِّـفـوني عند مـايٍ له صـبـيب

غَـسِّلوني لي غـدا جنبي تمام[٣]

وطرحـو لي مـضـربٍ كـاره لبـيب

واسـدحـوني من تحت جنبي أسـيـام

مـا أعـرف الشـرق من حل المغـيب

لا صـلاة لا طـوع ولا سـلام[٤]

(*) من رواية المرحوم السيد / راشد بن يوسف الكواري .

(١) سرت أنا صوب الطبيب : هكذا ورد الشطر ناقصاً على لسان الراوي ويظهر لي أن الشاعر قال الشطر هكذا «يوم أمس سرت أنا صوب الطبيب» .

(٢) مراده وحبيب وبلال : يبدو أنها أسماء الممرضين . بالهمام : أي بسرعة .

(٣) مضرب : فراش منجد . كاره : صنعه . لبيب : ناعم . اسدحوني : ألقوني على ظهري .

(٤) في الشطر الثاني من البيت اضطراب في الوزن.

قطعوني قطبوني*

قال في نفس المناسبة :

الـدخـــــاتـر والـقـــــريـزي

حَـــملّوني تيـــزمـــيـــزي[1]

واســـدحـــوني فـــوق مـــيـــزي

قـــال جَـــودّ جـــبـــهـــتـــه[2]

وأجـــــعـلوا راسـي بـطـاســـــة

كِنّهـــا مْـفْـصَلْ قـيـاســـه[3]

واقـطـعـــوا سِـــيْـمِ قـيـــاســـه

قَـــال جَـــودّ جـــبـــهـــتـــه[4]

بـاغـــــيـين يـغـــــربـلـوني

فـــــاتـنـينِ في عـــــيـــــوني[5]

(*) نفس الراوي السابق .

(١) الدخاتر جمع دختر وهو : الدكتور . القريزي : الإنجليز . تيزميزي : لم نعرف ما يقصده الشاعر من هذه الكلمة .

(٢) ميزي : الميز : الطاولة . جود : أمسك .

(٣) طاسه : آنية تستخدم للمرق ونحوه .

(٤) سيم : سلك . يكرر الراوي في الشطر الثاني من هذا البيت نفس الشطر الثاني الوارد في البيت الثاني من القصيدة وربما ذلك راجع إلى نسيان الراوي .

(٥) يغربلوني : يؤذوني .

قَطِّعـــــونـي قَطِّبـــــونـي

قـــــال وَدَّه ذلفـــــتـــــه[٦]

لَـوِّتَـوا رأسـي بـطـاقـــــــه

كِنْ في راسي طقـــــاقـــــه[٧]

قـلـت أنـا مـــــا فيْ طاقـــــه

قـــام طَيِّـــه يسـمـتـــه[٨]

لَـــوِّتـــونـــي فـــي ردايـــه

نـــزلـــونـي مـــن عـنـايـــه

.....

لاســـقى الله جـــيـــتـــه[٩]

يِدِّعـــون عـــيـــسى نبـــيـــهم

ســـعـــد من لا هو خَـــويِهُمْ[١٠]

يدعـــون مـــوسى نبـــيـــهم

ليـــتـــهم في جـــفـــرتـه[١١]

---

(٦) قطبوني : أغلقوا عيني .

(٧) لوتواراسي بطاقة : أي لفو حول رأسي قطعة من القماش . طقاقه : ضربات ، شجات .

(٨) يسمته : يشتد عليه .

(٩) لم يتذكر الراوي الشطر الأول من البيت .

(١٠) خويهم : صاحبهم .

(١١) جفرته : حفرته ، قبره .

شـــــروى كـــــلاب الميـــــعـــــره

مـــــا تفـــــهـــم إلا الصـــــوفـــــره[١٢]

يـــاويـــلـــهـــم فـــي المحـــــــشـــــــرة

كـــلٍ تـــشـــــيـــلـــه نـيـــــتـــــــه[١٣]

جـــــيـــت أنـا مـــــرعـي مع عـــــمـــــر

قـــــال لـي إقـــــرب تعـــــمّـــــر[١٤]

قـلـت أنـا راسـي مـــــجـــــمّـــــر

مـــــا تـكـيّـف دوخـــــتـــــه[١٥]

راكـبٍ لـنـجٍ ســـــبـــــوق

يـمـشـي مـع حـل الـشـــــــروق

.....

الـعـــــصـــــر يلفي دوحـــــتـــــه[١٦]

سـلـم عـلـى شـــــيـــــخي عـلـي

واحـــــمـــــد وحـــــسـن بـن عـلـي

وجـــــاسـم سِـــــمِيّ الأولـي

مـــــبـــــرورْ باكـــــرم نعـــــمـــــتـــــه

---

(١٢) الميعره : المفترسة . الصوفره : الصفير .

(١٣) المحشره : يوم الحشر .

(١٤) تعمر : أي عمر رأسك بالدخان .

(١٥) مجمر : ملتهب ، من الجمر .

(١٦) لم يتذكر الراوي الشطر الأول من البيت .

زبون المجنا*

قال الشاعر عبد الرحمن بن مبارك الكواري هذه الشيلة مادحاً الشيخ راشد بن مكتوم :

راكبٍ من فـــوق حِـــرّ مْـــعنّا

خـــبّـــروا بالعلم من كـــان غـــايب

يـا ســـــــلامي يا زبـون المجنـا

يا هل الشـوفـات سـقم الحـرايب[1]

يا حـــــرارٍ في الرفـــاع أو كـــرنا

مـا يجـيب المدح كـود الغـصـايب[2]

راشـــدٍ قـــيـــدوم خـــيلٍ تعنّا

لـوذعـيٍ فـي الـوغـى لـلـنـوايـب

أشـــهـــدٍ يوم الفـــعل مـــا تِتَنّا

دايخٍ راســـه عطيب الضـــرايب[3]

بـنـت يـاالـلـي حـــجـلهـــا بـه تـرِنّا

اعـــشـــقي من هو يفك النشـــايب

(*) رواية الشاعر راشد بن سعد الكواري .

(١) زبون المجنا : ملجأ الجناه .

(٢) الرفاع : الأرض المرتفعة .

(٣) ما تتنا : لم يتردد .

الشاعر
عبدالرحمن بن محمد «الملا» الكبيسي

الشاعر عبدالرحمن بن محمد «الملا» الكبيسي*

❖ هو عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبدالرحمن بن سلوم الكبيسي الملقب (بالملا).

❖ ولد ونشأ في قرية (الجميل) على الساحل الشمالي لدولة قطر سنة ١٨٧٠م على وجه التقريب، وعاش طفولته بين قريتي الجميل والخوير.

❖ كان عالماً في الدين وطبيباً شعبياً مشهوراً، وهو من فحول الشعراء وكذلك كانت بقية عائلته الملقبة (بالملالي).

❖ صحب والده في سفينته، وعندما تقدمت به السن أخذ يمارس معه الغوص على اللؤلؤ وكان من الغواصين المشهورين.

❖ عرف بالشجاعة والإقدام، وكان جواداً كريماً، عالي الهمة، وله في هذا المجال قصص كثيرة وروايات متعددة.

❖ قال الكثير من الشعر، لم نحصل على شيء منه سوى قصيدة واحدة وبعض الشيلات.

❖ وهو شاعر علم من الطراز الأول، ورث الشعر عن أبيه، وتعلم بحوره وأوزانه على يديه، ويظهر في شعره قوة اللفظ وقوة المعنى، وتتفجر شاعريته في قصائد المدح والمواقف البطولية التي مر بها في حياته.

❖ توفي الشاعر في قرية (الدور) بمملكة البحرين، بعد أن نزح واستقر هناك مع أفراد عائلته (الملالي) سنة ١٩٣٠م.

قال الكبيسي*

قال الشاعر عبدالرحمن بن محمد الملا الكبيسي في الحكم والنصائح :

قال الكبيسي الذي بات ما غضى

عينٍ تهرَّق دمعها فوق موقها[1]

إلى باتت العباد في لذة الكرى

أنا أبات في نفسي تزايد حروقها

أنا أبات بكبدي علّةٍ باطنية

خطرٍ على ما بي تزايد شقوقها[2]

إلي من ذكرت أهلي وقومي ودنوتي

هلّت عيوني من محاجر حْدُوقها[3]

أبكي على وقتٍ تقضّى وفاتني

دنياً تقضّى عصرها مع طروقها[4]

(*) عثرنا عليها مخطوطة من دفتر بخط الشاعر راشد بن حسين الكبيسي ، ورواية الشاعر محمد بن عيسى الكبيسي ، والشاعر عيد بن صلهام الكبيسي .

(١) ما غضى : لم يغمض عينه ، تهرق : نزل بغزارة . موقها : مقلتها .

(٢) باطنية : خفية .

(٣) دنوتي : أقاربي . هلت : سالت منها الدموع .

(٤) طروقها : تواريخها ، حوادثها .

أقفت كما خفّاقة الجنح في الهوى

كُودٍ على يمناي زَخَّة سْبُوقها[٥]

أقفت كما أقفا سهامٍ مْزَلِّف

وهي صعبةٍ ما ينقدر في لحوقها[٦]

ما جابها الداعي ولو صاح يامِلا

وآمى بتلواحه وحذّف علوقها[٧]

سَجِّيت فيها يوم للنفس طربه

مع طفلةٍ غضّا تهاضع عذوقها[٨]

سجيت منها يوم وقتي جفاني

عن ما تبي نفسي أقَصِّر حْقوقها[٩]

من أولٍ شربي زلالٍ على الصفا

واليوم أسقتني امن المر ذوقها[١٠]

---

(٥) سبوقها : خيط يربط به الصقر.

(٦) سهام مزلف : الغيم الذي يمر سريعاً . لحوقها : اللحاق بها .

(٧) آمى بتلواحه : ألقى بالتلواح : وهو خيط يربط في طرفه حمامة ميتة وتستخدم لتدريب الصقر على الصيد . حذف : رمى . علوقها : طعامها .

(٨) سجيت : لهوت . طربه : نزوة . غضه : غريرة . تهاضع : تهتز بدلال .

(٩) سجيت منها : تناسيتها . أقصر حقوقها : أحد من مطالبها .

(١٠) الصفا : الحجر . ذوقها : طعمها .

أقطعك يا نفسٍ تجافي رفيقها

وأقطع شجرةٍ ما تظل عروقها

عريانةٍ من كسب الأنعام والثنا

تهيّا لها إمن البخل ما يعوقها[١١]

كم من بخيلٍ مات غمط سماعه

في النار مرتهنٍ مْعَلّق بْطُوقها[١٢]

أوصيك في الدنيا بْستٍ المعاني

ترفع خبر ذكرك وتازي صدوقها[١٣]

الأوله الدين يا سِعِدْ من هو يناله

تزهي بك الدنيا وتعليك فوقها

والثانية إلبس ثيابٍ عن العرا

واحذرْ على العرض النقي من عذوقها[١٤]

والثالثة بوصيك في بابة الصخا

لي جاك محتاجٍ عطه لا تعوقها[١٥]

---

(١١) تهيأ لها : بدالها ، ظهر لها . ما يعوقها : ما يمنعها من العطاء .

(١٢) غمط سماعه : مات ذكره .

(١٣) تازي : تصبح .

(١٤) عذوقها : الذي يغتاب الناس .

(١٥) بابة الصخا : مجال الكرم ، باب السخاء .

والرابعة لا كنت من الزاد مبتدي

إغض بنظير العين بالك تلوقها[١٦]

والخامسة جارك تِعِزّه وتكرمه

وادعه على الولمه بْحَزَّة غبوقها[١٧]

لابد من يومٍ يدنّي رحايله

ويذكرك في دارٍ بعيدٍ فْتُوقها[١٨]

والسّاتّه إفرحْ لمن جاك زابن

وصِرْ له نخلةٍ رَطّبت له عْذوقها[١٩]

قلته وأنا من لابةٍ تكسب الثنا

طَلابة العليا ولا حمي سوقها[٢٠]

عفاف الشّلايل تكرم الضيف لي لفى

بحيلٍ وخرفانٍ تْوَضَّع شْنُوقها[٢١]

---

(١٦) تلوقها : تلتفت جهتها .

(١٧) الولمة : الوليمة ، حزة : وقت . غبوقها : وقتها المبكر .

(١٨) يدني يقرب . رحايله : رحيله . فتوقها : مسافتها .

(١٩) الساتة : السادسة ، زابن : مستجير .

(٢٠) حمي سوقها : إشتد وطيسها ، وهو تشبيه للحرب بالسوق الذي تباع فيه الأرواح .

(٢١) الشلايل : جمع شليلة : وهي طرف الثياب . كناية على العفاف والشرف ، شنوقها : أجزاء الذبيحة .

قلتــه وأنا صــدّامْ بالســيف غلْمِــه

درعٍ تقيٍ ســالمٍ من فــتــوقــهــا[٢٢]

هذا جــوابي تصطبح به صــدوركم

أحــلا من السكر لمن جــا يذوقــهــا[٢٣]

وخــتــمي صــلاتي عَــدّمــا لاح بارق

على محمد سيد الأمة حقوقها[٢٤]

---

(٢٢) صدام : مهاجم . غلمة : رجل شجاع . فتوقها : شقوقها .

(٢٣) تصطبح به : تأنس به .

(٢٤) حقوقها : بحق .

نفزع نهار الكون*

وقال الشاعر عبد الرحمن الملا الكبيسي هذه الشيلة :

وانا طلبت اللّه عـلام مـجـيـد

هو الذي يعلم خـفي أعـمـالها

عـلام مـا يخـفى وينقص مـا يزيد

يعـاتب الكفـار قـد أفـعـالها

انت الذي علمك لنا صـار الوكـيـد

وكلمـة الاخـلاص كلٍ قـالها

لك الرضى يا الله في يوم الشـديد

يوم الاراضي السـبع تحت اثقـالها

نفـزع نهـار الكون باثقـال العـديد

ولكل صبيٍ معـه فـرنجي شـالها[1]

وان كان تشكي الضيم حنالك عضيد

السـيف وارقـاب وبذل أمـوالها

(*) من رواية المرحوم السيد راشد بن عبدالله الكبيسي والسيد محمد بن جابر الكبيسي - من الدوحة .

(١) نهار الكون : وقت الحرب . فرنجي : بندقية .

صوت الجهر*

هذه الشيلة للشاعر عبد الرحمن الملا الكبيسي :

يا اللّه عـبـدك طالبك عـانيِّـه

من فضل جودك منشي السحّاب[1]

تجـعل لنا حظٍ نهـار الهـيِّـه

يوم السـبـايا للسـبـايا تجـاب[2]

تْخـايلوا مـزنٍ نشـا عـصـريِّه

من زود بـرقـه نظرته تـنهـاب

صـوت الجـهـر كنه رعـد وسـمـيِّه

وسـيـوف هندٍ هضّعت الأرقـاب[3]

ومـا همّني قـيلٍ ظهـر من غـيِّـه

الدين مـا يقـضى وله طلاب

ولي لابةٍ يوم اللقـارومـيـه

في وردنا عـارٍ نحط ثيـاب[4]

(*) من رواية المرحوم السيد راشد بن عبدالله الكبيسي والسيد محمد بن جابر الكبيسي - من الدوحة .

(١) عانيه : عون .

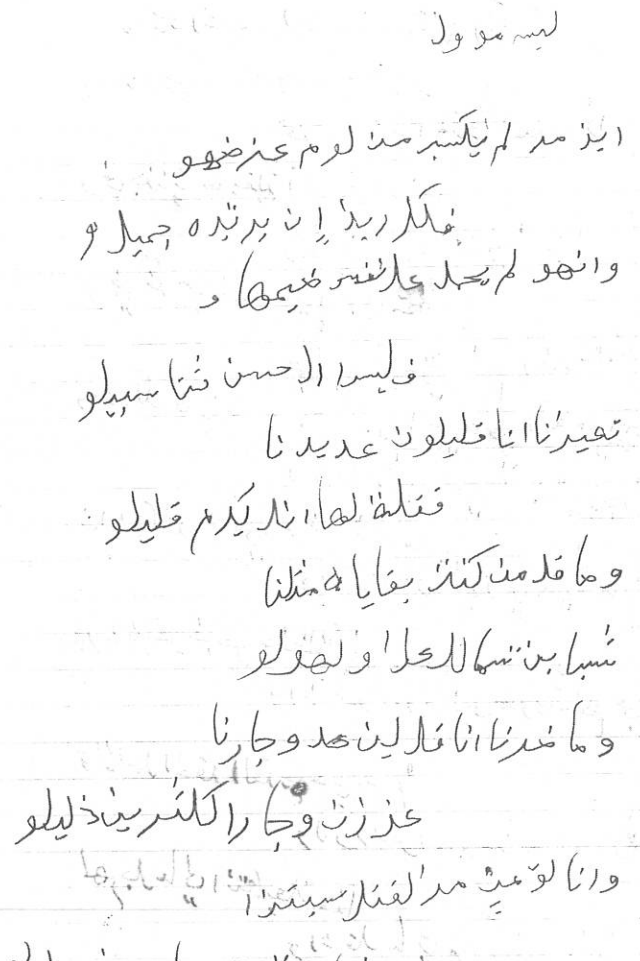
(٢) الهية : كلمة مشتقة من كلمة الهيجاء : الحرب .

(٣) الجهر : الرصاص .

(٤) رومية : أي أنهم كالروم في كثرة عددهم وقوتهم .



الشاعر عبدالله بن أحمد الفياض



نموذج بخط يد الشاعر
عبدالله بن أحمد الفياض

الشاعر عبدالله بن أحمد الفياض

❖ هو الوالد عبدالله بن أحمد بن عبدالمحسن بن علي بن مهنا المقدام من قبيلة بني خالد .

❖ ولد في (الغافة) وهي المزرعة التي كان يملكها والده. وذلك حوالي عام ١٣٣٣هـ .

❖ اشتغل بالبحر صغيراً ومارس مهنة الغوص أغلب أيام حياته، ودخل الغوص مع النوخذا جمعة بن يعقوب الكبيسي من أهالي خداج ومع أخوه يوسف بن يعقوب، كما دخل مع صهره النوخذا علي بن عبدالله بن كفنة الفياض، من أهالي الخوير، ثم اشترى له سفينة خاصة به وعمل بها في أعمال «القطاعة» ، وأطلق على سفينته اسم (تيسير) وفيها يقول على سبيل المزاح :

تعجبك تيسير لي قامت تسير الدقل معوج والفرمن قصير

❖ درس القرأن على يد الشيخ جاسم بن خميس الفياض، ولكنه ترك الدراسة بعد أن قرأ خمسة عشر جزءاً من القرآن. وذلك نظراً لشدة هذا الشيخ مع تلامذته. وبالرغم من ذلك فإنه بذل غاية الجهد حتى استطاع أن يكمل قراءة القرآن بجهوده الذاتية .

❖ قال الشعر في سن مبكرة وأبدع فيه، ضاعت أغلب أشعاره ولم نحصل إلا على قصائد معدودة منها، وذلك لأن الشاعر رحمه الله في أخريات حياته لم يعن بتدوين قصائده حيث كان متجهاً اتجاهاً كاملاً إلى دراسة التفاسير القرآنية ومطالعة كتب الفقه. إضافة إلى كثرة الأمراض التي ابتلي بها وازدادت حدة في أواخر

حياته، ومما ترويه والدتي عنه أنه أثناء إقامته بالبحرين. قام بتدوين بعضاً من قصائده في دفتر خاص به، ويحتمل أن يكون هذا الدفتر قد ضاع أثناء نزوحه إلى قطر.

- تنقل في حياته بين عدة قرى في شمال قطر، نشأ وترعرع في قرية (خداج)، ونزح إلى البحرين وسكن بمنطقة (أم الحصم) لمدة تقارب ١٢ أو ١٣ عاما منذ أواخر الثلاثينيات من القرن العشرين إلى عام ١٩٥٠م تقريبا، ثم عاد إلى قطر وسكن قرية (العريش) ثم انتقل إلى مدينة الشمال سنة ١٩٧١م، إلى أن وافاه الأجل المحتوم.
- سكن في قرية العريش. وبعد افتتاح مدرسة القرية عمل بوظيفة (فراش) وكانت مهنته هي عامل مضخة، وهي آلة تدار باليد لرفع الماء من الخزان السفلي إلى الخزان العلوي، واستمر على وظيفته مع اعفائه عن العمل إلى أن وافته المنية.
- كل ما كتبه الشاعر بالعامية ويغلب على شعره الطابع الغزلي. ولم يقرب المدح والهجاء إلا حين تضطره الظروف إلى ذلك.
- اشتهر بين محبيه وأصدقائه بروحه المرحة وخصاله الحميدة حيث كان شجاعاً فكهاً ومحباً للخير. وعرف عنه أيضا التدين والورع، وحبه للأدب والشعر.
- تزوج أربع مرات وأنجب من زوجته الأخيرة اثنين من الأولاد واثنتين من البنات.
- توفي في لندن سنة ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م. حيث كان يعالج من مرض مزمن في القلب رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

أشكي عليك الحال*

هذه القصيدة بعث بها الوالد الشاعر عبدالله بن أحمد الفياض إلى الشاعر الكبير لحدان بن صباح الكبيسي: يشكو ما أصابه من لواعج الغرام.

ويلاه من جفنٍ جفا النوم سهران

ما ذاق لِذٍّ النوم ويّا العبيدي[1]

سهرٍ إلين الصبح بَيّن بنيشان

نيشان للي يلبسون الجديدي[2]

نيشان للي يبدع القيل طربان

متهيضٍ يبدع بيوت القصيدي[3]

متهيضٍ يبدع من القيل ما زان

قولٍ على سيد الرعابيب سيدي[4]

(*) النص رواية الشاعر نفسه. رحمه الله..

(١) جفا: عاف، ترك.

(٢) نيشان: علامة.

(٣) يبدع: يقول الشعر. متهيض: مستثار ومندفع لنظم الشعر.

(٤) القيل: القول: والمقصد هنا قول الشعر. الرعابيب: جمع رعبوب وهي الفتاة الناعمة (فصيحة).

قـولٍ على سـمح القـبل زين الألوان

سيـد العذارى ناقـلات الجعـيـدي[1]

إبوثمـــانٍ كنّهـــا حب رمـــان

بيضٍ رهافٍ يشـبـهن البـريـدي[2]

العين سـودا والهـدب ريش غـربان

والراس ما دري باعْ ، لو هو يزيدي[3]

والعنق عنق اللي من الصيـد ذيران

شـاف المبندق ما رمى من بعـيـدي[4]

مـضـمـور مـا لـه كـور كـتفٍ وردفـان

وغـرٍ على كـتم السـرايـر سـديـدي[5]

---

(١) سمح القبل : طلق المحيا. الجعيد : الجعد وهو الشعر .

(٢) ابو ثمان : مقدمة الأسنان وعددها ثمان. بيض رهاف : ناصعة البياض دقيقة ولطيفة. البريد : البرد .

(٣) باع : قياس شعبي يقدر بطول استقامة يدي الإنسان .

(٤) ذيران : هرب خائفاً ، المبندق : الصياد صاحب البندقية .

(٥) مضمور : ناحل الوسط (فصيحة) ، كود : غير. غر: صغير السن. السرايـر: الأسرار، سديدي : كتوم .

وخـلاف ذا يا راكب فـوق ظبـيـان

اسبق من الشاهين يَبِّي المصيدي[١]

حـرٍ أصيلٍ من ضـرايب هل عـمـان

لي ناشـه العرقـوب سيـره يزيدي[٢]

ينصى عـريب الجد منصاه لحدان

عيد الركاب اللي لفت من بعيدي[٣]

عـيـدالركـاب اللي لِفَنَّه بطرشـان

هذاك عنده من ليالي السعيدي[٤]

ذبّاح للضـيـفـان حـيلٍ من الضـان

من لابةٍ في الكون تروي الحديدي[٥]

---

(١) ضبيان : البعير الأصيل . الشاهين : نوع من صقور الصيد الجيدة .

(٢) ضرايب : سلالة : هل عمان : أهل عمان . ناشه : أصابة . العرقوب : مؤخرة قدم الإنسان .

(٣) ينصى : يقصد .

(٤) عيد الركاب : يقصد فرح الركبان بالوصول إلى كريم مضياف . لفت : اتت . بطرشان : بالرسل .

(٥) حيل: جمع حايل، وهي الناقة أوالشاة التي لم تلقح . تروي الحديد : كناية عن شجاعتهم في الحروب .

أشكي عليك الحال يا ذرب الايمان

من واهج في القلب يا هو يزيدي[1]

سمي سيدي في الدراسيع (لفوان)

وسميّها ستة عشر ما يزيدي[2]

ومن لا مني جعله من العين عميان

في النار لا حميت وزادت وقيدي[3]

صلاة ربي عد نجم إلي بان

على محمد والصحابة يزيدي

---

(١) واهج : الحرارة الشديدة (فصيحة) .

(٢) الدراسيع، هو فن تلغيز وترميز حروف الأسماء بدلالات متفق عليها لدى فئة من الشعراء.

(٣) عميان : أعمى .

قال الفهيم*

فرد عليه الشاعر لحدان بن صباح الكبيسي مواسياً :

يا الله يا منشي رزينات الأمـــزان

يا مصرّف الأشيا على ما تريدي[1]

يا قـاضيٍ بأمـرك على كل الأكـوان

والنـاس صنفينٍ شـقي وسـعـيـدي

عـساك تجعلنا معـاهم بالإحسـان

يا صاحب المعـروف وأنت الحمـيـدي

قـال الفـهـيم اللي بدا حلو الألحـان

من سـاير الشِعّار مـا يسـتـفـيـدي[2]

يبـدا حلَيٍّ القـيـل نظم يقـيـفـان

ومـسـاعفٍ قـيل على مـا نـريدي[3]

والقـيل له في القلب والصدر دكـان

ولسـاني بلفظ المثـايل امـصـيـدي

أهلاً بخطٍ فـيـــه حلوات الأفنـان

فـيـه التـحـيّـة والكلام الوكـيـدي[4]

(*) النص من رواية الوالد الشاعر عبدالله الفياض - رحمه الله - .

(١) رزينات الأمزان : السحب الثقيلة . مصرف : مدبر .

(٢) الألحان : الشعر عندما يروى ملحناً . الشعار : الشعراء .

(٣) حلي : حلو جميل . قيفان : القوافي . مساعف : مسعف في كل وقت .

(٤) خط : رسالة . الأفنان : الفنون ويقصد الأشعار . الوكيدي : الأكيد .

ساعة نظرته في كفوني أمسيان

أمسيت مسترٍ وهمي بعيدي[١]

متبيحٍ بكتاب مذروب الأيمان

اللي نهار الكون راية سديدي[٢]

فزيت فرحٍ واستخيله بعرفان

وأفضيت قيل للجهايل يفيدي[٣]

وخلاف ذا يا راكب بنت عدوان

شقرٍ تشابه مثل ضبي الفريدي[٤]

تزها بها خرج العماني وبدّان

وتزها الكلايف والبطان الجديدي[٥]

تهذل هذيل الذيب لي صار جيعان

منحوتة الذرعان تدني البعيدي[٦]

---

(١) مسيان : ما قبل الغروب

(٢) مذروب الأيمان : نظيف اليد كناية عن الشرف والنزاهة .

(٣) فزيت : نهضت احتراماً . استخيله : اتنبأ بما فيه . الجهايل : الجهلاء .

(٤) بنت عدوان : الناقة . شقر : لونها أشقر .

(٥) خرج : كيس من قماش متين . بدان : ليف يوضع تحت (شداد) الناقة . الكلايف : كل ما يوضع على الناقة للزينة من قماش ونحوه. البطان : سير من قماش يربط به شداد البعير.

(٦) تهذل : تسرع (فصيحة) . جيعان : جائع . منحوتة الذرعان : نحيفة الأذرع.

إسرح اليمن شفت نور الفجر بان

منصاك من هو للهشاشيل عيدي[١]

عبد الله المذكور من نسل شجعان

يا جعل عمره ألف عامٍ يزيدي

الله يجيره من تعاويس الأزمان

ويسلّمه رب العباد المجيدي[٢]

حاش النفايل في الهوايل بتسيان

يوم اللقا قد نال فعلٍ حميدي[٣]

يا طارشي قل له كتابك لنا بان

وانساح بالي وابتديت النشيدي[٤]

إن كان تشكي من هوى سود الأعيان

خودٍ يشادن بالتواصيف صيدي[٥]

خودٍ بلَنَّكْ وأخلفن منك الأذهان

كم ابتلن قلبٍ قسيٍّ شديدي[٦]

---

(١) إسرح : إذهب . الهشاشيل : الضيوف .

(٢) تعاويس : مؤذيات ، متاعب .

(٣) حاش : نال . النفايل : هنا بمعنى الغنائم . الهوايل : الحروب . بتسيان : أي من غير حد .

(٤) انساح : استر ، انشرح .

(٥) خود : المرأة الجميلة . يشادن : يشبهن . بالتواصيف : بالأوصاف .

(٦) بلنك : أي أصابك بلائهن .

تلقى بهم ريح الشمطري وريحان

ويليّنٍ قلب الشجاع العنيدي[1]

شكيت من غرٍّ كما القمر لي بان

طفلٍ خذا من قايد الريم جيدي

واللي يلومك يا جعل يضربه جان

والجامعة والحرز له ما يفيدي[2]

بالهجن لك فازع عليهم بْصِبْيَان

خيلٍ اسمانٍ يتعبنٍّ الطريدي[3]

ألفين مذكورين في الكون فرسان

يا تون به لو هو بقصرٍ مشيدي[4]

أنا فزيعٍ لك على كل من كان

إن ضَدِّكم شاعر فأنا له ضديدي[5]

---

(١) الشمطري : نوع من الطيب .

(٢) يضربه جان : أي يصيبه مس من الجن . الجامعة والحرز : انواع من التمائم .

(٣) بافزع لك : سأنجدك . صبيان : شباب .

(٤) مشيدي : عظيم البناء .

(٥) ضدكم : غلبكم (فصيحة) .

فنجال الضحى*

قالها الشاعر عندما ذهب مع أحد اصدقائه إلى جزيرة (حوار) للعمل على نقل (الفروش)* إلى البحرين لبيعها هناك. وقد حدث أثناء إقامتهم في الجزيرة ان هبت عليهم الرياح لذلك لم يستطيعوا العودة إلى أهلهم إلا بعد أيام عديدة وقال الشاعر هذه القصيدة متشوقاً فيها إلى أهله وآحبابه

قوم سَوْ فنجال الضحى قوم يا عويس

قـوم سَـوّفنجـالٍ وكَـثّـر بهْـاره[1]

لعـيـون من يلبس خـيـار الملابيس

غِـرّزها بالثـوب لي لبس خـاره[2]

اللي حـمس قلبي بليـا مـحـاميس

وأنّست من فـرقـاه مـثل الشـراره[3]

الصاحب اللي صابني ما بعد جيس

تَوّه غـريـرٍ مـا قطف من أثمـاره[4]

(*) من رواية الشاعر نفسه. رحمه الله. .

(*) الفروش : نوع من الحجارة تستخدم في بناء البيوت قديماً .

(١) بهاره : كل ما يذكي رائحته من هيل أو قرنفل .

(٢) خارة : نوع من الثياب المطرزة تلبسه المرأة قديماً .

(٣) حمس : حرق . أنست : أحسست .

(٤) جيس : لمس . توه : لا يزال .

عـرضـه نقيٍ مـا حكوا فـيـه تـدنيس

ولا مع الطرشـان جـتنا أخـبـاره[1]

في شـفّها يـا عـويس بنرخي الكيس

هَنْي من هو حَطَّهـــا وسط داره[2]

يا عـويس أنا ويّاك مـثل المحـابيس

في حـــوارْ لَكِنّا بـوسط الإداره[3]

دَنَّيت بنســول القلم والقــراطيس

وكتبت من قاصي ضميـري اخياره[4]

وإن هب نسناس الهوى بالنسـانيس

ذَكَّــر على قلب المشــقّى دمــاره[5]

ويا ما حلا صوت المغني على العيس

لي روحـن من خـــايـع بـه تبـــاره

---

(١) تدنيس : دنس .

(٢) في شفها : لأجلها . بنرخي الكيس : نلين من رباط الكيس كناية عن بذل المال. هني : سعيد

(٣) لكنا : لكأنا . الإدارة : السجن .

(٤) بنسول القلم : القلم البنسل .

(٥) نسناس : النسيم اللطيف. لي روحن : إذا رجعن. خايع : المحل الخالي. تبارة: أي أن الإبل تتبارى في المشي، أي تمشي سوياً .

هذا الطرب يا كاسبين النواميس

ومن لا يروم العز جعله وداره[1]

ومن لا يروم العز هو تيس بن تيس

والتيس ما ينطح وجوه النماره[2]

والعز عز النفس عن كل تدنيس

ومن لا يعز النفس ما عز جاره

والختم صلوا على ما حنت العيس

على محمد عد من جاه زاره

---

(١) النواميس : كل ما يدعو إلى الفخر. لا يروم : لا يريد (فصيحة) وداره : مهلكة (فصيحة).

(٢) النمارة : النمور.

ويش اللي جرى لي*

يا خليفه هات لي قرطاس هات

قرب البنسول ما يبي دواة

أبكتب من قلبي بيوت

بيوتٍ من ضميري مقبلات

على اللي ناطحتني يوم عيدي

غريرٍ لابسٍ ثوبٍ جديدي[1]

إذا أقبل حسين العود سيدي

أنا قلت حي سيد الغاويات[2]

أبو نهدٍ كما بيض الحمامي

وبو عنق كما عنق الأدامي[3]

وله خدين تسني في الظلامي

إلى جا الليل خده مسرجات[4]

هذا قيلي عساكم تفهموني

إلى من جيت ليتكم ترحموني

(*) من رواية الشاعر نفسه. رحمه الله..

(١) ناطحتني: لاقتني. قابلتني.

(٢) الغاويات: جمع غاوية وهي المرأة المتزينة (فصيحة).

(٣) الآدامي: نوع من الضباء.

(٤) تسني: تسطع أنوارها.

يِسَخِّركم ولي البيت عوني

شفيع الخلق في يوم الممات

شفيع الخلق حِنّا نستسيله

يسخر لي وليف ما مثيله[1]

أبو جعدٍ على متنه يشيله

على الأمتان شفت مْحَوِّلات[2]

دعاني ساهرٍ طول الليالي

ومن فرقاه واعزي لحالي

على يا ناس ويش اللي جرى لي

سقيمْ وعايفٍ لذ المقات[3]

---

(١) نستسيله : نسأله . وليف : حبيب .

(٢) متنه : كتفه . يشيله : يحمله، محولات : متحدرات .

(٣) ويش اللي جرى لي : ما الذي جرى لي . عايف : من عاف ، ترك (فصيحة) ، المقات : القوت .

في هوى الزينات*

علي يا خـــــوي ناوين المراحي

وقلبي في هوى الزينات راحي[1]

ولي من جـــيت بدله من هواها

زهت لَكِنَّها نجم الصـبـاحي[2]

علي ياخـوي فـارقنا حـبـيـبي

وجرحه في ضميري ما يطيبي

طلبت الله يا مـعطي النصـيـبي

تِردٍ اللي خـــــذا قلبي وراحي

ترد اللي على قـــــتلي نوى به

وجرحه في ضميري به سطابه[3]

ودنيت القلم بكتب جـــــوابه

وبكتب من حليّـــات الملاحي[4]

(*) من رواية الشاعر نفسه. رحمه الله..

(١) يا خوي: يا أخي. المراح: الانتقال. الزينات: النساء الجميلات.

(٢) لي جيت: إذا جئت. بدله: أسلى (فصيحة). لكنها: لكأنها.

(٣) سطا به: تمكن منه، غاص فيه.

(٤) حليات الملاح: الأشعار الجميله.

أنا ظليت يا عـــيـــسى طريحي

مـثل سـفن البـحـر وإن جـاه ريحي

ودمـــعي من عـــيـــوني مـــا يـريحي

سـهـرت الليل لي نادي الفـلاحي[1]

(١) لي نادي الفلاحي : أي أنه سهر إلى أذان الفجر .

يا نوخذا دبر بنا*

وفي إحدى رحلات الوالد الشاعر عبدالله بن أحمد الفياض للغوص، وكان على ظهر السفينة فهبت عليهم عاصفة فخاف البحارة وأنشد الشاعر هذه الأبيات يخاطب النوخذا حاثاً إياه للعودة إلى الديار.

يا ونة جـــريتـــهـــا تالي الليل

ونين من ســـود الليـــالي غـــدت به[1]

يا نوخـــذا دبِّر بنا بِمَّـــة ســـهـــيل

يا شـوق من ســمـــر الذوايب لوت بـه[2]

قـــالوا : صليبٍ ، قلت أنا : هُبّ بالحـيل

يا زينـهـــا بالجِـــيْب لي دبَّرت به[3]

فرد عليه النوخـــذا :

شَـــرْتَا تنوح، مـــوثّقـــة بالعـــتـــادين

ومـا جـا من الله حق خلقـه صبـرت[4]

---

* من رواية الشاعر نفسه .

(١) غدت به : ذهبت به والمعنى أهلكته (فصيحة) .

(٢) نوخذا : ربان السفينة . دبر بنا : إرجع بنا . يمه : جهة . سهيل : نجم يهتدي به البحارة في تحديد المواقع . الذوايب : خصلات الشعر . لوت به : لفته .

(٣) صليب : قوي، شديد . هب بالحيل : ليس بالشديد . بالجيب : نوع صغير من الأشرعة.

(٤) شرتا : إسم لنوع من انواع الرياح . العتادين : الحبال التي تشد السفينة من الجانبين .

فقام الشاعر عبدالله الفياض غاضبا وقال

انقص عـتـادك وانت في نومـة الليل

وما شِوِّتِكْ عقب العشا سَمَّرت به[1]

لاثت على العَـيّـاي يا بايد الحـيل

أومى بهـا وبويصـهـا حَـوَّلت به[2]

---

(١) ما شوتك : سفينتك . سمرت : هامت على وجهها.

(٢) لاثت : ألقت بها الرياح . العياي : إسم موضع (موقع) صخري في الخليج . بأيد الحيل : منهار القوى. أومى بها : ألقى بها . بويصها : تصغير بيص وهو القاعدة الخشبية للسفينة .

دلالنا عقب العشا*

دْلالنا عـقب العـشـا مـا بهـا خـيـر

أوحـيـتـهـا تبكي وأنا أسـمع بكاها[1]

تبكي وتـزهم في بكاها المناعـيـر

راح الطرب عنهـا وجـاها عناها[2]

سـايلتـهـا شـا الراي .. ويش التـفـاكـيـر

قـالـت لي إسكت لا تكَشِّف غطاها

أدواك عند اللي يحـيـي المسـايـيـر

أبو سـعـد يا مـا خـسـر في شـراها

قـالـت نِعِمْ والله يجـازيك بالخـيـر

وألحـقـت نفـسـي يا ولد في مناها

(*) من رواية المرحوم السيد راشد بن أحمد الفياض أخو الشاعر. من الدوحة. رحمه الله..

(١) أوحيتها : سمعتها .

(٢) تزهم : تستنجد . المناعير : الرجال الشجعان . العنا : العناء .

سـامرية*

يـا ونـتـي أمـس المـسـيـان

عـقـب العـصـر زاد الـونـيـني

على عـشـيـرٍ حط نيـشـان

صَـدَّر وحِـنّـا واردينـي

مـن بـو ثـنـايـاً حَـبْ رمـان

وسط المبـيـسم لا يقـيـني[1]

والـلـه لـولا حـبـكم كـان

مـقـوى على فـرقـا الجنيني

(*) رواية المرحوم السيد راشد بن عبدالله الكبيسي والسيد جمعة يعقوب الكبيسي - من الدوحة - رحمهما الله - .

(١) لا يقين : لائقة .

أتجلود واتجلد*

وقال الوالد الشاعر عبدالله بن أحمد الفياض مخاطباً الشاعر البحريني المعروف حسن بن صالح الرويعي من قصيدة طويلة مفقودة لم نجد منها سوى هذه الأبيات :

يا همـــوم في ضـــمـــيـــري خَـــيِّـــمَنْ

لي ضـــــواني الليل حـــــاربت المنام

واتجـــلـــــود وآتجـــلَّـــد كـــل مـــن

من همـــومٍ في ضـــمـــيـــري كل عـــام

واشـــــتكي لك يا نديمي يا حـــــسن

يا ولد صـــالح عـــسى عـــمـــرك دوام

شـــوق من قـــرنه على مـــتنه تثن

من بريمه ، ويتـــحـــدر للبـــهـــام[1]

(*) رواية الوالدة / كلثم بنت علي الفياض .

(١) قرنه : القرن : جديلة : الشعر . بريمه : البريم : موقع الخصر .

عـدي بسـيدي*

وقال الوالد الشاعر عبدالله بن أحمد الفياض متغزلاً :

عِـدّي بسـيـدي يـوم مـا هَلّ عـاشـور

واتلا الـوعـد بـيـنـي وبـيـنـه هـلالـه[1]

يـا خـوي دنّوا لـه من السـاج مـاشـور

حطّوا عليـه العـود ليّن حـبـالـه[2]

يـنـصـى غـزال رابـي مـع هـل..

سـمح القـبـل يـاخـوي مـا ازيـن اقـبـالـه

(*) رواية المرحومة /ميثا بنت على الفياض - رحمها الله - .

(١) عاشور : شهر محرم .

(٢) الساج : خشب فاخر . ماشور : سفينة مصنوعة حديثاً .

يبدع القيل بن فياض*

قال الشاعر الوالد عبدالله بن أحمد الفياض في هذه الشيلة في مدح الشيخ عبدالله بن أحمد آل ثاني .

يبدع القيل بن فياض عبدالله

قال من هو تهيض بدع الامثالي

يا نديبي على ما زان ممشا له

فوق فرتٍ معنينه بالارسالي[1]

يا هل الفرت مروا الشيخ عبدالله

لا تعدون ديرة ذرب الافعالي[2]

ولعبوا والطرب اليوم ذا حلّه

ما حلا بالمحازم صف العيالي

ان بغيتوا عيالٍ جاتكم سلّة

ما تطيع العذل من كل عذالي

(*) رواية الشاعر نفسه . رحمه الله . .

(١) فرت : نوع من أنواع السيارات الأمريكية .

(٢) عبدالله : هو ممدوح الشاعر، وهو عبدالله بن أحمد بن علي بن جاسم آل ثاني، مدير بلدية أم صلال . حالياً . .

(٣) حله : وقته . العيال : الشبان .

وان بدا لازمـــه مـــا نقـــبض الحله

نـرخص الـروح والاعـــمـــار للوالـي

والـلـه انـا لـكـم مـن بـد خـلـق الـلـه

بألف عـــهـــدٍ وأمـــان الله من تالي

سـقاها الريف*

وقال الشاعر الوالد / عبدالله بن أحمد الفياض هذه الشيلة في مدح الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني حاكم قطر سابقاً طيب الله ثراه :

دار يا اللي سقاها الريف واحياها
مكنوا ساسها واعلوا مبانيها[1]
بامر والي قطر حنا بنيناها
جعل يسلم ويبقى في معاليها
جعل يسلم علي هو عز من جاها
سورها اللي من العدوان حاميها
يكرم الضيف ويعطي كل من جاها
والقبايل ببذل المال مرضيها
كم عطا من عطايا ما خبرناها
عند غيره وهو بالمال مصخيها
يوم زان الوطن وزان مبناها
طاب نومي وزان الكيف لي فيها

(*) جميع شيلات الشاعر من روايته .

(١) الريف : المطر .

مركـــز الجـــود

وقال الشاعر الوالد / عبدالله بن أحمد الفياض هذه الشيلة :

قـــال من هو تهـــيّض بالمثـــايل
هاض مـــا به وهيـــضـــه الغـــرام
يا اللّه اليـــوم يا منشي المخـــايل
يا ولي الســـمـــا منشي الغـــمـــام
تعـــز شـــيخ ملك روس القـــبـــايل
بالســـخـــا والعطا نسل الكرام
من نصـــا ديرته مـــا رد فـــايل
بالعـطـــايا وجـــاره مـــا يضـــام[1]
يا ســـلامي على راعي الجـــمـــايل
مـــركـــز الجـــود نهـــدي له ســـلام

---

(١) نصا : قصد . فايل : خائب .

جعـــل يسـلم

وقال الشاعر الوالد / عبدالله بن أحمد الفياض هذه الشيلة :

قـــال من هو بدا بالقـيل وافـضى به

عـدَّل القـاف في مـعنى تراتيـبـه[1]

طالبك يا الهي تســـمع الجـــابه

تعـز شـيخٍ بحكمـه زان ترتيـبـه[2]

مـرضي الشـعب والجـيـران واللابه

جـعل يسلم ويبـقي في تراتيـبـه[3]

---

(١) القاف : القافية . تراتيبه : أوزانه .

(٢) الجابه : الدعاء .

(٣) اللابه : الأقارب . الأسرة .

خط لفى بعلوم

قال الشاعر الوالد عبدالله بن أحمد الفياض هذه الشيلة حينما أرسل له المرحوم السيد / عبدالمحسن بن جاسم الفياض بكتاب يدعوه إلى التبرع من أجل غرس النخيل في مزرعة الفياض المسماه (سويدره) بالأحساء .

حييت يا خطٍ لفى بعلوم

من عند صبيٍ صوبنا عنّاه

حيّه عدد ماهل وبل غيوم

لو عد من خط القلم يقراه

أفهم لقيلك يا ذرى المضيوم

أفهم لقيلك وأفتهم معناه

تذكر لنا غرسٍ عليه رسوم

حنّا على أمرك ما تبي سقناه

تهيضت انـــا

هذه شيلة غزلية للشاعر الوالد عبدالله بن أحمد الفياض وهي من نوع المشيه .

تهـــيـــضت انا وافـــضـــيت مكتـــوم
ســـبب نظرتي ضـــافي البـــســـيله[1]
روى عـــــودها والـنهـــد مـــزمـــوم
وعـــــيـني ترى عينٍ كـــحـــيـله[2]
وخـــدٍ كـــمـــا براق الغـــيـــوم
وقـــــرنٍ على مـــتـنـه يشـــيـله
ضـــربني برمحٍ منه مـــســـمـــوم
جـــزاه الله مـــا يرحم قـــتـــيله
قـــتـــيل الهـــوى مـــا هو بمليـــوم
عـــشـــيـــري ولالي فـــيـــه حـــيله
وانا من صـــوابـه مـــا اقـــدر أقـــوم
طبـــيـــب الهـــــوى مني يـزيـله
يعـــــالج صـــــوابي ربي احـــــوم
أشـــــوف الملا واخـــــذ بـديـله

---

(١) البسيلة : جديلة الشعر .
(٢) مزموم : مكتنز

دارنا ما نخليها*

وقال الوالد الشاعر عبدالله بن أحمد الفياض أيضاً هذه الشيلة :

دارنا مـــا نخليـــهـــا

لو يقـــولون حِنْ قِلّه[1]

دارنا مـــا سكن فـــيـــهـــا

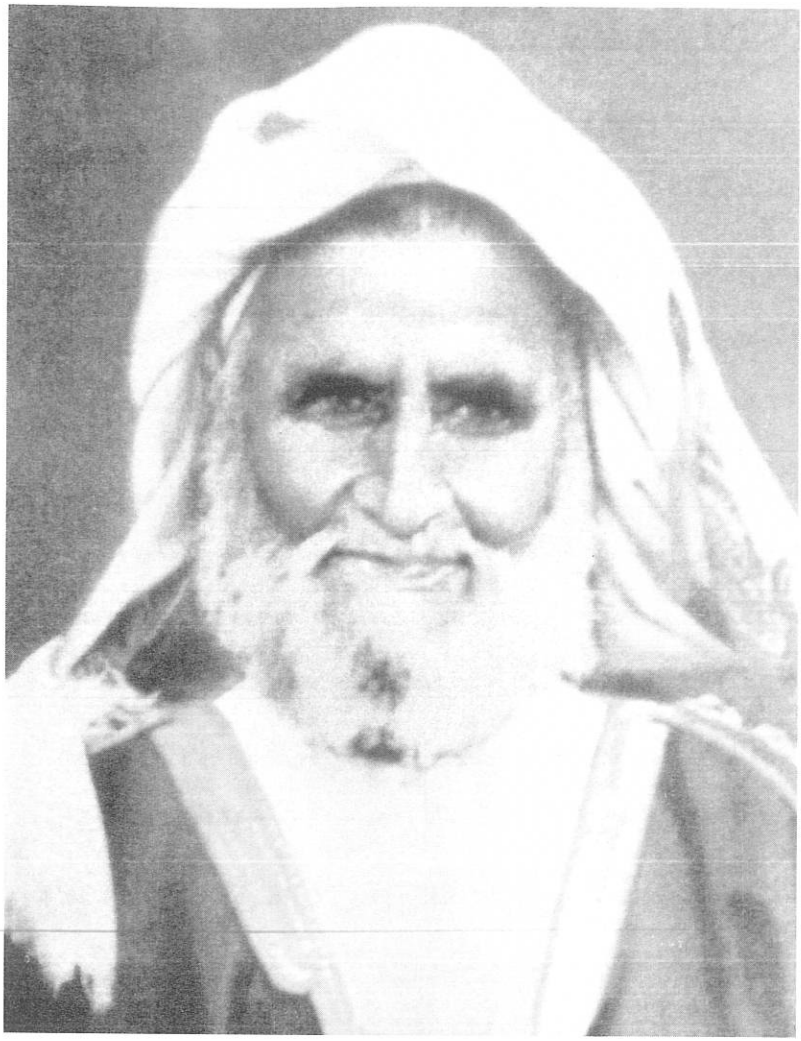
كـــود من يعـــتـــصم باللّه

ديرة العـــز نبنيـــهـــا

قـــصـــرها قـــام بامـــر اللّه

(*) رواية المرحوم راشد بن عبدالله الكبيسي .

(١) حن قِلّه : نحن قليلو العدد .



المغفور له - إن شاء الله -

الشيخ عبدالله بن قاسم آل ثاني

المغفور له - ان شاء الله -
الشيخ عبدالله بن قاسم آل ثاني

❖ أمير قطر، ولد بها عام ١٢٧١هـ، وورث إمارتها عن أبيه الشيخ قاسم سنة ١٣٣١ هـ، وعمره نحو خمسين عاماً.

❖ وفي أيامه منح امتياز التنقيب عن البترول للشركة الانكليزية الفارسية المحدودة للزيوت حيث دخل الامتياز في حيز التنفيذ في ١٧ مارس ١٩٣٧م. وفي عهده عثر على النفط في شبه جزيرة قطر عام ١٩٤٠م.

❖ تنازل عن الحكم لولده الشيخ حمد إلا أن المنية عاجلته في حياة والده فعاد حكم الإمارة مرة ثانية إليه، وما لبث أن نصب أبنه الشيخ علي ولياً لعهده. وعندما ساءت صحته في أيامه الأخيرة. تنازل عن الحكم لولي عهده الشيخ علي في عام ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م، وكانت وفاته في ٢٦ رمضان ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م ودفن في الريان.

❖ امتاز بوفرة العلم وسعة الاطلاع وقوة الذاكرة، وكان من أعلام زمانه في سياسة الملك وفي علم التاريخ والأنساب ورواية الشعر.

❖ وكان سلفي العقيدة محباً للعلم كثير الاحسان للعلماء، أمر بطبع عدة كتب، جعلها وقفاً على طلبة العلم، منها (لوائح الأنوار) شرح عقيدة السفاريني، و(المقنع) في الفقه الحنبلي، ومعه

حاشية الشهيد سليمان بن عبدالله ال الشيخ، و(الفروع) في الفقه الحنبلي، لابن مفلح، ومعه (تصحيح الفروع) لعلي بن سليمان المرداوي.

رحمه الله وطيب ثراه

جرى الدمع*

قال الشيخ عبدالله بن جاسم ال ثاني - حاكم قطر السابق - في رثاء زوجته أم الشيخ حمد والشيخ علي رحمهم الله جميعاً :

جرى الدمع من عيني وهلّت سكايبه

وجمر الغضى شبت بقلبي لهايبه

ونيت ونّة من ضحى الكون خلي

طريحٍ ولا فاد الزهم في قرايبه[1]

وطوه ربعٍ حقق العرف بينهم

حماقا وطلابة ديونٍ عوازبه[2]

ذا فاطرٍ عينه بفرقا عضيده

وذا محرقٍ كبده وهذاك ناكبه[3]

وذا ما خذٍ سرجه وميبس صميله

وكلٍ على ما قد مضى منه طالبه[4]

(*) عثرنا عليها مخطوطة ، ورواها الشيخ عبدالله بن أحمد بن علي بن جاسم ال ثاني، في لقاء معه في برنامج (شيء من الماضي) بتاريخ ٢٠٠٠/٧/٧م .

(١) في الرواية «آون ونة من ضحى الكون خلي) . الزهم : الاستغاثة .

(٢) في الرواية : حنا قا بدلاً من حماقا ، حماقا : غاضبين .

(٣) الشطر الثاني في الرواية : «وذا مخلي سرجه وهذاك ناهبه» .

(٤) الشطر الأول في الرواية «وذا ماخذ ابله وميبس صميله» .

أو وجـــد راعي جلبـــةٍ لجّـــجت بـه

بطامي غـبـيب سـود والليل قـاربه[1]

ونشـا لـه من نو السـمـاكين مـزنه

تبـرق وترعـد والجـدا ريح ثاقـبـه[2]

لوت بـه عـــواصـــيف الرياح وبددت

ليـحـانهـا والموج جـاشت غـواربه[3]

فلا وجـدهم وجدي على قصةٍ جرت

عـشـيـة صفي القلب قـامت نوادبه

خليلٍ شـقـيق الروح مـا عـاش للنقـا

حليفٍ فـلا تخـشى الملامـة أقـاربه[4]

نشـا مـثل فـرع الموز نضـرٍ قـوامـه

يميل إلى هبّت عـصـيـرٍ هبـايبـه[5]

---

(١) جلبة : سفينة . لججت به : رمت به . طامي : عالي .

(٢) السماكين : نجم . مزنه : سحابة .

(٣) لوت به : رمت به . ليحانها : أخشابها .

(٤) حليف : في الرواية خليل .

(٥) نضر قوامه : في الرواية : عدل مقامه .

بدر الدجى مـدلولةٍ يوسـفيـه

عليـها البـهـا والنور هلّت سكايبـه[1]

تسامى على الخفرات فضلٍ ومفخر

كـمـا يفـوق البـدر سـاير كـواكـبـه[2]

كل العـذارى عـقـبـهـا كب فـوزهم

مـحـا فـخـرهم والزين زمت ركـايبـه

فـوالله لو عـوص الانضـا يبلغنه

عنيناه لو كـانه بقـاصي مـغـاربه

ولو ينفـدا منّا بما عـز أو غـلا

فـدينا وهان الخطب هانت مصايبـه[3]

عليـهـا سـلام الله مـا ون مـوجع

وماحن مـفجـوعٍ على فقـد صاحبـه

---

(١) مدلوله : أي ذات دل. يوسفية : نسبة إلى جمال النبي يوسف عليه السلام .

(٢) هذاالبيت لا يوجد في المخطوطة

(٣) وهان : وضعنا هذه الكلمة ليكتمل وزن البيت .

الشاعر

عبدالله بن راشد الأمير المناعي

الشاعر عبدالله بن راشد الأمير المناعي

❖ هو عبدالله بن راشد المناعي الملقب بالأمير.

❖ ولد في قرية أبو الظلوف. على الساحل الشمالي لشبه جزيرة قطر. ونشأ بها حيث يذكر الرواة أن هذه القرية كان بها عدد غير قليل من الشعراء المجيدين من أمثال حمد بن أحمد المناعي الملقب بأبو نواس وجبر بن سالم المناعي وعبدالله بن سالم المناعي، وحمد بن عيسى المناعي، وعبدالله بن جمعة المناعي. فكان شاعرنا يجالسهم، ويتطارح معهم الشعر، كما أن لهذه البيئة المشبعة بعبق الشعر أكبر الأثر في تكوينه الشعري.

❖ دخل البحر مع النوخذا السيد / سلمان بن حمد الحسن المهندي. وكان غواصاً جيداً.

❖ لم تتح له فرصة تلقي دروس في الكتابة والقراءة من أحد، فنشأ أمياً لا يقرأ ولا يكتب. ولهذا أثر في ضياع أشعاره. فلم يبق بين يدينا سوى هذه القصائد القليلة التي يذكرها ابن أخته السيد / سعد بن خلف المناعي - رحمه الله -.

❖ توفي في أبو الظلوف وكان عمره يناهز السبعين عاماً وذلك من حوالي عام ١٩٥٩م، ١٣٨٠هـ - رحمه الله -.

حي السلام اللي لفانا من الدور*

وشي رجل بالشاعر عبدالله الأمير لدى الشاعر مسباح الكعبي الذي كان يسكن في الدور، فأرسل الشاعر مسباح بكتاب يعاتب فيه الشاعر فرد عليه قائلا: .

حي الســـلام اللي لفـــانا من الدور

حَيِّـه وحي الطارش اللي لفى به[1]

حيِّـه عـدد نبت على الخـد منثـور

وعْـداد مـا فَلِّ المطوع كـتـابه[2]

أو عـد مـا هبِّ الهـوى رأس دعـثـور

أو عـد مـا هل الوبل من سـحـابه[3]

إخـلاف ذا يا صـاحـبي دن مـاشـور

حلو المسـيـر اللي طوالٍ حـيـابه[4]

إخطف عليـه العْود وأدنه بدسـتور

ومن النشـامـا حط وياك لا بـه[5]

(*) من رواية السيد / سعد بن خلف المناعي - من أبا ظلوف - .

(١) الدور : بلدة في البحرين . لفى به : أتى به .

(٢) الخد : الأرض . فل : تصفح .

(٣) دعثور : كثيب الرمال .

(٤) ماشور : سفينة . حيابه : جوانبه .

(٥) دستور : خشبة في السفينة . النشاما : الرجال الشجعان . حط : ضع .

إخطف توالي الليل، لي صحصح النور

الله دليك والبحر لا تهابه[1]

إسند مغيب الشمس وأنصاهل الدور

قبل الردي يصدق علينا جوابه[2]

حلفت باللي أنزل الحمد والطور

طه وما أنزل علينا كتابه

فلا تلفظ خاطري في هل الدور

ولا لساني عايلٍ في جوابه[3]

منصاك من هو للخطاطير مشهور

محمد اللي ينطمع في جنابه[4]

أبشر إلى من جيت بنٍّ على الكُور

في مجلس ما يغلق العبد بابه[5]

بلغه سلامي عد ما طارت طيور

واختصْ بو خالد عزيزٍ جنابه[6]

---

(١) إخطف : إرفع الشراع . صحصح النور : بان الفجر .

(٢) إسند : إتبع . جوابه : حديثه .

(٣) عايل : مخطئ ، معتدي .

(٤) الخطاطير : الضيوف . جنابه : شخصه .

(٥) الكور : الموقد .

(٦) بو خالد : الشاعر مسباح .

(مسباحْ) قولوا له من الشر ماجور

هيّض غرامي يوم جاني جوابه[1]

أفضيت أنا قيلي كما البَزّ منشور

حريرْ وبغالي الثمن ينشرى به[2]

والصدق يحكى به على كل مقدور

وملح المراجل يا سِعِدْ من حكى به

والكذب لا يحكى ولا يثبت الجور

والكذب لا يحكى ولا ينحكى به

ومن نَمٍّ بي جعله على واهج الكور

جعله عويقْ وعاجزٍ عن ثيابه[3]

---

(١) ماجور: مجار.

(٢) البز: القماش.

(٣) عويق: مريض.

سالم من الأدناس*

أمس العصر في الدرب وافيت رعبوب

عاود كما المِغْزَل ضربني بعينه[1]

من ضربته أنَّست في القلب لا توب

في عينه اليمنى سيوف سنينه[2]

دبّر وخلاني على الدرب مصيوب

عزي لمن مثلي تزايد ونينه

الجادل اللي مرني يسحب الثوب

يلفح براسه والختم في يمينه[3]

سالم من الأدناس ما فيه عذروب

إلا ثلاثٍ فوق متنه تهينه

والخد قرطاسٍ ولا فيه مكتوب

والسيف الأرخم بين حيّات عينه[4]

(*) من رواية السيد سعد بن خلف المناعي، والسيد عبدالله بن صالح السادة من الرويس - ٨٥ عاما - .

(١) عاود : عاد ، رجع. المغزل : الضبي .

(٢) لا توب : ألم . سنينة : قاطعة، حادة

(٣) الجادل : الجميل . يلفح : يهز . الختم : الخاتم .

(٤) الأرخم : القاطع . حيات : أهداب .

عنقٍ من الغـزلان، والعـمـر مـسلوب

شخصٍ حسين العود يعجبك زينه[1]

تكفـون وَدّوا له سـلامي بمكتـوب

سـلام مـصـفـوطٍ أرياحـه خنينه

باسـوق له مـال النصـارى والعـتـوب

وقماش من ركب البحر في سفينه[2]

والبـصـرة الفـيحـا ومـا كـان مـجلوب

سـوق المحـرق والحـسـا والمدينـة

كلّه ولا الحق جـزا من قـضى النوب

اللي لفـتني كلمـة منه زينه[3]

أحـيـا بهـا قلبٍ هشـيم ومـصـيـوب

صـويب من ثارت عليـه المكينه[4]

يا ناس من قـبلي ترى الزين مطلوب

كـثـيـر من ضَـيَّع صـلاته ودينه

---

(١) مسلوب : دقيق .

(٢) قماش : لؤلؤ .

(٣) النوب : الحاجة .

(٤) ثارت : انفجرت .

المبـــتلي قلبـــه من الروح في صـــوب

حكي العرب عنده سوات الرطينه[1]

سكران والسكران مـا يسـمع (الطوب)

يمشي وقلبـه عندغـيـره رهينه[2]

وصـــلاة ربي عـــد مـــا هب دالوب

على مـحـمـد وأمـتـه تابعـينه[3]

---

(١) قلبـه من الروح في صـوب : أي أن قلبـه من جـهـه وروحـه في جـهـة أخـرى .
الرطينة : كلام الأعاجم .

(٢) دالوب : عاصفة .

قبلك محيسن*

أرسل السيد فطيس الهاجري من البحرين إلى الشاعر يدعوه إلى عمل قصيدة يشرح فيها ما أصابه من الهوى فقال :

يا مرحبا حي وبل الصيف لي من هل
بالطارش اللي لفاني منك يا الغالي
خطك لفاني وعذرك تبغي المزمل
عرفت ما فيه حاديك أشهب اللالي[1]
قبلك (جِرِيْ) دَشْ في بحر الهوى ما أريل
(كسرى) و(شداد) ما طافوا من العالي[2]
قبلك (محيسن) مع الخفرات متغربل
حول مع الغُرب يصفق به على الجالي[3]
لا تطرد اللي مْقَفّي عنك ما يسأل
طرد المْقَفّي ترى للنفس غربالي[4]

(*) من رواية السيد سعد بن خلف المناعي .

(١) خطك : رسالتك . المزمل : الشعر . حاديك : دافعك . أشهب اللالي : الحرارة الشديدة ويقصد حرارة الغرام .

(٢) جري : اسم شاعر . دش : دخل . ما أريل : لم يسلم من الغرق . ما طافوا من العالي : لم يتجاوزوا الأمواج العالية .

(٣) محيسن : هو الشاعر محسن الهزاني . متغربل : متعب . حول : نزل . الغرب : الدلو . الجال : جوانب البئر .

(٤) لا تطرد : تلاحق . مقفي : مدبر . غربال : أذى .

عليك باللي قـبـاله كنّه المشـعل

في البيت قنديلٍ، وللعشاق قتالي

مع الجـوازي مْـقَـيِّظ زين المعـزل

أبو حـجـاج يشـابه جَـرَّة الدالي[1]

(فطيس) أخذ النصيحة وافهم المزمل

قـبل لا تصـفق بكفك بينهم خـالي

جـاك أول العلم عن تاليـه لا تسـأل

يكفيك ما جاك من كثر التِّعذِّالي[2]

إصبـر يطيـر العلم، ونفـارق المحـمل

ولي قَفّل الغوص اضرب به ولا تبالي[3]

---

(١) الجوازي : الظباء . المعزل : الوسط . حجاج : حواجب . يشابه جرة الدال : يشبه حرف الدال .

(٢) تاليه : آخره . التعذال : العذل : اللوم .

(٣) المحمل : السفينة. لي قفل : انتهى . اضرب به ولا تبالي : يقصد قل ما تشاء من الشعر .

ضاق صدري*

قال الشاعر عبدالله بن راشد الأمير المناعي ، عندما غاب أهله عنه، وسافروا إلى الدمام، فاشتاق إليهم :

لا والله اللي ضاق صدري وونّيت

ونة مريض سار عنه المداوي

كني خلوجٍ أرزمت من قفا البيت

جرحي غميق وبين الاضلاع هاوي[1]

وراك يا وقت الخطا كيف سوّيت

خليتني أصفق بكفّي خلاوي

وأنا أحمد الله عندكم شمعة البيت

ريميةٍ ما هي تحاكي الهواوي[2]

هي منتهى شكواي لي من تشاكيت

وكبدي من الفرقى عليها مكاوي

(*) رواية الراوي السيد / سعد بن خلف المناعي - أبا ظلوف .

(١) خلوج : ناقة فقدت وليدها . ارزمت : صوتت .

(٢) ريميه : أي تشبه الريم . الهواوي : العاشق ، صاحب الهوى .

وقـــتي رمـــاني*

عمل الشاعر في بدء اكتشاف النفط في قطر بمنطقة مسيعيد لمدة شهرين فقال بهذه المناسبة هذه الأبيات والقصدة طويلة وهذا ما حصلنا عليه منها :

وقـتي رمـاني ذَبِّني في مـسـيـعـيـد

بين الهنود وبين جـــملة نصـــاره[1]

مـعـيـشـةٍ ضنكه وفـيـهـا تلاديد

مـا ظن راعـيـهـا يجـمِّع تجـارة[2]

الصـبح نمشي كن حن نبي العـيـد

صوب السّميت وصوب شَلّ الحجارة

وعِـزّي لنفسٍ يوم شـافت الأجـاويد

يسـاق واحـدهم سـوات الحـمـارة

(*) من رواية السيد / سعد بن خلف المناعي .

(١) ذب : ألقي .

(٢) ضنكة : قاسية . تلاديد : متاعب .

الشاعر
عبدالله بن راشد الكبيسي

الشاعر عبد الله بن راشد الكبيسي*

❖ عبد الله بن راشد الكبيسي .

❖ ولد في قرية (الخوير) حوالي عام ١٢٨٨ هـ - ١٨٦٨ م .

❖ قرأ القرآن في الكُتّاب ، وكان شغوفاً بطلب العلم ، ومطالعة كتب الدين . مما حدا بجماعته إلى تنصيبه إماماً لهم في مسجد القرية .

❖ عمل الشاعر في البحر وأمضى حياته (غواصاً) في سفن أقاربه .

❖ قال الكثير من القصائد الجيدة ، ولكنها ضاعت ولم نحصل منها إلا على القليل الذي يحفظه ابنه الراوي المرحوم راشد .

❖ توفي الشاعر في قرية (عسكر) بدولة البحرين ، بعد أن انتقل إليها عام ١٣٥٦ هـ ، وكانت وفاته حوالي عام ١٣٦٨هـ - ١٩٤٨ م .

افهم شكاتك*

قالها الشاعر عبد الله بن راشد الكبيسي يرد بها على الشاعر علي بن جهام الكبيسي :

يا مـــرحـــبـــاً بشكات رجلٍ يذكّـــر

أهلاً وحـــيّـــه عِـــدّ مـــا هبّت النِّود

أوعِـــدّ مـــا طارش على الله تيـــسّـــر

أوعـــد مـــا فـــرضٍ تلافـــيـــه الورود[1]

أوعِـــدّ مـــزنٍ من شـــخـــاتيل حـــدّر

أوعِـدّ ما ساق العشب ، تاه من عود[2]

ســـاعـــة لفـــاني القـــيل قـــمت اتفكّر

فكّيت بابٍ لي قـــديمٍ ومـــســـدود

أفـــهـــم شكاتك يا لزيمي ولا اعـــذّر

ومجناك عندي عارفٍ فيه مقصود[3]

تـذكـــــر منـامٍ مـــــا يـذيـل وتكـدّر

بذلت أنا نفـسـي وعـمـري بالجـهـود

(*) من رواية ابن الشاعر المرحوم السيد / راشد بن عبد الله الكبيسي - الدوحة .

(١) الورود : هنا القرآن الكريم .

(٢) شخاتيل : أطراف السحب .

(٣) مجناك : يقصد بها شعرك .

واحِ على ضـــاق حـــاله تعـــسّـــر

والقلب في كـــورٍ وتصـــلاه الوقـــود[٤]

يا فـــرخ حِـــرٍّ لي هوى ذاك يشـــهـــر

حدود مسحه ، وان هوى كسّر عضود[٥]

ويوم الجـــهـــاله هَمّني شـــوق منحـــر

شـــوفٍ بليّـــا ذوق يرّث من غـــدود[٦]

وان كـــان قـــصـــدك من حـــلا يا المعـــفّـــر

اللّه كـــرمٍ يجـــمع الشـــمل مـــعـــبـــود

---

(٤) واح : كلمة تقال عند الضيق بمعنى آه .

(٥) يشهر : يطير مرتفعاً . حدود مسحه : أي أنه يسرع في خطف فريسته .

(٦) غدود : قروح تصيب الكبد .

نح يا حمام*

قالها الشاعر عبدالله بن راشد الكبيسي متغزلاً ، في قصيدة لم نعثر منها إلا على بضع أبيات :

نِحْ يا حـمـام وخَلّ عنك التِّغناي

أرفق بالغنا يا حـمـام المراقـيب[1]

على الهون مالي بارظٍ أنحط بكاي

والحال مني مستهم بين أجانيب[2]

مـالي سـوى حـيلة ولا كـاتم الراي

ولا طارشٍ يخـفـى بْرَدِّ المناديب

القلبْ مسَلا عن هوى غـاية مناي

يا حيث روحي من هواها تسابيب[3]

يا عنز ريمٍ مـا مـشت درب الازراي

حايل ثمان سنين ما جابت الصِّيب[4]

ترعى دقاق العشب في كل مدراي

ولا رقت روس العـدايم بتنحـيب[5]

(*) من رواية ابن الشاعر السيد راشد .

(١) التغناي : الغناء .

(٢) بارظ : مزاج معتدل . أنحط بكاي : أبكي بحرارة . مستهم : أصابة الهم .

(٣) مسلا : أي لا أسلي .

(٤) الازراي : العيوب . الصيب : الأبناء .

(٥) مدراي : وديان . العدايم : الأرض المرتفعة .

نفزع حميه*

قال الشاعر عبد الله بن راشد الكبيسي هذه الشيلة الحماسية :

قال الكبيسي هاض ما به في النشيد

بدع المثـايل من ضـمـيـره قـالهـا

ما يستفيد القيل من غيره يزيد

مـوحّـد اللّه والمعـرفـة نالهـا

لك الرضى يا اللّه في يوم الشديد

يوم الاراضي مـبـدّله بهـوالهـا

نفزع حميّه والضحى نَوّ الشديد

مـا طعت شـورٍ والملا عِـزّالهـا[1]

معنا الشوامخ شِرْفْ ، واثقال العديد

والهيج مرجفْ مرعدٍ بخيالها[2]

مع لابةٍ يروون مصقول الحديد

عـقّـالنا في الكون مع جـهـالهـا

(*) من رواية ابن الشاعر المرحوم راشد .

(١) نو : نية . الشديد : الرحيل .

(٢) الشوامخ : الرماح .

راس دله*

وقال الشاعر عبد الله بن راشد الكبيسي هذه الشيلة :

الكبـــيـــسي بدا مـــا قـــال زَلّه

في ذرى اللي على عـرشـه كـفـانا

كن حـــدانا على مـــيـــهـــال مَلّه

يوم جـانا العـدو يبـغي حـمـانا[1]

رفـــقـــةٍ لي مْـــقَلّط راسْ دلّه

لا تصـبّـه قـبل ناخـذ قـضـانا[2]

ثـارنـا حـي ، والـطـايـح نـشـلّـه

عـــيب تخـــلاة مـــيـــتنا ورانا

يا مـــخـــيـلٍ علينا بان هَلّه

من شـــمـــال وديمه قـــد وطانا

قـــمت أخـــيله مع ربعٍ في حِلّه

في رواسـيـه مـرعـد مـا خـفـانا

حـن ثـنـيـنـا وبـردنـا كـل عِلّـه

واشـــتـــهـــر فـــعلنا كلٍ يرانا

(*) من رواية ابن الشاعر السيد راشد .

(١) ميهال مله : طرف الجمر .

(٢) رفقة : أصحاب . مقلط : مقدم . راس دله : أول صبة من القهوة .

نسحن الملح*

وقال الشاعر عبد الله بن راشد الكبيسي أيضاً هذه الشيلة :

نحـمـد اللي بلطفـه مـا نسـانا

ربنا سـامع الداعي يجـيـبـه

ربـنـا الـلـي خـلـقـنـا ثـم هـدانـا

هو حـمـانا ونرجي منه ثيـبـه

نسـحن الملح ونصـفّي دوانا

كم قـرمٍ فـرقنا منه صِيـبـهْ[1]

(*) رواية المرحوم راشد بن عبد الله الكبيسي .

(١) نسحن : نطحن ، نسحق . صيبه : أولاده .

الشاعر
عبدالله بن محمد الفياض
« بن رحال»

الشاعر عبد الله بن محمد الفياض «بن رحال»*

❖ هو عبد الله بن محمد الفياض الملقب (بن رحّال) .

❖ ولد ونشأ في قرية (الخوير) حوالي عام ١٢٤٨هـ - ١٨٢٨م .

❖ أطلق عليه لقب (بن رحال) لأنه رحل من الخوير مع أخواله بني هاجر إلى المملكة العربية السعودية بعد وفاة أبيه وأمه ، ثم عاد بعد فترة إلى مسقط رأسه في (الخوير) .

❖ قرأ القرآن الكريم في الكتاب لدى أحد المشايخ في قرية الخوير .

❖ كان حميد الصفات ، حكيماً ، سديد الرأي ، شجاعاً ، مقداماً ، كريماً ، متمرساً بفنون البحر وعلومه ومجاريه ، مما أهله لأن يكون كبيراً لجماعته في قرية (الخوير) .

❖ عمل في البحر طوال حياته ، وكان طواشاً (تاجر لؤلؤ) .

❖ كان شاعراً مجيداً في قول الشعر ، ولكن قصائده جميعاً ضاعت ولم يبق منها سوى قصيدتين ناقصتين ، أثبتناهما في هذا الكتاب ، وله قصيدة (شيلة) لم نستطع نشرها ، لعدم صلاحيتها للنشر .

❖ وصفه الراوي المعمر السيد المرحوم / صلهام بن عيد الكبيسي ، الذي عاصره ، بأنه كان طويلاً هدفاً ، ممتلئ الجسم ، عريض المنكبين ، قوي البنية ، لا تقدر الكفين أن تلم على عضديه ، مما يدل على عافيته وقوته الجسدية التي حباه الله بها .

❖ توفى الشاعر بن رحال حوالي عام ١٣٢٨هـ - ١٩٠٨م على وجه التقريب ، وأصيب في أواخر حياته بمرض عقلي ، ولم ينجب ، وليس له عقب - رحمه الله - .

هوانا غثني*

ألا يا خـــــوي روحي شن وزاها

ولو عـــاذلتـــهـــا زايد عناها[1]

ولو عـــاذلتـــهـــا زايد هـمـــومي

ولا أدري وين يـذكـــــر لي دواها

دواها عـنـد مـن قـلـبـي غـــــدابـه

ألا يـا لـيـت مـن يـرشـف عـــــذابـه

حـسـينٍ مـــا تـدقـبـل في شـبـــابـه

تجـــادي شـــمـــعـــةٍ بَيَّن سناها[2]

رمـــاني بـالهـــوى غِضٍّ الـتـــصـــابي

حـسين العـود لبّـاس الشـغـابي[3]

وذكّـــــرني عـلى بـدع الجـــــوابي

وخـلّـتـنـي مـــــــديمٍ في هـواها

هواها غَـــثّـني خـــشـنٍ صـــوابـه

بأقـــصى ضـــامـــري مَكّن حْـرابـه[4]

(*) من رواية الراوي المرحوم/ عبد المحسن بن جاسم الفياض - من الدوحة .

(١) شن وزاها : ماذا أصابها .

(٢) ما تدقبل : لم يصب بالأمراض . تجادي : تشبه .

(٣) الشغاب : القرط .

(٤) غثني : أتعبني .

وأهلي يحسبوني في طرابه

وأنا قلبي مهايمْ من جداها[٥]

على يا قلب يوم إنك تهايم

وتازي عن لذيذ القوت صايم[٦]

وتشكي من هوى زرق الوشايم

ويا قلب الخطا وينك معاها[٧]

أنا لا بي ولا بوصول بيته

ولو يبتاع بألفينِ شريته

ولا أحسب ولا أنشد وش عطيته

وجعل المال كله من فداها

جفاني صاحبٍ في ذا الزماني

إلى ردت الوصل منه تماني

خليلي من تبسم عن ثماني

خطف روحي وخلاني بلاها

---

(٥) جداها : جهتها .

(٦) تهايم : تهيم . تازي : تصبح .

(٧) زرق الوشايم : الوشم الذي كانت تستخدمه النساء قديماً .

خلان الفراهية*

قالها الشاعر عندما ترك بعض من جماعته مساكنهم في (الخوير). ورحلوا إلى قرية (فويرط)، وبقي الشاعر في البلدة حزيناً على فراقهم. وأنشد هذه الأبيات:

يا دار خلوك خلان الفراهيِّه

والكل منهم مع الأجناب نزّالي[1]

مدري جفاً لك الاهم عندهم نيِّه

الله الأحد كيف خَلَّوا موردك خالي

تعلقٍ في القبايل ما قضى حِيِّه

داروا على السمت يا ذربين الأفعالي[2]

تزعق بصوتٍ لها تنخى الدناويِّه

ما هي بهي يا هلي حمّاية التالي[3]

تشره على الحمق منكم يا السنافيِّه

يا اللي لها ترخصون الروح والمالي[4]

(*) من رواية الشاعر عيد بن صلهام الكبيسي - من مدينة الشمال - ومجموعة من الرواة.

(١) الفراهية: الترف.

(٢) حية: حجة، قضية. السمت: العادات.

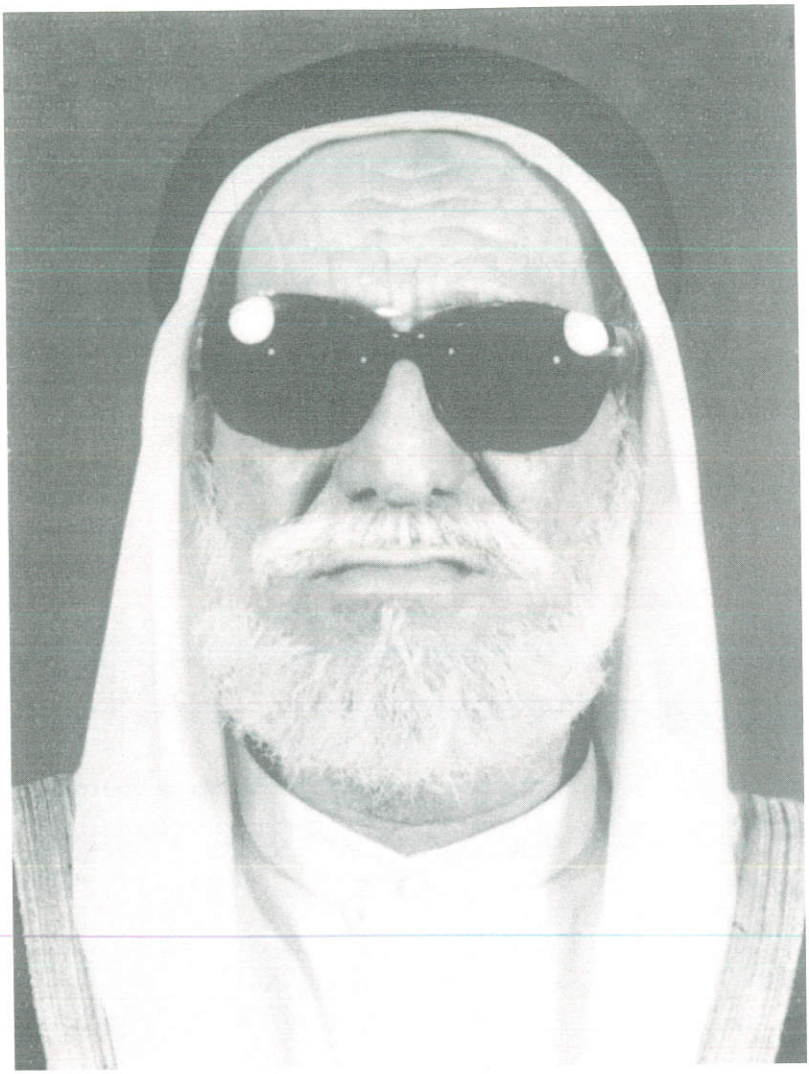
(٣) الدناوية: الأقارب.

(٤) الحمق: من صفات الرجولة. السنافية: وصف للرجال الكرام.

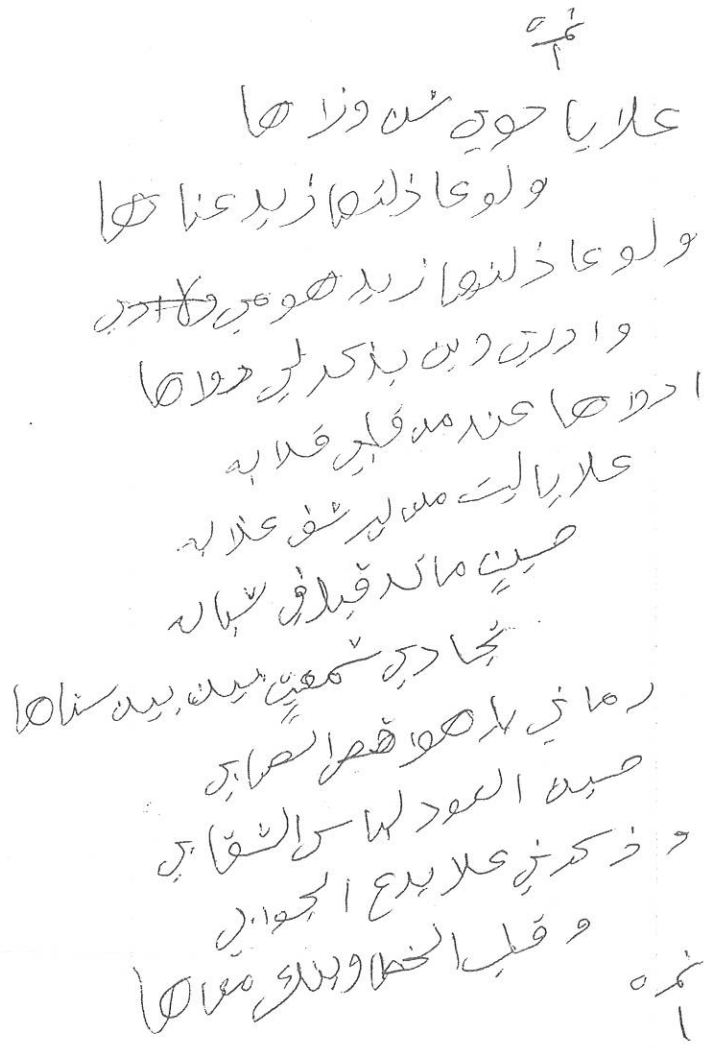
ورد عليه الشاعر أحمد بن سلطان الفياض بقصيدة يقول مطلعها :

حي مـــرحٍ لفى من ضـــارب النيـــه
مـرحٍ مْـعَنَّا لفى من ذرب الأفـعـالي

حي بو مـحـمـد زبون الجـلاويه
ان كنت شـيخٍ علينا وسّع البـالي



الشاعر عبدالمحسن بن جاسم الفياض



نموذج بخط يد الشاعر
عبدالمحسن بن جاسم الفياض

الشاعر عبدالمحسن بن جاسم الفياض

- ولد ونشأ وترعرع في قرية (الخوير) حوالي سنة ١٣٢٠هـ - ١٩٠٠م، على وجه التقريب.
- تلقى تعليمه على يد والده الشيخ (جاسم بن خميس)، والذي كان مدرساً مشهوراً للقرآن الكريم في ذلك الوقت، كما تعلم على يديه مبادئ القراءة والكتابة، وكان ملازماً لوالده، يأخذ عنه تعاليم الدين، ومعارف الحياة الدنيا التي اكتسبها عن طريق الخبرة والمراس.
- انتقل مع والده وجماعته إلى قرية (خداج) وكان في بواكير شبابه وظل بها إلى ثلاثينيات القرن العشرين، حين انتقل والده إلى البحرين لطلب العيش فانتقل معه، حيث تعرف على العديد من رجالات البحرين البارزين، وجمعته معهم صداقات وثيقة، وعلاقات طيبة.
- في سنة ١٩٥٠م تقريباً عاد إلى قطر مرة أخرى، وسكن بمدينة الدوحة مجاوراً للشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل ثاني في حيه المسمى باسمه (فريق عبدالعزيز)، وكان معروفاً لدى الأسرة الحاكمة في قطر.
- كان - رحمه الله - يتصف بالشجاعة والإقدام، والحنكة، والدهاء، والذكاء العجيب، وكان ملماً بتاريخ منطقة الشمال، وحافظاً للأشعار الفصيحة والنبطية، وكان يحتفظ في شيخوخته وهرمه بذاكرة قوية، وحافظة واعية.

❖ ونظراً لشخصيته النادرة وصفاته المميزة، اختارته جماعته ليكون كبيراً لها، وظل - رحمه الله - حافظاً لعهد جماعته، راعياً لأمورها، قائماً بالواجب تجاهها، ساهراً من أجل خدمتها، مضحياً بالغالي والنفيس في سبيل رفعتها وعلو شأنها، وكان هذا دأبه في شبابه وبعد أن بلغ من العمر عتياً إلى آخر يوم في حياته. وبادلته جماعته حباً بحب واحتراماً باحترام، وثقة بثقة، حتى أنها أعطته وكالة الأوقاف التابعة لها في منطقة الأحساء بالمملكة العربية السعودية والولاية عليها إلى ما قبل وفاته بقليل.

❖ كان أحد الرواه المعمرين والمميزين في قطر، ولكني للأسف لم أدون له الشيء الكثير، وقد قمت بتسجيل مقابلة واحدة معه كان يتحدث فيها عن تاريخ أسرته (الفياض) وعن ما قام به تجاهها من خدمات جليلة.

❖ كان ينظم الشعر في شبابه إلا أنه تركه وأهمله بعد كبره، وكان مقلاً في قول الشعر، ولم نجد له سوى قصيدتين مخطوطتين ضمن دفتر به أشعار للشاعر الكبير لحدان بن صباح الكبيسي، وقصائد أخرى لأخيه الشاعر الشيخ خميس بن جاسم الفياض.

❖ انتقل إلى رحمة الله تعالى سنة ١٩٨٧م.

قايد قبيلة*

وقال المرحوم عبدالمحسن بن جاسم الفياض يرد على أبيات وردته من أحد أصدقائه يشكو إليه ما يجده في الحب ويطلب مساعدته .

لفاني قيل منجوب العمامي
ملكني يا ملا مضمون قيله
هلاً به عد ما ناح الحمامي
عدد ما هل وبلٍ من مخيله
عدد ما صابني إحسان سيدي
من الخيرات وافعال الجميله
فمن فضله عناني بالمثايل
وشرفني وكرمني بقيله
ترى للجود عنوان بوجهه
ومثل الغيث مخضرٍ نزيله
عريب الجد من قوم كرامي
صخا كفه سقى روضٍ محيله
فهو فرخٍ حدود من حرارٍ
بلا تعلوم صايدها فصيله[1]

(*) مخطوطة .

(١) فرخ صقر قوي شاب . حدود، قوي مدرب على الصيد. فصيله : مجموعة من الصيد .

يذكّـر لي من الهـجـران صـابه
من الخـود الحـسـينات الجـمـيله
فـتـاةٍ واعـدت واخـفـى ضـيـاها
كـبـرقٍ لاح في عـارض نخـيله[1]
نكورْان أقـبلت تعطي صـدود
كـخـشف الريم ذاير شـاف زيله[2]
أنا شـبـهـتـهـا ريمٍ جـفـول
وانكر بي من الريم البـسـيله[3]
لهـا جـيـد كـمـا وصف الغـزال
ولحظ أعـيـانهـا تعطب قـتـيله
أسـأل اللي خلقـهـا ثم صـوّر
يصـخـرها على أهون دليله
إلى وان كـان هوّيلين عـيّـا
جـعـلنا المال في وصله بذيله
إلى وان كـان هو بالمال عـيّـا
فـأرسلني لهم قـايد قـبـيله

(١) عارض : سحاب .. نخيله : ننظره .
(٢) خشف الريم : الظبية الصغيرة . ذاير : هارب بعيداً . زيله : شبح .
(٣) بسيله : خصلة من الشعر .

نجـــيـــبـــه لك وهو لازم علينا

بأمـــرٍ منك وســـيـــوف الصـــقـــيله

ويســـتـــر خـــاطرٍ به كـــان مـــولع

وترشف من ثناياه العـــســـيله

فـــأنا لك يا الشـــبل ســـامع مطيع

خـــويٍّ لك أنا صـــامل صـــمـــيله

فـــقـــولك وصلني ، وانجـــزت رده

وســـامـــحني فـــلا قـــيلي بديله

راعـــي الدوج*

قال عبدالمحسن بن جاسم الفياض - رحمه الله - مهنئاً صديقاً له على امتلاكه سيارة جديدة من نوع (دوج) :

الله يوفـقـه الســعـد راعي الدوج

يبـقى عـزيزٍ مـا لحق فـيـه ديّان[1]

يا حـاقـرٍ لي .. مُـرْ بمضـمّـر الغـوج

سيدي سنادي مفني الحيل السمان[2]

يا شـيخ طرز الزين ســيـاركم دوج

يزيل هم اللي شـبح فـيـه بعـيـان

مـصنوع من فـولاذ أدهس ومدمـوج

زاهي بحـسنٍ يزدهي فـيـه بالوان[3]

مــشكلٍ جــوفــه حــريرٍ بالزروج

فـيـه اتكيـات وزَلّ من صنعـة إيران[4]

(*) مخطوط .

(١) الدوج اسم سيارة أمريكية .

(٢) الغوج : الحصان بلهجة أهل البادية

(٣) أدهس : هكذا وردت الكلمة في الأصل ولا أدري ما معناها . مدموج : مستدير ممتلئ .

(٤) زروج : الزري خيوط ذهبية اللون تستعمل في تزيين الملابس . تكيات : وسائد يتكئ عليها . زل : سجاد .

أنيس ينّس بالاذاعة بالهروج

يأتيك بالأخبار من كل الاوطان

جذاب لي ركّب على كل الفجوج

أسرع من البرقي ومن رمش الاعيان

وان شغّل انجيله مشى مشية الغوج

امن الغوى يختال شارب ودجران(١)

مشروبه الآيل وبترول ممزوج

سبيرتو صلفٍ ولا فيه دخان(٢)

وان خفّه السايق طوى البيد بدروج

يلحق هميم الفرت في لحظة اعيان(٣)

ماني بكاذبْ .. كل وصفي على الدوج

فيه السعد في صفح الانجيل عنوان

لي من بدا في الليل ثم شب السروج

ليل الدجى ينجال في قيلةٍ بان

وبيوك لي شِغّل يبوج الخلا بوج

ما عانقه طيرٍ رمع له بجنحان(٤)

---

(١) انجيله : الانجين نوع من المكائن الانجليزية . دجران : سكران .

(٢) الآيل : الزيت ، سبيرتو : كحول ، صلف : قوي شديد الرائحة .

(٣) الفرت : سيارة ماركة فورد .

(٤) بيوك : نوع آخر من السيارات الأمريكية .

تســـمع إلى حِـــرَّك وبدل للدروج

وزيـز مطّارٍ على جـــو ريضـــان(١)

مـايا صـفـــه واصف إلى كـثّـر هروج

سيّـار لمسمى سمي ريف الازمان(٢)

صـــلاة ربي عـــد مـــا ارتجّت الموج

على نبيٍ زاكي الجـــد عـــدنان

---

(١) وزيز مطار : صوت المطر المنهمر . ريضان : جمع روضة .

(٢) هروج : كلام .

الكـرم

وقال الشاعر / عبدالمحسن بن جاسم الفياض في الكرم ، وكان رحمه الله من الكرماء الأسخياء :

جلست بمجلسي جوني وقالوا
نرى بابٍ تغلّق ما يفكّي
وبلسان الفعل ردّي عليهم
وبابي للكرم ما هو يصكّي
وصيّة والدي أربع خصال
وصاةٍ نافعة من غير شكّي
بتقوى الله وقيام الصلاة
وعن الأمزاح فكي لا يفكّي
ويربح من فعل فعل الجميل
ويخسر من زكاته ما يزكّي

الشاعر علي بن جهام الكبيسي

الشاعر علي بن جهام الكبيسي*

❖ علي بن جهام الكبيسي المعروف بـ (معلا) .

❖ ولد في قرية (الخوير) حوالي عام ١٣٠٣هـ - ١٨٨٣م .

❖ دخل الكُتّاب وقرأ القرآن الكريم وغدا بعد ذلك يعلمه لبعض الصبية من أقاربه .

❖ قضى معظم حياته في أعمال البحر . وكان (غواصاً) ماهراً .

❖ له كثير من الأشعار ، ويورد الرواه بأنه من المبرزين في قول الشعر . ولكننا بعد البحث لم نحصل على شيء من قصائده سوى قصيدتين إحداهما مشكوك في صحة نسبتها إليه . وقد اثبتناها وأشرنا إلى أنها مما ينسب إليه .

❖ توفى الشاعر حوالي عام ١٣٥٣هـ - ١٩٣٣م .

اقفا الضعن*

قالها الشاعر علي بن جهام الكبيسي وأرسلها إلى الشاعر عبد الله بن راشد الكبيسي :

الله من جـــفنٍ منامـــة تكدَّرْ

عـيّـا يطيق النوم لكن مـرمـود[1]

يا مَلّ عينٍ كِنْ في مـوقـهـا حِـرّ

زنجـار مْـسـحـونٍ وملحٍ وبارود[2]

القلب كن الدود باقـصـاه يسـعـر

مـتـولهٍ والحـال تذرف به النود

دمـوع عـيني فـوق خـدي تنثـرَ

أنوحْ والعي لون ورقـا على عـود

على الذي يـزهي بلبسِ المشـيـرَ

خِـصَّـه إلى منَّه تِكَبَّع بما هود[3]

(*) من رواية السيد المرحوم / راشد بن عبدالله الكبيسي - الدوحة .

(١) مرمود : مصاب بالرمد .

(٢) زنجار مسحون : برادة الحديد المسحوقة .

(٣) المشير : الثوب الذي به نقوش . تكبع : رفع طرف ثوبه على رأسه ، وهي الطريقة المميزة للبس الزي النسائي الخليجي . ماهود : نوع من عباءات النساء .

ويا هيه يا اللي كنه الظبي الأعفر

في قِفْرةٍ من جملةِ الصيد مفرود[٤]

إنك على بعد المدى ما تغيرَّ

إنت الذي تبغيه يا زين ما جود

إطلب عليِّه ما تريد وتخيرَّ

إمن العطا لا هو بخافي ومجحود

وللساق نبنوبٍ به الماي حِيرّ

لا هو بملوي ولا هو بمجلود[٥]

والخد براقٍ دجا الليل لسفر

والعنق عنق الريم لا عاد مطرود

ابو جديل فوق مَتْنِه تنثّرّ

متحدرٍ من فوق الأكتاف مريود[٦]

قلت آه واويلاه من حين سَيرَّ

أقفا الضعنْ مني تقفْاه مقرود[٧]

---

(٤) يا هيه : نداء لمجهول بقصد التنبيه . الأعفر : من ألوان الظبي .

(٥) نبنوب : غصن الموز . حير : بقي مكانه . مجلود : ذاوي .

(٦) مريود : مكتوم .

(٧) تقفاه مقرود : أي أن الحسود فرق بينه وبين من يحب .

ورمح المودة بين الأضلاع طيرً

سبعة أعوامٍ عقب فرقاه مجهود[٨]

أشكي لعبد الله حمى من تحيرً

لي جا نهارٍ فيه طارد ومطرود

ترثة شجاعٍ من شجاعٍ يذكرً

راعي المعرفة والصخا منتخ الجود[٩]

أنخاك يا مشكاي عنهم تخبرً

اللي كِوَو كبدي على نارْ نمرود[١٠]

والختم صلوا عد ما هلّ وأمطر

على النبي وعداد ما هَبَّت النود[١١]

---

(٨) طير : نفذ ، مجهود : مريض .

(٩) منتخ : أساس ، أصل .

(١٠) نمرود : الملك الذي حاول حرق النبي إبراهيم عليه السلام .

(١١) النود : الهواء .

عيني تراعيه*

مما ينسب إلى الشاعر علي بن جهام الكبيسي هذه الأبيات :

عـــيني تراعي دوم ذاك الشـــراعي

وقلبي مـولّع ليت من عـابرٍ فـيـه[1]

عـــيني تراعي نجـمـــتين الرواعي

وعـينه تراعـيني وعـيني تراعـيـه

يـا علي عـــــداني عـن النـوم لاعـي

باونٍ لين الصـــبح بانت رواســـيـــه[2]

والخـــــدمن دَقّ الميـــــابر يلاعي

ومـبـرقشٍ كِنّ الصَعَـو لاعبٍ فـيـه[3]

وقـــذيلتـــه فـيـــهـــا لذيذ المتـــاعي

من شـمّـهـا لو هو سـقـيمٍ تشـافـيـه[4]

(*) من رواية الشاعر عيد بن صلهام الكبيسي .

(١) تراعي : تنظر . دوم : دائماً . عابر فيه : مسافر به .

(٢) عداني : منعني . لاعي : لوعه . رواسيه : طلائعه ، علاماته .

(٣) الميابر : جمع ميبر : إبرة كبيرة . يلاعي : يلمع . مبرقش : منقوش ويقصد به الوشم . الصعو : جمع صعوه طائر صغير .

(٤) قذيلته : الشعر الذي في مقدمة الرأس . تشافيه : تشفيه .

والوسط منّه لينٍ باهتـــــزاعي

وإن هب نسناس الهوى يصطفق فيه[٥]

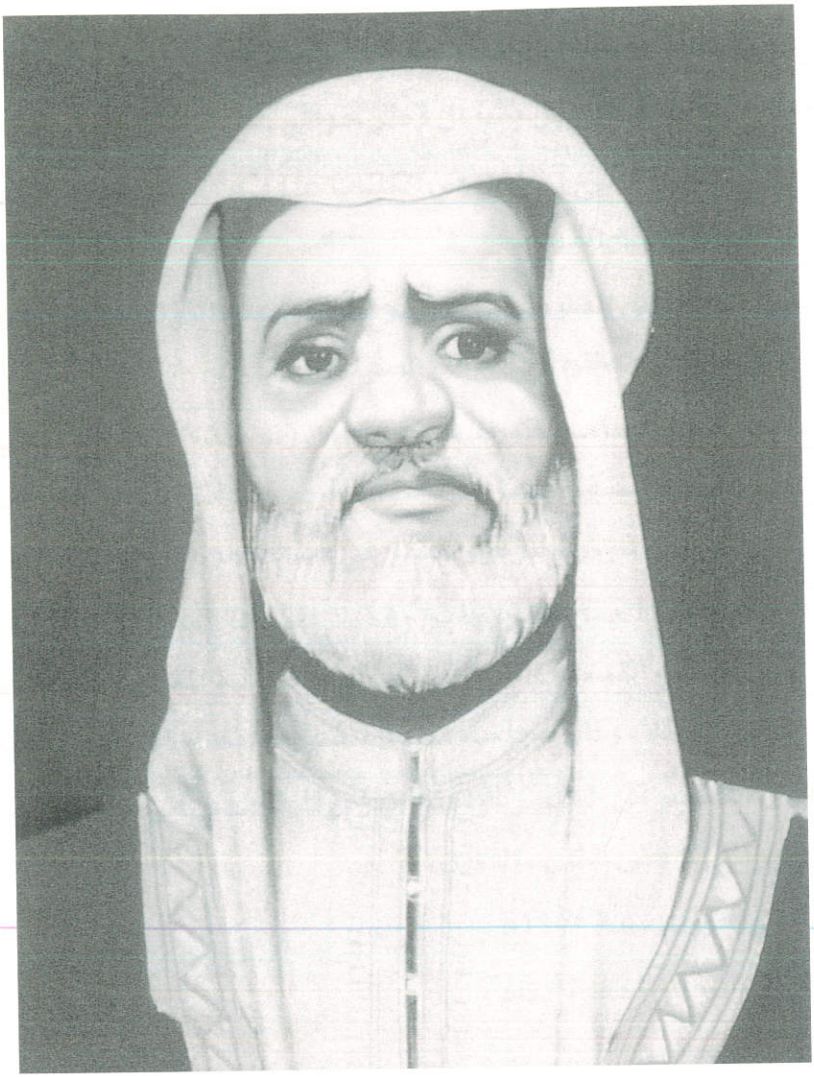
والراس منّه أشـــقـــرٍ طول باعي

ناوي على قتل العشاشيق راعيه[٦]

---

(٥) باهتزاعي : اهتزاز . يصطفق فيه : يضربه .

(٦) العشاشيق : العشاق . راعيه : صاحبه .



الشاعر على بن محمد السادة

الشاعر علي بن محمد السادة*

- هو علي بن محمد بن علي السادة .
- ولد في قرية الرويس بشمال قطر حوالي عام ١٨٨٦م .
- درس لدى (المطوع) وتلقى في الكتاب علومه . حتى أجاد القراءة والكتابة وختم القرآن .
- كان يذهب في الصيف إلى البحر للغوص على اللؤلؤ أما في الشتاء فكان يقضي معظم أوقاته في الصيد والقنص .
- عندما بلغ الخامسة والعشرين عمل (نوخذا) ربان في سفينة خاصة به واستمر يعمل بها حوالي أربع سنوات . ثم انتقل للعمل (طواشاً) في تجارة اللؤلؤ واستمر في هذا العمل إلى حين وفاته .
- درعليه هذا العمل خيراً وفيراً وفضلاً عميماً - مما أهله بالإضافة إلى صفاته النبيلة وأخلاقه العالية إلى تبؤ المكانة الكبيرة بين أفراد قبيلته . وكان مجلسه محطاً للضيوف ونادياً للشعر والأدب .
- قال الكثير من الشعر . ولكنه ضاع ولم نحصل من هذه الأشعار الجيدة إلا على الشيء القليل .
- توفى حوالي سنة ١٩٥٥م .
- تزوج وأنجب خمسة أبناء .

تحذر من الدنيا*

احـذر من الدنيـا ترى ضيـمهـا تـالي

لو هي صفت لك بعض الأيام بإقبـالي

تماثيل بأوصـــافٍ قـــبـــولٍ دبورها

يشقا بها قلبٍ ويطرب لها البـالي[١]

تعـز الدِّني لي من أتت في قـبـولهـا

وتدني رفيع الجاه لو ذرب الأفعالي[٢]

كم من عـزيزٍ حـاش فـيـهـا مـذلّه

وكم من هدانيٍ تعـزّه وهو خـالي[٣]

وكم زلزلت ملكٍ عظيمٍ ومَـــزّعت

شـــمل المودة بين هذا وذا تـالي[٤]

(*) رواية المرحوم الشيخ حسين بن صالح السادة من الرويس .

(١) تماثيل : أشعار .

(٢) تدني : تخفض .

(٣) حاش : نال . خالي : أي خالي من الصفات الحميدة .

(٤) تالي : أخيراً .

وين الملوك أجـــودْ وحـــاتم ومن بهـــا

طوتهم كما تطوي القراطيس عمّالي[٥]

تهـيضَ غـرامي كلمـا أبديت فكرتي

تناهت بقلبي لي هواجيس الأهوالي[٦]

لي عـاد مـالك في زمـانك مْجَـرَّب

إما سعـد ولا سعـيدٍ على الحـالي[٧]

نديمٍ ، مـحبٍ ، ظاخـره في حـيـاتك

صبورٍ على الشدات في وقت الأمحالي[٨]

حليمٍ ، وثيقٍ ، صـــاملٍ في جـــوابه

لي قـال قـولٍ تَمّ لو حـال به حـالي[٩]

---

(٥) أجود : هو أجود بن زامل العقيلي الجبري : ولد ببادية الأحساء سنة ٨٢١هـ ، حكم الأحساء ونجد والبحرين وعمان وضم إليه مملكة هرمز ، وكان فارساً ، له أتباع يزيدون على الوصف ، وله إلمام ببعض فروع مذهب الإمام مالك ، واعتناء بتحصيل كتبهم ، وأقام الجمعة والجماعات ، وأكثر من الحج مصاحباً للتصدق والبذل ، له شهرة واسعة وصيت عظيم في الملك والجود والسخاء ، توفى سنة ٩١٢هـ تقريباً . عمالي : العمال .

(٦) تناهت : وصلت .

(٧) مجرب : صاحب تجارب .

(٨) ظاخرة : مدخرة . الأمحال : من المحل : الجدب .

(٩) تم : أتم تنفيذه . لو حال به حالي : أي لو حال دون الفعل مانع .

لي قلت به رايٍ وهو الراي عنده

يرد المواجب لك حسين التجمّالي[١٠]

ولا يطاوع بك سفيهٍ وغَيِّه

وإن ضَرّتك الأيام هو صار لك جالي[١١]

واحذرك تأخذ من عدوّك مودة

لو هو صفا لك حينْ هو فيك يحتالي

يغرّك إلى من جاك يبدي سلامه

يخْضَعْ بترحيبٍ ولطفٍ مع الفالي[١٢]

يبغي إلى منه حكى لك حكى بك

يسير بحكاتك ويخفيك ما قالي

عند الهداني ذاك حبه مودة

ما يفتهم فيها رديٍّ من الخالي[١٣]

واحلم على جارك ولو جايرٍ بك

ترى جارك بدارك كما الظل ينزالي[١٤]

---

(١٠) المواجب : الواجبات . التجمال : صنع الجميل .

(١١) جال : ملجأ .

(١٢) الفال : حسن المقابلة .

(١٣) الهداني : من الهدان . البليد الأحمق (فصيحة) .

(١٤) ينزال : يرتحل .

إلى ســـار من دارك إلى دار غـــيـــرك

يذكـرك لو في ديرة الغـرب نـزالي[١٥]

واحـذر تطيع النفس في مـا تريـدها

ترى النفس ترمي بك مناهيج الأسفالي[١٦]

ولا ترادد لك ســـفـــيـــهٍ وغَـــيِّـــه

تايه خـــفـــيفٍ بين لا يمْ وعِـــذّالي

وإلى لفـاك القـيل من صـوب مـاهر

تبيَّن ولا تخضع لها الراس باذلالي[١٧]

فـــلا دامت الدنيـــا لحيٍّ طويـله

لو هي صفت لك بعض الأيام بإقبـالي

---

(١٥) الغرب : الأغراب ، الأجانب . نزال : ساكن .

(١٦) مناهيج : مناهج . الأسفال : الحضيض .

(١٧) ماهر : هنا ، بمعنى مجيد في قول الشعر .

العين سوداء*

يا بدر قَـرِّب لي قلم هات قـرطاس

كوكب ضميري يا بدر هاض مافيه[١]

القلب يا مـشكاي يصلى بمحـمـاس

والعين هلّت دمعـهـا سـال جـاريه[٢]

أنا أشـهـد أن الحب للحـال نسّـاس

عِـزّي لقلبٍ مـا سـلا الهم راعـيـه[٣]

أنا بليت بحب مـدقـوق الألعـاس

غِـرٍّ يسلّيني حـديثـه وطاريه[٤]

ثمـلانْ قلبي منقطع قِلّ الأرمـاس

من هجرهم ضاق الحشا من بلاويه[٥]

من هجـر رعـبـوبٍ تِقَوَّى بالأنحـاس

منـه الخطر في مَـرِّتِه يوم أوافـيـه[٦]

(*) من رواية المرحوم السيد محمد بن تاجر السادة من الدوحة ورواية ابن الشاعر المرحوم بدر.

(١) كوكب : نبع الماء المتدفق من الأرض.

(٢) محماس : قطعة من الحديد يحرك بها البن على النار.

(٣) نساس : مؤذي . عزي : كلمة تقال في التعزية على المصاب . راعيه : صاحبه.

(٤) مدقوق الألعاس : منقوش بالوشم . طارية : ذكراه.

(٥) ثملان قلبي : ممتلئ بالهموم . منقطع قل الأرماس : لإنقطاعه عن الحديث.

(٦) الأنحاس : العناد . أوافيه : أقابله.

وأنا على فـــرقـــاه جَـــرِّيت الأوناس

والقلب وسطه لاهب النار يصليـــه[٧]

ناح الحـمـام وقلت وطَّن للإحـســاس

أمـهل ترى قلب الخطا باح مـا فـيـه[٨]

من أولٍ وضّـــاح الأنيـــاب مـــا داس

فـينا الجـفـا ولا تكدّر بصـافـيـه[٩]

واليـوم حـتى في سـلامـة تلمّـاس

غـيَّـر بقلبي وأخلفـتني مناويه[١٠]

ما ادري جفاني بغض لو هو من الناس

لو مقصده درب الهوى ما مشى فيه

إن كـان جـافـيني من الناس لا باس

حَظِّر شهودك يظهر الصدق راعيه[١١]

واخـذ العـذر مني ولا تكون حـمّـاس

والله يا سدِّك على الناس مفضيه[١٢]

---

(٧) الأوناس : الأنين . يصليه : يحرقه .

(٨) وطن للإحساس : يقصد اخفضن الصوت . قلب الخطأ : القلب الذي يعصي صاحبه ويخالفه .

(٩) ماداس فينا الجفا : أي لم يرضى أن يجفانا .

(١٠) تلماس : أي ما يحس خاطر الإنسان من الألفاظ .

(١١) يظهر : ينجي .

(١٢) حماس : غضوب .

يا بو نهيدٍ ما بعد جاه لمّاس

ولا تعلّق فيه صبيٍ يربّيه[١٣]

والعنق عنق اللي ربا روس الأطعاس

ما ذَيَّره قنّاصها في مفاليه[١٤]

والخد قرطاسٍ ولا جاه جسّاس

إبو دليجٍ فوق متنه يغذّيه[١٥]

يا بو عيونٍ كنّها عين جرناس

فيها الهدب مثل المزاريق حامية[١٦]

يا غصن موزٍ في مغاليظ الأغراس

لي هب نسناس الهوا يصطفق فيه

حلفت ما أنسى صاحبي زين الألباس

ما دام طرّاد الهوى داله فيه[١٧]

يا بدركِنَّه مِغْزَل الرِّيم نعْاس

لي من مشى ما ازين تواضع مواطيه[١٨]

---

(١٣) ما بعد جاه لماس : يقصد أنها لازالت بكراً .

(١٤) في مفاليه : لم يرعبه صياد في مرعاه .

(١٥) جساس : لامس . دليج : شعر الرأس الطويل .

(١٦) جرناس : من أنواع الصقور . المزاريق : الرماح .

(١٧) طراد الهوى : العاشق . داله فيه : شغوف به .

(١٨) مغزل . الريم : أنثى الغزال .

لولا الحيا وادرى منا قيد ذا الناس

خوفي على عرض النقا ينحكى فيه[١٩]

كان أنهب المجمول لو دونه أحراس

ويرتاح قلبي يا بدر من شقاويه[٢٠]

قلبي عليه أقفا وأنا طحت به ناس

أقفا كما طير الشبك يوم يخطيه

صلاة ربي عد ما لاح رَمَّاس

وعد الشجر أو عد رمل رجا فيه[٢١]

---

(١٩) مناقيد : مآخذ .

(٢٠) شقاويه : شقاءه .

(٢١) رماس : نجم . رجافيه : غرس به .

عليه أنا آنـوح*

أسـبـاب مـابي لطمني صاحـبي فـالي

هيَّض غـــرامي وقلبي داله سـالي[1]

كثرت همومي وضاق إبي الحشا وانحلّ

حـالي نحل وانتـحل وآزيت أنا خـالي

من سِبّة التـرف دمـعي بالمحاجـر هلّ

هل الدمع فـوق صحن الخـد همـالي

انهل وبله وغطّى مـــا وصل واشـــتَلْ

وأسقت سيوله رياض الشعب الأمحالي[2]

يا من هواهم بنى له في الحشا منزل

آزى كـمـا اللون وأبعـدني بالأحـيـالي

انكف عليِّـه ومـيـحـان الهـوى مـازَلْ

لك باشتكي يا علي من لطمة الفالي[3]

من بوجـديلٍ حَـدَرْ له فـوق المعـزَّل

والنهد تفاحْ يزهي في حشا الغالي

(*) من رواية السيد محمد بن تاجر السادة - من الدوحة .

(١) فالي : صدفة .

(٢) إشتل : إنزاح .

(٣) ميحان : وقت . مازل : لازال .

بومبسمٍ يا علي مثل العسل لنزل

بين الشفايا زلالٍ صافيٍ حالي

الخد براقْ ليلٍ سامرٍ يشعل

ولا القراطيس ما فلّت لعمّالي[٤]

عليه أنا آنوح وواجب حمامٍ حَلْ

ما صاب غيري ترى هو صابني تالي[٥]

أبغي الوصل وانقطع حبل الوصل بالتَلْ

أقفا وأنا أقفيت منّه سامحٍ بالي[٦]

يا قلب تَرِّك وعفْ من عاف منك ومَلْ

واترك هوى اللي جفاك ودار الأبدالي

هبيل يا طارد المقفي إلا أمحل

راعي الهوى قال طرد المقفى أمحالي[٧]

---

(٤) ما فلت لعمالي : لم يكتب فيها .

(٥) حل : وقف على الغصن .

(٦) التل : السحب .

(٧) إمحل : أصبح ممحلاً ويقصد به هجر الحبيب .

الشاعر

عيسى بن محمد الكبيسي

الشاعر عيسى بن محمد الكبيسي

❖ هو عيسى بن محمد من آل سلوم من الكبسة .

❖ ولد بقرية الجميل بشمال قطر، حوالي عام ١٨٩٦ .

❖ قرأ القرآن على يد الشاعر الكبير لحدان بن صباح الكبيسي.

❖ عمل في البحر (سيب) طوال مدة حياته .

❖ قال العديد من القصائد، ولم يبق منها سوى قصيدتين يحفظهما له ولده الشاعر المعروف / محمد بن عيسى الكبيسي .

❖ توفي عام ١٩٥٦ .

هـذا وصـاتي*

قالها الشاعر عيسى بن محمد الكبيسي وهو يعاني سكرات الموت ناصحاً فيها ابنه الشاعر محمد ولم نحصل إلا على هذه الأبيات :

يا بوك يا مـحـمـد تراني بوصّـيك

من ربعـة الخـايب عليك الملامي

يرمـيك في التّـلات وعـقبٍ يخليك

شـروات من خلِّي بوسط المظامي[1]

لو انه صـديقٍ لك وبالكف يسـقـيك

لابد مـا يودّيك بحـور الطوامي[2]

اثرا الردى مـثل الجـرب لا يعـاديك

ولي من تبعتـه قيل لك يا الخـمـامي[3]

هذا وصـاتي يا مـحـمـد وانا أرجـيك

حـيـثي نتـبـتك من حـرار الشـوامي[4]

(*) من رواية ابن الشاعر محمد بن عيسى الكبيسي من مدينة الشمال .

(١) التلات : المصائب، الدواهي . المظامي : القفار

(٢) الطوامي : الغزيرة .

(٣) الخمام : القذر .

(٤) نتبتك : جلبتك . حرار الشوامي : صقور الصيد الشامية ، وهي من أجود أنواع الصقور .

أثر المراجل كلهـــا رسّـــهـــا فـــيك

وان كـان تبـغـيـهـا عليـهـا تحـامي[٥]

الدرب وعـر وشـوكـهـا في مـواطيك

وبيـبـانهـا غلقـة وتبـغي زحـامي

وطلبت رب انه تفـــضل يخليك

بجـــاه من دامت نعـــيـــمـــه ودامي

وأخـوك عـضـدٍ لك عـدو من يعـاديك

مـــعـــرّب الجـــديـن زكي العـــمـــامي

هذا في حـــفظ الله ولمنّت يكفـــيك

ولي نامت العـــبـــاد هو مـــا ينامي

علي يا مـــشكاي عـــيـني تراعـــيك

مـــراعـــاة بدوٍ يرتجـــون الوســـامي

الشاعر مبارك أبو سعدة المهندي

الشاعر مبارك ابو سعده المهندي*

* هو مبارك بن سعد أبو سعده من موالي السيد ابن مشورف المهندي .
* ولد ونشأ في (الخور) بدولة قطر حوالي عام ١٣٢٠هـ - ١٩٠٠م .
* عمل قسماً كبيراً من حياته بحاراً في سفن الغوص ، وما ان لاحت له فرصة العمل في شركة أرامكو بالظهران حتى اغتنمها والتحق فوراً بهذه الشركة التي تقوم بعمليات استخراج النفط من أرض المملكة العربية السعودية . وقد ظل الشاعر عاملاً فيها إلى حين وفاته .
* قال الكثير من القصائد ولكن لم نعثر على شيء منها سوى قصيدتين يبدو منهما أن الشاعر من المجيدين في قول الشعر . ولا نجد تفسيراً لعدم وجود رواة لهذا الشاعر ، مع أنه توفى من وقت قريب ، وربما يكون السبب هو رحيله عن قطر وبقاءه بالسعودية فترة طويلة مما لم يمكن الرواة من معايشته والتعرف على أشعاره عن قرب . وكذلك لعدم إلمام الشاعر بالقراءة والكتابة .
* توفى عام ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

نصف العمر ملكك*

قـال الذي جـفنه فـلا لذ بنعـاس

يقـول قـيـفـان الشـعـر من فـهـامـه

لا هو بورثٍ لي ولا فـيـه لي سـاس

فـاض الشـعـر منّي سوات التـهـامـه[1]

يلفظ لسـاني بالتـمـاثيل بقـيـاس

من ونّتي كلٍ يقـول شـعـلامـه[2]

أون كنّي من مـرابيط الأحـبـاس

ولا خلوجٍ غـاديه من جـهـامـه[3]

الحب لي من أعلق الجـوف نسّـاس

عِـزّيل يا حـالٍ تزايد هْيَـامـه

أسـبـاب مـا بي الغـضي زين يا ناس

يقـتل إلى من مَـدّ لي بالسـلامـه

لا قلت له حِـيّـيت يا زين لا باس

يغضي وثم يخشى الخجل في سلامه

(*) عثرنا عليها مخطوطة لدى الشاعر راشد بن سعد الكواري .

(١) التهامة : الجراد .

(٢) شعلامه : ما به . ماذا دهاه .

(٣) جهامه : شبح .

أسـبـاب مـا بي حين مـا برح حـرّاس

فـز الغـضي جـاني بأول شـمـامـه[٤]

يقـــول من هذا من الناس عـسّـاس

قلت الذي هذا ظمـايا حـيـامـه[٥]

يقـــول لي شـغلك أنا ظن بنحـاس

ضـحكت له ثم طاع لي بالحـلامـه[٦]

سكرت أنا وياه وشـــربت أنا كـــاس

نلت الثـــمـــر اللي تلاحق تمامـــه

إطلب علي يا زين مـا دام في الراس

نصف العـمـر ملكك ونصف لعـمـامـه

وترى أنا مـا قـــول من نسل عـبـاس

مـــجلوب نوبيٍ ودونه يتـــامـــه

قـال الذي جـفنه فـلا لذ بنعـاس

يقـول قـيـفـان الشـعـر من فـهـامـه

---

(٤) باول شمامه : أول الوقت .

(٥) حيامه : الدواب التي تحوم على بئر ليس به ماء .

(٦) بالحلامه : بالحلم .

في وسط لنج*

مر العيد بالشاعر راشد بن سعد الكواري وهو يعمل في شركة (ارامكو) بالأراضي السعودية ، فلم يتمكن من قضاء العيد بين أهله وأصحابه . وأنشد هذه الأبيات وأرسلها إلى الشاعر مبارك بن سعد أبو سعده يشكو إليه حاله :

العيد جاني وأنا في رأس تنوره
نومي تكدر وزاد الهم عِزّالي
في وسط لنجٍ جديدٍ كن ماشوره
قل لا تبارك ولو كانه غدا مالي
من حين صلوا ضحى الإسلام ماجوره
قلب الخطا دَكٍّ به همٍ وولوالي
يتذكر العيد ، وبَزٍّ فيه منشوره
وأنا بلنجٍ بعيدٍ عيدي إلحالي
آجعل لنجٍ حرمني تسحب شتوره
من فوق سيف الخبر للنار ينشالي[1]
وأجعل من لامني ينصاب بضروره
تسعة أعوامٍ وماسورٍ بالحبالي[2]

(*) نشرت في ديوان الشاعر راشد بن سعد الكواري صفحة ٢٠٣ .

(١) شتورة : قطع الأخشاب المتكسرة .

(٢) ضروره : مس الجن .

عـزي لنفسٍ غـدت بـالدوم مـقـهـوره

ومن الحـيـا صـابهـا ضـيـمٍ مع اهوالي

وآحـن نفـسـي واذل من كلمـة البـوره

لي قـيـل راشـدْ غـدا يا ناس بطّالي[٣]

يا قـلـب هـونٍ وخـل الـراي والشُـــوره

واحـمـد اله الكريم الواحـد العـالي

واكسب نصيبٍ قسمه الرب بحضوره

أهو الذي دوم حـاضـرْ يعلم الحـالي

مع ذا ودَنّيت طرزٍ مـــالهـــا جُـــوره

سـيـارةٍ مـا جلبـهـا صـاحب المالي[٤]

توها جـديدة من الدمـام مـحـدوره

لَنٍّ المراكب تشـرّع فـرضـة الخـالي

يا طارشي رِحْ كِـفـيت الشـر وعـثـوره

اسحب بخطّي على الظهران من عـالي

تنصـا بلادٍ عـسـاها دوم مـعـمـوره

ويعـز أهلهـا العظيم البـاقي التـالي

---

(٣) البوره : الخبيثة . بطال : بدون عمل من البطالة .

(٤) جوره : مثيل .

تلقى الإشارة على الطريق مسموره

لف بيمينك على الثقبة ولا تبالي[٥]

يجيك بيتٍ على التقوى بني سوره

سلم على الشيخ بو راشد والعيالي

وجْنِب ووصّل كتابي شاعرٍ دُوره

تلقى محلّه جنوب الشَّبك نزالي[٦]

بمدح جنابه قبل لا ناجد حضوره

من طيب خِيْمِه سديد الراي لا زالي

لا خوان شَمّا يفز بنفس مسروره

يفرح إلى شاف هِتّاش وزّوالي

ولد الطلق ليت ربي يرجع عصوره

أبو مبارك جعل تفداه الانذالي

أعطه كتابي وقل له يسمح قصوره

فإن كان به خِلفةٍ نسيان من بالي

العيد جاني وأنا في رأس تنورة

نومي تكدر وزاد الهم عزالي

---

(٥) مسموره : مثبتة بالمسامير . الثقبة : مدينة تقع في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية .

(٦) دوره : ابحث عنه .

عيد الركايب*

قالها الشاعر مبارك بن سعد أبو سعده المهندي رداً على قصيدة الشاعر راشد بن سعد الكواري :

يا الله يا اللي ترد الوقت وعصوره

وترد دنياً غدت كالفيّ زوّالي

واللي يفكر بوقته تضربه دُوره

يا حيف لنّه يزيد القلب ولوالي

الوقت لو هو تهيّا كان بندوره

عليه نبذل بقايا الروح والمالي

لاشك نفس الفتى يا القرم ماسوره

عزّي لمن هو تكوده بعض الأحوالي

حييت خطٍ لفى من راس تنوره

حَيِّه وحي الصديق الصافي الغالي

ساعة لفاني علوم الخير منشوره

استر قلبي وكني كاسبٍ مالي

(*) نشرت في ديوان الشاعر راشد بن سعد الكواري ، صفحة (٢٠٧) .

وأمسيت زاد الفرح والعين مسروره

وأنا أحمد اللّه على المعنى تهيّالي

قم يا نديبي ترحّل فوق مبروره

عمليةٍ تطوي الوديان زرفالي[1]

منجوبةٍ ما دغشها سِر مخشوره

شقراً ظهرها زها بالشد وأشكالي[2]

والغارب اللي زهابه فوقها كوره

تجفل الا حقّقت بالعين زوّالي[3]

ركابها ما نقل فيديه باكوره

دوبه إمريحٍ يعدلها بالحبالي[4]

تنصى لراشد صِبِيٍّ شاعت خبوره

عيد الركايب الا من جات هِشّالي[5]

خِصّه سلامي عدد ما فاحت عطوره

ريح الشمطري وريح العنبر الغالي[6]

---

(١) عملية : ناقة جيدة . زرفال : ضرب من سير الإبل .

(٢) منجوبه : نجيبه . مادغشها سر مخشوره : أي أنها من سلاله كريمة .

(٣) زهابه : متاعه . تجفل : تفزع . زوالي : شخص .

(٤) فيديه : في يديه . باكوره : عصا .

(٥) خبوره : أخباره . هشال : ضيوف .

(٦) الشمطري : نبات طيب الرائحة .

تقـول عـيـدك تقـضّى مـازها نوره

وانك بعـيـدٍ عن المجـمـول وعـيـالي

في وسط لنجٍ يخـوض الموج وبحـوره

عـسـاك سـالم ولنجك مـالهـا تالي

وتشـوف بوقـذلةٍ هلّه ومنشـوره

وبو نهـيـدٍ يشـادي صنع فنجـالي[٧]

نابي الردايف حـسين الدل والجُـوره

أبو قـرونٍ على الامـتـان مِيّـالي[٨]

ومـشـاهده يبـعـد الأحـزان بسـروره

ويجيك عيـدٍ جـديدٍ عقب غـربالي

يا بو سـعـد لو بغـينا صـوبكم زوره

منك السموحه وحيثك عارف الحالي

وان كـان عـذرك من المكتـوب وقـصـوره

قـولك مليحٍ وجـانا بَزّك الغـالي[٩]

---

(٧) قذله : خصله الشعر على الجبهة .

(٨) قرون : جدائل الشعر .

(٩) بزك : حريرك والمقصود به أبيات الشعر .

وأن كان نفسك على الأبعاد مقهوره

اللّه كريم يبَدِّل حال من حالي

والختم يا اللّه ترد الوقت وعصوره

وترد دنياً غدت كالفى زوالي

الشاعر محمد بن إبراهيم السادة

الشاعر محمد بن إبراهيم السادة*

- شاعر شعبي قديم .
- ولد بمدينة الدوحة حوالي عام ١٨٤٣م .
- عمل في البحر طوال حياته ، وكان طواشاً (تاجر لؤلؤ) .
- له العديد من القصائد ، ولكنها ضاعت ولم يبق منها سوى قصيدة واحدة .
- توفى حوالي عام ١٩١٣م .

سافر نظير العين*

قال الشاعر محمد بن إبراهيم السادة في زوجته عندما غادرته إلى أهلها في الرويس غاضبة عليه :

سافر نظير العين مع طلعة الشمس

متنحّرٍ ديرة هله والعمامى[1]

أنا على فرقاه صفقت بالخمس

والدمع من عيني كوبل الغمامي

على حسين الدل والعود والرمس

وعزّي لمن مثلي ينادي الحمامي[2]

ومن لا مني يا خوي يعطا وجع ضرس

ويتم وجعانٍ بطول المنامي

عيني تهل الدمع قد صابها لمس

تبكي خليلٍ أبعدته المضامي[3]

(*) من رواية السيد / عبدالله بن صالح السادة من الرويس .

(١) متنحر : متجه إلى مكان معين .

(٢) الرمس : المسامرة .

(٣) لمس : أذى ، المضامي : المكان المقفر .

في شف من هو يلبس الثوب بالورس

ومعدلٍ شغله بزين الختامى[٤]

يا الله يا منبت أشجارٍ مع غرس

ويا مالك الدنيا بحبل الزمامى[٥]

تبري جروحٍ يابساتٍ من أمس

ولا تعوّقها بْسِوٍّ الندامى

ياخوي يا مشكاي قرّب لنا خمس

بواطنٍ يشبهن زول النعامى[٦]

إركب عليهم يا اللخو لَتّعومَسّ

حيثك دليلي يا نجيب العمامى[٧]

مذكور في الطيبات في ما مضى أمس

ولا الردى خَلّه بْشَرٍّ النِّدامى[٨]

---

(٤) في شف : لأجل . الورس : الصبغ (فصيحة) .

(٥) حبل الزمام : تصريف الأمور (فصيحة) .

(٦) خمس : خمس من الإبل . بواطن : يقصد هنا الضامرات من الإبل .

(٧) لتعومس : لا تضل .

(٨) خله : اتركه .

نَبّي جـدا المجـمـول في لِبـتّـه لَعْس

ولا القـمـر يجـري بليل الظلامى[٩]

دوّرت أنا في الخلق مـا ريت له جنس

لا في قطر وعـمـان زين التـهـامى[١٠]

خـتـمي صـلاة اللّه اعـداد مـا لبس

واعـداد خـيلٍ وجـيش الإمـامى

---

(٩) نبي : نريد . جدا : ناحية . المجمول : الجميل . لبته : جبهته . لعس : نقش أو وشم .

(١٠) زين التمام : غاية المرام .



الشاعر محمد بن حسين السادة

الشاعر محمد بن حسين السادة*

- هو محمد بن حسين بن صالح السادة ، والده المرحوم الشيخ حسين بن صالح السادة أحد أشهر (المطاوعة) في منطقة الشمال .
- ولد بقرية المفجر بشمال قطر في سنة ١٩٢٥م .
- حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة ، وتعلم القراءة والكتابة على يد والده .
- مارس مهنة الغوص على اللؤلؤ ، وكان من أشهر غواصي اللؤلؤ وبعد كساد اللؤلؤ وانتهاء أعمال الغوص ، تحول إلى امتهان الأعمال الحرة ، وبقى على ذلك إلى حين وفاته .
- كان محباً لأعمال الخير ، وأثر عنه أنه بنى على نفقته الخاصة (٣٠) مسجداً .
- أولع بحفظ الشعر ونظمه منذ نعومة أظفاره ، وهو أحد رواة الشعر النبطي المعدودين في قطر ، وكانت ذاكرته فريدة في حفظ الشعر والحوادث ، وله قدرة غريبة في استيعاب ما يقرأ ويسمع .
- تناول في شعره جميع أغراض الشعر من مدح وغزل ورثاء ووصف ، ولم يترك فناً من فنون القول إلا أسهم فيه وأجاد .
- جميع قصائده محفوظة بخط يده لدى نجله الأكبر المقدم / أحمد وينوي إخراجه في ديوان مستقل .
- له بعض المساجلات والمداعبات الشعرية مع أخوه الشاعر عبدالله بن حسين السادة .
- توفي رحمه الله في قرية الرويس بتاريخ ١٩٨٩م .

برقٍ تلالا*

قال الشاعر المرحوم محمد بن حسين السادة هذه الأبيات الوطنية:

برقٍ تلالا قلت أنا عِـزّ واليـه
كـريمْ يا برقٍ سـرى وين مسـراه
جـعله على ديْرَان ربعي مـواطيـه
جعله على دوحة قطر ينهمر ماه
من سـاحل رْوَيس العـزيزه مـباديه
لين ايتـعدى صبخ مِطّي بقـاياه[1]
يسـقي قطر من شـرقها لين غـربيه
سـيلٍ يغطي القـاع والحـزم ويّاه[2]
دارٍ لهـا في المجـد تاريخ مـاضـيه
دار الكرم والجـود والعـز والجـاه

(*) حصلت على القصيدة مطبوعة على الآلة الكاتبة، بواسطة الأخ علي بن جمعة المناعي.

(١) رويس: الرويس: قرية قديمة تقع شمال قطر، سكنتها قبيلة السادة منذ قديم الزمان ولا زالت تقطنها إلى وقتنا الحاضر، وتبعد عن الدوحة مسافة تقدر بـ ١١٠ كيلومتراً، وكان بها مدرستين للبنين والبنات ومكتباً للبريد إلا أنها أغلقت جميعاً بعد إنشاء مدينة الشمال الحديثة.
صبخ مطي: منطقة في قطر لا أعلم موقعها بالضبط.

(٢) الحزم: المكان المرتفع من الأرض.

من جا لاهلها يطلب الخير يلقيه

والضدّ لي جا يطلب الشر يلقاه

مالي مذكّر ضد هذا ولا ذيه

يكفي إشارة طاغي الترك وشْ جاه

جا طامعٍ فيها وصار الطمع فيه

وبقدرة المولى كفاه الذي جاه

وخلا قيادات العساكر تناديه

وذبّوا سلاحٍ بالذخاير مْعباه[٣]

من فعل قومٍ ضيّعوا له هقاويه

في الحرب من جالوا معه خارق قْواه[٤]

ذا فعلهم كل القبايل تطريّه

وتشهد شهادة حق لا جيب طرياه

الله يديم العرف فيهم ويبقيه

ويبقى الأمير وجملة الشعب ويّاه

الماجد ابن الماجد اللي بنفديه

بأرواحنا وأموالنا طوع يمناه

---

(٣) الذخاير : البارود أو ذخيرة السلاح . معباه : مجهزة .

(٤) هقاويه : أفكاره ، ظنونه .

دار الفحول*

هذه قصيدة غزلية وطنية للشاعر محمد بن حسين السادة - رحمه الله - :

يا الله يا المطلوب عـدّال مـا مـال

يا واحـدٍ كل البـرايا عـبـيـده

يا منـزلٍ سـورة تبـارك والأنفـال

والكاف ويّا النون فـيـمـا يريده

سـبـحـان من هو كل مـا راد فـعّـال

يحـيـي ويميت وكل شيءٍ يعـيـده

هاض الغـرام وجـبت من زين الأمثـال

قـافٍ يسطر في بيـوت النشـيـده

ويلاه من قلبٍ غـدا فـيـه ولوال

والهم في قلبي تزايد وقـيـده

مـتـذكـرٍ محـبـوبي اللي على البـال

الجـادل اللي كـالمهـاة الفـريده

زين المحـيـا صاحـبي سمح الأقـبـال

عـذب السجـايا والخصـال الحميـده

(*) نفس المصدر.

غـر الثنايا كـالأقـاحي بالأمـثـال

إلي تبـسّم ثم تبـيّن نضـيـده

عين المهـاة اللي لمح زول خـيّـال

وغـزيّل الرملة تواصـيف جـيـده

غض النهد في صدرها مثل فنجال

يا زينهـا تحت الثـيـاب الجـديده

يا غـيـرها مـا هو بخـاطر على البـال

ومـا ظن في كل العـذارى نديده

مـجـمـول مـحـبـوبي بليّـا تعـدّال

ولا داعي المكيـاج يلمس خـديده

مكحـول عـينينه بليّـا تكحّـال

حـورا ولا ظن من سـهـمـهـا شـريده

إلي طرى لي صـاحـبي طيّب الفـال

هاجت بي أشـجـان الفـراق الشـديده

الغـالي اللي دوم ينشـد عن الحـال

هو سيـد روحي حيث أنا كنت سيده

منازله في دار ذر بين الأفعال

ما سكن في المنيل ومصر الجديده[1]

دارٍ سقاها وابل الغيث همّال

دار الفحول أهل العقول الرشيده

من فضل جودك يا عليمٍ بالأحوال

يا مالكٍ رزق المخاليق بيده

إحفظ قطر من كل طامع ومحتال

وحفظ لها مغوارها اللي نريده

نسل القروم مْطَوَّعَة كل عيّال

لطامة الطاغي وقطّاعة ايده

ربعي هل العليا صناديد الأبطال

كرمان حتى في السنين الشديده

قلته وأنا منهم على كل الأحوال

أهل قطر زبن الوني من طريده

روحي وما تملك يميني من المال

يفدا قطر وأهله ومن هو يريده

صلاة ربي عد ما هل همّال

على محمد كل يومٍ نعيده

---

(١) المنيل ومصر الجديده : أسماء أحياء في مدينة القاهرة .

الشاعر محمد بن علي الكبيسي

الشاعر الكبير محمد بن علي الكبيسي*

❖ هو محمد بن علي الكبيسي الملقب (بالعريض) .

❖ لا يعرف مكان ولادته بالضبط، هل كانت في قرية الخوير أو قرية فويرط، ولكنه عاش أواخر حياته في قرية الجميل، شمال قطر .

❖ يعتقد أنه عاش في القرن الرابع عشر الهجري ، التاسع عشر الميلادي . وليس لدينا تاريخ محدد لولادته أو وفاته لأنه لا يوجد أحد من الرواة عاصر هذا الشاعر الفذ .

❖ يقال أنه كان شاعراً كبيراً ، ويبدو ذلك جلياً من أبيات قصيدته الوحيدة التي بقيت تتردد على أفواه الرواة .

❖ له قصيدة تسمى (التوبة) قالها في أخريات حياته ، ولم نجد أحداً من الرواة يحفظ شيئاً منها .

ربعة الطيب*

قال الشاعر محمد بن علي (العريض) الكبيسي هذه الأبيات من قصيدة طويلة لم نحصل عليها كاملة :

قال الكبيسي الذي بات ما ذال

سهرٍ وقلّت حيلته واحتياله[1]

حملٍ ثقيلْ ، وكل ما عَدّله مال

حملٍ ثقيلٍ سوف يكلف مشاله[2]

هذا زمانٍ كان ما معك عِدّال

بلْدٍ تدالى به طوالٍ حْبباله[3]

ترمي بك الموجات في بحر الأهوال

ويميل مركوبك خلاف اعتداله[4]

(*) عثرنا على القصيدة لدى السيد / حسين بن راشد الكبيسي . مكتوبة في ديوان والده المخطوط بخط يد والده . وكذلك رواها لنا السيد المرحوم راشد بن عبدالله الكبيسي .

(١) ما ذال : لم ينم . وفي رواية الراوي المرحوم راشد (بحلٍ وقلت حيلته واحتياله) .

(٢) مشاله : حمله . وفي الرواية (حمل ثقيل وعاجزٍ من مشاله) .

(٣) عدال : ما يوازي حملك . بلد : خيط في رأسه رصاصة . تدالى به : تدليه في البحر . وفي الرواية : تجادى به .

(٤) في الرواية : «تلعب بك الموجات» .

يا ربعـــة الطيَّبِ زمـــانِ إلوطال

ريح الشـمطري والهـوى من إقـبـاله

وحـذرك من ربعـة ردي منتج الخـال

يدخل بْطيبْ ومظهـره بالفسـاله[٥]

وان كنـت في دارِ غـــريبِ ونزّال

إحـذر ترى كـثـر الحـماقـه جهـاله

وأحـذرك من حـرب الرفـاقـة إلي شـال

إمـا يمين الشـيخ ولا شـمـاله[٦]

تبلش به العـقّـال ولا فـالانذال

مـثل البـهـايم مـا عليـهـا حـمـاله[٧]

وان شـفت شـيخِ بالحكم تايهِ ضـال

إعـرف ترى حكمـه سـريعِ زواله

---

(٥) منتج : أصل . الفسالة : الخبث .

(٦) شال : اشتد .

(٧) تبلش : تبتلي ، وفي الرواية : تبحل . حماله : لوم .

الشاعر
محمد بن علي الملا الكبيسي

الشاعر الكبير محمد بن علي الملا الكبيسي*

- شاعر قديم ولد وعاش في الزبارة في النصف الأول من القرن التاسع عشر، ثم انتقل إلى قرية الخوير (خوير حسان)، ومنطقة (الشحيمية) في أم الماء بالإضافة إلى فترة قصيرة قضاها في قرية الجميل، ثم رحل مع أولاده وعائلته (الملالي) إلى البحرين وسكن قرية (الدور).
- نال حظه الوافر من التعليم بالنسبة لأقرانه في زمانه.
- ركب البحر وكانت له سفينة يمارس عليها مهنة الغوص والتنقل فقد عرف عنه حب السفر والترحال.
- عرف بشاعريته الفذة وشجاعته وذكاءه الحاد، وعرف كذلك بحبه للقنص والصيد، وكان يذهب إلى منطقة (دخان) بقطر لهذا الغرض، وله قصص مشهورة يتداولها الرواة.
- صارع الصحراء بقسوتها والبحر بأهواله، وشعره يضج بالحكم بالإضافة إلى مدح حكام زمانه. وغير ذلك من أغراض الشعر.
- ضاعت قصائده، ولم نعثر له على شيئ من شعره سوى قصيدتان، وموال واحد.
- توفي في سنة ١٩٠٥م تقريبا في قرية الدور بالبحرين، ولا نعلم له من الأبناء سوى الشاعر عبدالرحمن.

واعصر تقضى*

قال الشاعر: محمد بن علي الملا الكبيسي في الحكم والنصائح :

وقـــــرّب لي دواة وطلح شـــــامي

ابا كـــتب مـــا بدا لي من كـــلامي

أبيـــات كنهـــا اليـــاقـــوت وأغـــلا

من الفـــيـــروز في ســـوق المســـامي

أبيـــاتٍ مـــا تقـــال بغـــيـــر مـــعنى

ولا قـــيلت قـــافي الوشـــامي[1]

بكيت وحـــرّقت لوجـــان دمـــعي

وكـــبـــدي عن لذيذ القـــوت صـــامي

زعـــول النفس من ضـــيم الليـــالي

ســـهـــيـــر الجـــفن عـــيني مـــا تنامي

بكيت فـــحـــول ورجـــال كـــرام

واســـلافٍ ربعـــهم مـــا تضـــامي

(*) أعلام قرية الجميل : كتيب مطبوع على الكمبيوتر من إعداد الأخ الشاعر/ محمد بن فيصل الكبيسي .

(١) هكذا ورد الشطر الثاني في الكتيب، واعتقد ان الصحيح هو (ولا قيلت بزاهين الوشامي.

على ويلاه واعـــصـــر تقـــضّى

وشـبـــانٍ وشـيـــخـــانٍ حـــشـــامي

وابطالٍ ضـــراغـــيـمٍ فـــهـــود

وللهـــيـــجـــا صناديد الزحـــامي

يجـــرون القنا رغم الخـــصـــيم

ويسـقـونه كـدركـأس الحـمـامي

يضـــدون الظعن جـدوا الحـفـيف

اسـلاف ظعـونهم مـثل التـهـامي[٢]

غـنـيـين الـنـفـــــوس أهـل المـروه

وفـــــيـينٍ بما قـــــالـوا تمامي

ذرا للـجـــــار درعٍ له حـــــصين

هل العليـا عـصـرهم مـا يضـامي

مـــروين الرمـــاح أهل الحـــمـــايا

مـــوطّين العـــدو للمـــوت حـــامي

وســـيـــعين الطعن ســـقم المعـــادي

كـبـيـرين الصـحن نسل الكرامي

---

(٢) التهامي : التهام : الجراد .

جـــزيلين النفـــوس اعـــلا مناسب

نظيـــفين العـــروض ازكى الانامي

عـلـى ويـلاه مـــــــا لـذولاك نـدٍ

ولا وقـــت لـــهـــم يـــرجـــع دوامـــي

وراحـــوا وأقـــفـت الدولات مـــعـــهم

تعـــد أخـــبـــارهم ويا الحـــلامي

ثمـــود وعـــاد وذا القـــرينين أقـــفـــوا

وشـــدادٍ وعـــاد أعـــلا مـــقـــامي

وفـــــرعـــــونٍ ونمـرود اللـعين

عـــدمـــهم هادم اللذة عـــدامي

وكـل الخـلـق من أصـل الـزمـــــان

أســـام فـــوق أســـامي والســـلامي

عـلـى يـا مـــــوصلٍ للمـــاص منـا

ســـلام زاكيٍ أفـــخـــر ســـلامي[٣]

ســـــلام طيّبٍ من صـــــوب طيّب

ابو سلطان منجـــوب العـــمـــامي

---

(٣) الماص : لا أعلم عن هذه الشخصية شيئاً، ويظهر أنه من أعلام عصره.

سـلامٍ فـيـه تعـريفٍ وشكوى

بما عـيّـنت من جـور الأنامي

ثمان خصال مجتهدين فيها

وخمسٍ مالهم فيها مقامي

وسـيـعين الجـواشي للحـرام

ولا يهـابون من أكل الحـرامي[٤]

ولو صـامـوا وصلوا مـوجـهين

أمـراويةٍ على بعض الأنامي

فـلا يرجـا لهم فعلٍ حـمـيـد

ولا من خـاف منهم مـا يلامي

على الراحـات شـبـانٍ تمام

ورخـوينٍ ضـحى يوم الزحـامي[٥]

ارجـال اللي بهم تلقى حـمـيّـه

إلا كـرب الأمـر ويّا الحـزامي

غـدوا مـا خلفـوا إلا ذكـرهم

وذكـرٍ دايمٍ دبٍّ الـدوامي

---

(٤) الجواشي : البطون .

(٥) رخوين : بهم ليونة وميوعة .

فلو حنّا قـــصـــرنا في الخطاب

لكثـــر القـــول مع ذا والكلامي

تمـر ظـروف أيـام الـلـيـــــالـي

كـمـا مـرّت على النومـا احـلامي

وكنت فـهـيم فـانظر ثم شـوف

وفكّر فـآخـر الدنيـا عـدامي

أهلهـــا اللي بهـــا تقطع وزون

همـمـهم في البـخل والجـور حـامي

فـــلا يرجـــو منافـــعـــهم لزيم

ضـعـيـفين العـزم بُكم الكلامي

يا راكـــب*

قالها الشاعر محمد بن علي الملا الكبيسي في الشيخ/ عيسى بن علي آل خليفة :

يا راكبٍ اشـقـر همـيـمٍ مـسـيـره
طويل ذرعـانٍ بعـيـدٍ مـعـشـاه
بَدِّل إلى منك لفـيت الجـزيره
مِن السَّاج ما شورٍ ترى الولم يقفاه
ملفـاك شـيخٍ من ورد يـرتوي به
سـقم الحـريب ومنوة إللي تنصّاه
ملفـاك عـيـسى زبن تالي الكسـيـرة
زبن الحـصـان من الأمـهـار المغـذاه
يا شـيـخ علـمِك واصلٍ كل ديـره
من حـيلتـه مـا أحـدٍ هقى به ولا جـاه
مِـثل الفنر يوضي ويسني نويره
يا حـامي البـحـرين من وقع يمناه[1]
مـا دام عـيـسى سـالمٍ والطّويله
من جايبي البحرين قد عمست أرياه[2]

---

(١) الفنر : المصباح .

(٢) الطويلة : سفينة حربية مشهورة كان يملكها حاكم البحرين .

يهـيـا لهـا وهي الذي تهـتـوي له

وهي الطمـوح وشـيـخنا لا عـدمناه

خليـفـيٍ واسـمـه تبـيّن وقـيله

ولد علي اللي كـبـارٍ عطاياه

عـزّ الله انـي نـاويٍ أعـنـي لـه

يعطي الأصـايل مـا رقـاتٍ عطاياه

مـشـاهده يطرد من الهم غـيـره

علي نذراحنا ليلة لقـيـناه[٣]

(٣) هكذا ورد الشطر الثاني من البيت

دانوق سبوق*

قال الشاعر الملا الكبيسي واصفاً السفينة :

يا نديبي دن دانوق سبوق

منوة المطراش ما يحتاج سوق[1]

.....

.....

إن خطف بالعود وارخوا دامنه

وانسع الدستور وارضف فركنه[2]

.....

تَرِسّوا له واستوى عنده حنين

إصلب المطلع وحاذر عن غميس

قلّطو بلده بصدره لا يجيس[3]

يحفظه مولاي من حضرة إبليس

لين ياتي دار ذربين اليمين

(*) رواية الشاعر / عيد بن صلهام الكبيسي - مدينة الشمال ، والراوي لا يعرف إلى من تنسب القصيدة ، وإنما يقول أنها لأحد شعراء (الملالي) .

(١) دانوق : من أسماء السفن ، المطراش : الرحلة ، السفر .

(٢) العود : الشراع الكبير ، دامنه : الدامن : من حبال السفينة . الدستور : خشبه في مقدمة السفينة تستخدم لضبط حركة الشراع . ارضف فركته : أي اضف إليه حبل آخر

(٣) اصلب المطلع : اتجه ناحية المطلع ، والمطلع : جهة الشرق حيث تطلع الشمس ، غميس : منطقة بحرية تقع قرب رأس عشيرج بشمال قطر ، بلده : البلد : آله بحرية تستخدم لمعرفة عمق البحر .

موال*

وقال الشاعر محمد الملا الكبيسي هذا الموال :

شكواي إلى الله ثم البوحمد أشتكي

وإن ضامنا الدهر به نلجي وله نشتكي

يا بوحمد يا زبن من لجالك يشتكي

حالي ومالي غدا وآسال منك العوض

درت العوض في الملا مارأيت فيهم عوض

إلا من الله قبل ثم منك وأنت العوض

ذي عادةٍ لك اتفرِّج هم من يشتكي

(من قصص الملالي)

الملالي والحصني*

❖ (الملالي) عائلة من قبيلة الكبسة ، وأطلق عليهم هذا اللقب لتدينهم ، وحرصهم على طاعة الله ، وعرفوا بالإضافة إلى ذلك بنظم الشعر والإجادة فيه . ويروي الرواه عنهم قصص تدل على أنهم مستجابوا الدعوة .

ومن ذلك أنهم في يوم من الأيام ذهبوا في رحلة إلى منطقة (دخان) للقنص ، وكان معهم صقرين نادرين ، أحدهما اسمه (شمروخ) والآخر اسمه (فلاح) ، وأخذوا يقنصون بهما طول النهار ، وفي الليل خلدوا إلى النوم . فجاء الحصني - الثعلب - وأكل الطير (شمروخ) وفر هارباً ، وفي الصباح استيقظ الملالي واخذوا يتفقدون الطائرين فوجدوا أشلاء أحدهما متناثرة على الأرض ، فعرفوا أن الذئب المتربص أكله . فأنشدوا أبياتاً ، وأخذوا يدعون فيها على الذئب المعتدي ، حتى أتاهم في خيمهم ووقف عندهم وهو أعمى لا يرى شيئاً . فذبحوه وشقوا بطنه ، وأخرجوا منه المرسل - وهو خيط يربط بساق الصقر ويشد إلى الوكر -

والأبيات التي نظمها أحد الملالي في الدعاء على الذئب هي :

(*) رواية الشاعر / عيد بن صلهام الكبيسي . وللأسف أنه لا يحفظ الأبيات التي قيلت في القصة كاملة ، كما أنه لم يتمكن من حفظها بشكل جيد .

آه واشـــمـــروخ واطيـــر الخـــفـــوق

واحـدود المسح وامـحـمي اللحـوق[1]

كلتـه يا حصني دخان ، كلك سوٍّ الزمان

.....[2]

عـــسـاك ريفل وخـــريهـــا ثمـــان

تمّيت من ضـــربتـــهـــا تفـــوق[3]

فرد عليه الشاعر الثاني :

العـــوض في فـــالحٍ طيـــر الفـــلاح

طيـــرها وان عَـــزِّمَتْ بَرْقـــاً جناح[4]

.....مـــســـاً ولا صـــبـــاح

كم من خـربٍ غـدا عظمـه دقـوق[5]

---

(١) الخفوق : كثير الخفقان . حدود المسح : قوي بلغ الغاية في سرعة الطيران . محمي اللحوق : سريع اللحوق بالفريسة .

(٢) دخان : منطقة تقع في غرب دولة قطر . ولا يحفظ الشاعر الشطر الثاني من البيت .

(٣) ريفل : بندقية نارية ، تزود بطلقة واحدة ، وهي من أقدم البنادق التي استعملت بعد الفتيل والقمع . خريها ثمان : أي الخرج به ثمان طلقات .

(٤) عزمت : نوت على الفرار . برقاً جناح : الحباري لأن جناحها مخلوط باللونين الأبيض والأسود .

(٥) خرب : ذكر الحباري . دقوق : متكسر .

الملالي وشعراء العمامرة*

❖ زار شعراء العمامرة من البحرين ، شعراء الكبسة وهم الذين يطلق عليهم لقب (الملالي) في قديم الزمان ، وكانوا يسكنون في ذلك الوقت في قرية (الجميل)[1] بشمال قطر ، وكانت زيارة العمامرة لهم بقصد تحديهم وامتحانهم ، واختبار ذكائهم ، وقوة شاعريتهم ، ومعرفتهم بالألغاز ، وبعد استقبالهم بما يليق بهم من الأكرام وحسن الوفادة ، وجه أحد شعراء العمامرة للملالي هذا اللغز :

أسود كلون الدجى يفهم له الواعي

وابيض يشادي شعاع الشمس لمّا عي

لي خمسةٍ يا حمد يسعى بها الساعي

ومن طاح في بحرنا يا ذيب ما جاعي

فرد عليه أحد شعراء الملالي الكبسة بحل اللغز فقال :

قال الكبيسي قيل في الملا شاعي

مكنونةٍ في القلب ما ظن تنباعي

ان كان يا شيخ للغطوان سمّاعي

غطوك الحبر والقرطاس واصباعي[2]

(*) رواية الشاعر / عيد بن صلهام الكبيسي ، والشاعر / محمد بن عيسى الكبيسي .

(١) الجميل : قرية قديمة مهجورة الآن ، سكنتها عدة عائلات من قبيلة الكبسة ، وتقع في شمال قطر .

(٢) الغطوان : الألغاز .

الشاعر مهنا بن عامر الفياض

الشاعر مهنا بن عامر الفياض*

* هو مهنا بن عامر بن علي الفياض من قبيلة بني خالد ، القبيلة المعروفة في الجزيرة العربية .
* ولد ونشأ في قرية الكلابية بمنطقة الأحساء بالمملكة العربية السعودية ، والتي كان يقطنها آل مقدام ، وهم الفخذ الذي ينتمي إليه الشاعر مهنا من قبيلة بني خالد .
* في أوائل القرن الثامن عشر ، نزح الشاعر مهنا وأولاده علي ومحمد من (الكلابية) بالأحساء إلى قطر ، لأسباب مجهولة ، وأصبح جاراً لقبيلة (الكبسة) القبيلة القطرية العريقة النسب في قريتهم (الخوير) ، وصاهرهم بعد ذلك ، وغدا رفيقاً لهم مدى حياته ، ولشدة ارتباطه بهم أصبح واحداً منهم . وكذلك فعل أبنائه من بعده وأحفاده إلى وقتنا الحاضر .
* يقال أنه عمر طويلاً ، وليس لدينا تاريخ موثق لوفاته - رحمه الله - .
* قال الكثير من الأشعار ، ولكنها ضاعت ، لأنها لم تدون ، ولم يحفظ الرواه منها شيئاً سوى قصيدة واحدة ، وذلك للبعد الزماني بينه وبينهم .

احفظ لسانك*

للشاعر مهنا بن عامر الفياض الخالدي يوصي أبنائه والقصيدة طويلة ولم نحصل منها إلا على هذه الأبيات :

قال بن فياض قيلٍ له وصوف
متهيضٍ يشدي بحور طوامي
الحمد للي يوفي الدين ويروف
والشكر دايم له بطول الدوامي
إعداد ما حجاج بيتٍ له تطوف
أوعد موجٍ في بحور الظلامي
جينا نبي الجادي نطلبه بمعروف
وهو يحسب إنّا للمراجل عدامي[1]
حنّا ذرى المظيوم لي عاد في خوف
وانزبّنه لي جا عليه الزحامي
إنزبّن المجرم إلي صار ملهوف
ونعطيه منّا فوق حقه تمامي[2]
يا بوك با وَصّيك وافهم بالوصوف
حي الذي باشرك وافشِ السلامي

(*) من رواية السيد عبد المحسن بن جاسم الفياض - رحمه الله - .

(١) الجادي : الطريق المستقيم .

(٢) انزبن : نجير .

واحـفظ لسـانك لا تخليـه مـحـذوف

ان الفـتـى يعـرف بنطق الكلامي[٣]

واياك لا تخطي ولا تكون حـاذوف

ترمي بك الأقـدار بأكـبـر مـرامي[٤]

ولا تجـالس كـود من هو لك ولوف

واحـذر تحـذر من صـحـيب اللئـامي

لا تخطب الحـسنا وهي جـدها هوف

ياتي ولدها للنسب مـا يحـامي[٥]

كنّا بدار كـرام ورجـال وشـروف

قـصـيـرهم طول الدهر مـا يظامي

تلقى الصخا والجود لي جيت مشحوف

يصخـون لك في ما بغيتـه اهمامي[٦]

لاد الكبـيـسي منقع الجـود وشـروف

لي جـيـتـهم تلقى رجـالٍ كـرامي

---

(٣) محذوف : يقذف الناس بالسوء .

(٤) حاذوف : هنا مغتاب .

(٥) هوف : رديء النسب .

(٦) مشحوف : راغب في شيء ، طامع .



الشاعر ناصر بن عيسى الكعبي

الشاعر ناصر بن عيسى الكعبي

❖ هو ناصر بن عيسى المنيف الكعبي. رحمه الله..

❖ راوية وشاعر شعبي مقل.

❖ ولد بقطر سنة ١٩٢٥م.

❖ قرأ القرآن الكريم وتعلم الكتابة على يد أحد المطاوعة الذين كانوا يدرسون القرآن الكريم في ذلك الوقت.

❖ عمل في الغوص فترة من حياته في بواكير شبابه.

❖ التحق برئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بقطر وعين إماماً بتاريخ ١٣٨٢/١١/١هـ، وفي ١٣٨٧/٤/١هـ نُقل إلى المسجد القديم الذي بناه الشيخ جاسم بن علي آل ثاني باسم والدته في غزة، ثم نقل إلي مسجد شيخة بنت خليفة الخليفي بمدينة خليفة الشمالية إلى حين وفاته.

❖ انتقل إلى رحمة الله تعالى في ١٤٠٣/٢/١هـ، الموافق ١٩٨٢/١١/١٦م.

❖ كان يحفظ العديد من القصائد لشعراء قطر، التقيت به في أوائل الثمانينيات فوجدت فيه الطيبة والسماحة والشهامة، وزودني ببعض القصائد، التي قمت بتدوينها منه مشافهة، ولكن بعضها ضاع مني للأسف ولم أعثر عليها حتى الآن.

قمت آتنهت*

قالها الشاعر ناصر بن عيسى الكعبي عندما أصيب بألم في يده :

يا ونة ونيتها يوم ونيت
واللي سمعني لو بنومه يقومي
قمت آتنهت بين الاضلاع وافضيت
وشكواي للي ما بغيره يدومي[1]
إهو الذي يعلم خفا كل ما اسْويت
يعلم ويدري خافيات العلومي[2]
آزيت مثل اللي قعد حارس البيت
ما عاد انا أقدر لي بدالي لزومي
إن جيت انا بنهض على الوجه كَزِّيت
وأحاول القومه ولا أقدر أقومي[3]
حتى إلى جوني النشاما وتمّيت
كني كبير النفس ولد الرخومي[4]

(*) القصيدة رواية الشاعر نفسه (رحمه الله) .

(١) آتنهت : أتنهد .

(٢) اسويت : فعلت.

(٣) كزيت : وقعت

(٤) النشاما : كلمة تطلق على الرجال الكرام والشجعان . الرخوم : جمع رخم : طائر كبير الجسم، كسول، يعيش على الأموات والجيف .

وجـدي الى جـوني النشـامـا وفـزيت

وحـقي عليـهم عـارفين السلومي

وصـلاة ربي عـد من حج للبـيت

وعْـداد من لبّى بذيك الحـزومي

على الراس شليت*

قال الشاعر المرحوم ناصر بن منيف الكعبي رداً على الشاعر سعيد بن عامر الكعبي :

يا مـــرحـــبـــاً يوم المثـــايل لِفَنّي
مـــثـــايلٍ جـــتـني على الراس شَلّيت
دَوَّرت أنـــا حـــق المثـــايل وجـــنّي
ولـزمٍ عَلَـيّ أردّهـا مـــــا تِـتَـنّيـت[1]
يـا اللـه تِفِكّ العـــــوق منّه ومـني
أهـو الـكـريم ورازق الحـي والمـيـت[2]
ودنيـــاك لي من أطولَنْ يلحـــقنّي
واطلب لربك كل ما أصبحت وأمسيت[3]
والبِـــيْضْ لي من اقـــبلن وانكرني
أظن أنا يا سـعـيـد فـيـهم تردّيت
ولا من تَردَّى ذاك أن جـــــاد ظنـي
مـا عـاد ينفع لي توجـهت وأعطيت

(*) رواية الشاعر نفسه .

(١) تتنيت : تأخرت .

(٢) العوق : المرض .

(٣) لربك : اللام هنا زائدة وجائت للضرورة الشعرية .

لغـــــز*

وهذا لغز للشاعر ناصر بن عيسى بن منيف الكعبي .

ويش العـجـوز اللي عـيـالها كـثـيـرة

وهي العـجـوز اللي تربي عـيـالهـا

لا شك تطردهم بوقت الظهـيـرة

لي وقـفت شـمس الضـحى في ظلالها

وكلٍ يقـول انهـا عـجـوزٍ سـتـيـره

صـمـخـا ولا تسـمع لمن هو حكى لهـا

(*) رواية الشاعر نفسه، وحل هذا اللغز هو (المدرسة) .

شعراء لهم صلة بقطر

الشاعر خليفة بن هلال الرميحي

الشاعر خليفة بن هلال الرميحي*

* هو خليفة بن هلال الرميحي من قبيلة البورميح المعروفة في قطر والبحرين .
* ولد في قرية (جو) بدولة البحرين حوالي عام ١٨٧٨م .
* قرأ القرآن وتعلم الكتابة على يد بعض رجال الدين في قريته .
* عمل في الغوص منذ حداثة سنة ، وبعد أن امتلك سفينة خاصة به أصبح فيها (نوخذا) طوال حياته .
* كان الشاعر ينتقل مع أفراد قبيلته إلى قطر بفصل الشتاء على الساحل الغربي في (ام الما) أما في الصيف فإنهم يذهبون إلى البحرين للعمل في الغوص على اللؤلؤ .
* أولع بقول الغزل وأجاد فيه . ولم يجاوزه إلى سواه .

وقد صب مشاعره وعواطفه في قصائده التي تتسم بالرقة والعذوبة .

* أغلب قصائد الشاعر ضاعت ، ولم يبق منها سوى القليل مما رواه لنا ابنه المرحوم هلال الذي توفي عن عمر يناهز الخمسين عاماً .
* توفى الشاعر في قرية (جو) حوالي عام ١٩٥٣م .

تلقى عشيري*

يا طير يا اللي في السما كنت شَلال

أعطيك سَدِّي ، وأنت عطني النصاحه[1]

السد ما يفضى على كل رجّال

الا على طيرٍ قويٍ جناحه

بحر الهوى اغرقت ما شفت مريال

اغرقت فيه ، وقمت أسبح أسباحه[2]

يا طير تنصالك عماهيج بظلال

في ظل بيتٍ عاليات ألياحه[3]

تلقى عشيري بينهم يشعل أشعال

حسن القبل يا زين نظرة صباحه

(*) من رواية ابن الشاعر المرحوم هلال ورواها لنا كذلك الشاعر/عيد بن صلهام الكبيسي - مدينة الشمال ، والراوي المرحوم/ خالد بن مبارك الكبيسي - مدينة الشمال .

(١) شلال : قوي الطيران : يطير على مسافة بعيدة . سدي : سري . النصاحة : الإخلاص في النصح .

(٢) ما شفت مريال : يعني أنه لا يستطيع السير فيه نظراً لغزارته .

(٣) عماهيج : ج عمهوج : الفتاة الجميلة . الياحه : حوائطه .

قل له أنا طارش خليـــفـــة بن هلال

مـسكين من عـقـبك تـزايد أنواحـه

قل له إلي جيته يحترف لك بفنجان

وماجور من عقب التعب باستراحة[٤]

(٤) يحترف : يصنع ، يعمل . ماجور : مثاب . ووقع خلل في الشطر الأول من البيت .

هيض غرامي*

أسباب ما هيّض غرامي عنودي

أمس الضحى يوم الخلايق لهايا[1]

جيته امغرٍ واصطفق بالجعودي

سلّمتْ قال أهلاً بضيفٍ لفايا[2]

قلت الوصل يا سيد غض النهودي

يا سيِّد الخفرات ، زين الحلايا[3]

رد ويقول أخاف تفضي إسدودي

ويصير في عرضي جواب وحكايا

حلفت له ماني بخطوى حسودي

اللي علومه ظاهراتٍ فضايا[4]

أنا الذي سَدِّي بصدري جحودي

ما بين مكنون الضماير خفايا

(*) رواها لنا بالإضافة إلى ابن الشاعر المرحوم هلال . كلاً من السيد خالد بن مبارك الكبيسي وراشد بن مبارك الكبيسي - مدينة الشمال - والسيد عبدالله بن عجلان الكواري ، الدوحة .

(١) لهايا : غافلين ، مشغولين .

(٢) مغر : غافل . اصطفق : تغطى . بالجعودي : بالشعر .

(٣) الخفرات : الجميلات .

(٤) فضايا : مفضيها على الناس .

عـوّد مـخـاصـمني زرقني بعـودي

وأنا زرقـتـه واخـتلفنا الهـوايا[٥]

أخطا ، وأنا كـسـرت منه العـضـودي

أقـفـا ، وواعـدني حلول العـشـايا[٦]

ركـبتْ أنا بـرمـيـه واقـفـا ينـودي

قـد حـال من بيني وبينه رزايا[٧]

صـفّـقت بيـدي قلت ترف الخـدودي

أقـفـا ولسّع في ضـمـيـري كـوايا

جـيـتـه ولا حـوّشت كـود الوعـودي

أثره كـذوبٍ خـان عـذب الشـفـايا[٨]

الله يخـون اللي يخـون العـهـودي

واللي يـواعـد في مكانه ولا يا[٩]

مـا حلل الله كـود ذبح اليـهـودي

ذبحٍ بلا سِـبِّـه يسـمى خطايا

---

(٥) زرقني : ضربني . بعودي : بعود ، يقصد بسهم . اختلفنا الهوايا : تداخلت الضربات .

(٦) العشايا : العشاء .

(٧) ينودي : يمشي ناعساً . رزايا : أطفال .

(٨) حوشت : وجدت .

(٩) ولايا : ولم يأت في موعده .

لك بشـــتكي يا اللي لحـــالي ودودي

يا منتـــــهى شكواي زبن الشكايا[١٠]

حـالي نحل وآزى كـمـا وصف عـودي

العظام يا (مـسـبـاح) مني عـرايا[١١]

كني مـــريضٍ مـبطيٍ بالجـهـودي

اغـصـون قلبي يا نديمي ظمـايا[١٢]

ظليت ســهـــرٍ والخـــلايق رقـــودي

عـــافت لذيذ النوم طيب الكرايا[١٣]

الجـيـدْ ، جـيـد اللي تربٍ النفـودي

والعـرف حـازه من شليل السـبـايا[١٤]

الراس مـقـــرونٍ والعـيـــون ســودي

والخـــشم هنديٍ شنيع الهـــوايا[١٥]

---

(١٠) زبن الشكايا : ملجأ الشكوى .

(١١) آزى : أصبح . مسباح : الشاعر مسباح الكعبي ، عاش في قرية الدور بدولة البحرين .

(١٢) مبطي : مبطئ . بالجهودي : بالمرض .

(١٣) الكرايا : الكرى .

(١٤) ترب : من مرابي . النفودي : الخلاء . العرف : شعر الرأس . شليل السبايا : ذيل الخيول .

(١٥) مقرون : مظفور . الخشم : الأنف . هندي : يقصد السيف . شنيع الهوايا : بتار شديد الوقع إذا هوى على الشيء .

كلّه سـبب ظبيٍ نطحني شـرودي

وسط البـدع مـا داج وسط القـرايا[١٦]

صلوا على المخـتـار يا ذا القـعـودي

أعـداد مـا تسـعى لمكة مطايا

(١٦) شـرودي : هارب . البـدع : منطقـة في الدوحـة . مـا داج : لم يمش . القـرايا : جمع قرية .

غدوا بقلبي*

الله من قلبٍ بلاه الغرامي

كنٍّ يتقلى فوق نار الوقودي[1]

والعين ماذاقت لذيذ المنامي

ظليت سهرٍ والخلايق ارقودي

القلب يا عيسى تِقَسّمْ أقسامي

غدوا بقلبي ناقلات الجعودي[2]

ما مثلك اللي له رفيقٍ يضامي

يابو محمد يا عريب الجدودي

إن كان عندك يا نديمي زحامي

نركب أنا وياك يا خو نهودي[3]

نركب على اللي سيرهن به تمامي

ثنتين حيلٍ ما لهجهن قعودي[4]

(*) رواية ابن الشاعر المرحوم/هلال .

(١) يتقلي : يقلي .

(٢) الجعد : الشعر .

(٣) زحامي : جرأة .

(٤) لهجهن : رضعهن . قعود : ولد الناقة .

نِدوَرِّ المجـــمـــــول زين الكلامي

اللي سـبـا حـالي بهـرجِ الودودي[٥]

عـهـدي بعـهـده يوم شـد الخطامي

في سـوق هجـرٍ يوم زمله يقـودي[٦]

عَـرَّضْ علَيْ ، ومـوادعٍ بالسـلامي

قـفّـا وأنا مـا بين ناسٍ اقـعـودي[٧]

في حـفظ ربي يا ظْبَيٍّ العـدامي

لا ماك عندي من ليالي السعودي[٨]

نذرٍ علَيْ إن صـرت أنا لك مـلامي

لسـوق في وصل الغـضي كل ذودي[٩]

وأزيد شـهـرينٍ عليَّـه صـيـامي

كله لعين العـذب غَضٍّ النهـودي

أبو نهـيـدٍ لون بيض الحـمـامي

شارك بقلبي عن فرايض سجودي[١٠]

---

(٥) هرج : كلام .

(٦) هجر : بلد بالإحساء . زمله : الزمل : كل ما يحمل عليه من الإبل وغيره .

(٧) عرض : مر . قفا : أدبر .

(٨) لا ماك : قربك .

(٩) كل ذودي : كل ما أملك .

(١٠) شارك بقلبي : شغلني .

والخـــــد براقٍ سطع في الظلامي

تحت الغطا مــزين بريق الخــدودي

والعنق عنق اللي تقـــود الأدامي

قايدْ جميلةْ صيدْ خطوى عنودي[١١]

والعين سودْ ، إبها عساكر نظامي

طير الوحش حق الحباري صيودي[١٢]

الله يســـقي دارنا بالوســـامي

ويسقي قطر حتى الحبيِّب يعودي[١٣]

وينشقْ في ذيك الديار الكمـــامي

هذا ولا ودِّي ذهاب الســـعـــودي

---

(١١) الأدامي : الظباء . جميلة : سرب ، من جملة بمعنى مجموعة . خطوى : مثل . عنودي : المميزة من بين الظباء .

(١٢) بها عساكر نظامي : يقصد أهداب العين في حسن انتظامها .

(١٣) الوسامي : المطر الموسمي (الوسمي) .

آتعبث بالمثل*

يامَلّ عينٍ دمعها بالنظر راق

والقلب كنّه بين الأضلاع محروق[1]

الحال هالْ ، وهَيِّفت منه الأوراق

جسمي غدا مني وباقيه ملحوق[2]

لي دَكٍّ بي ، من واهج الشوق خفّاق

قام يتوقد واهجٍ فيه بخفوق

أدنيت مبريٍّ القلم فوق الأوراق

قمت آتعبث بالمثل من هوى الشوق[3]

مثايلٍ عندي وكلٍ له أرناق

بَزِّي حريرْ ، ومغلقٍ له بصندوق[4]

جواهرٍ ما تنجلب وسط الأسواق

يلعي بها الدَّلال في موسم السوق[5]

(*) من رواية ابن الشاعر السيد هلال - رحمه الله - .

(١) يامل : ياحر . راق : ترقرق ، انسكب .

(٢) هيفت : ذبلت .

(٣) آتعبث : أعبث : أتسلى .

(٤) أرناق : أصناف . البز : القماش .

(٥) ما تنجلب : لا تجلب .

اللي سبى قلبي إلى خاطري ضاق

مَحْدٍ يعزيها من الناس مخلوق

الرزق عند اللي ملك سبع الأطباق

ربٍ كريمْ ، ويعلم الحال من فوق

اهو الذي يقسم خفيات الأرزاق

ولي من بغى شيٍ ، فلا عايقه عوق[٦]

قلته وأنا ياشيخ ماني بمشتاق

إلا الموصّف قايلِ الزين معشوق

لي من مشى وانجال ثوبه عن الساق

يا مَلّ قلبْ امولعٍ برح مدفوق[٧]

يمني ولا جافي ولا هو بمهراق

إلا المحبة من ثناياه والذوق[٨]

الخشم كنّه جذبة السيف دلاق

عليه من ما جاهر الزاج مدفوق[٩]

---

(٦) عوق : مانع .

(٧) انجال : انحسر . برح : بقى . مدفوق : مصبوب .

(٨) مهراق : ثرثار .

(٩) دلاق : دقيق . ما جاهر الزاج : أي ماء جوهر الزاج ، والزاج : هو الحبر . وهو النيل الذي تصبغ به (البطولة) التي تغطي بها النساء وجوههن .

والخـد براقٍ سـرى يشـعل اشـعـاق

عـزّيت يا برقٍ سرى فـيـه بشـعـوق[١٠]

يـاليت من هو ينهـبـه فـوق الأنواق

كِظِّمْ الأشـدة مْعَـمّـلاتٍ من النوق[١١]

ثم يتـمـخـلا بالغـضي زين الأرناق

يقطف ثمـر مـالاق ويذوق له ذوق[١٢]

ويقول يا نفس اطربي عـقب الأحـراق

شـربي هنيٍ منه مـا عـايقك عـوق

وقتٍ تـكّدر للمـحـبين فـرّاق

كم من غـريمٍ فاخت الشوق مفروق[١٣]

---

(١٠) اشعاق ، شعوق . نور ساطع .

(١١) كظم الأشـدة : مـربوطة جـيـداً . معـملات : مـفـردها عـملية من أنواع النوق الجيدة .

(١٢) مالاق : ما زان واستوى .

(١٣) غريم : مغرم . فاخت : فقد . الشوق : الحبيب . مفروق : مفارق .

أشهد أنه منوتي*

البـارحـه في هجـعـة النـاس وافـيت

وافـيت من كِنِّ القـراطيس خـدّه

وظليت أنا وياه سـاعـه ولا أبطيت

وشـربت من جـالي ثنـاياه رَدّه[1]

من ذبِلٍ فـيـه العـسل يوم مَـزّيت

أطلب عـسى مـاذا بحـدّي وحـدّه[2]

لا به قـصـر ، لا طول لي من تحلّيت

لابه وشـابه لينٍ العـود قـدّه[3]

وأنا أشـهـد أنه منوتي لي تمنيت

في سـاعـةٍ عنّا الخـلايق إمـصـدّه

ولا الغـصب مـا بينّا ليت يا ليت

وبَلْكَتْ أنا جَـدّي قـريبٍ لجـدّه[4]

(*) رواها لنا بالإضافة إلى ابن الشاعر المرحوم - هلال - الشاعر عيد بن صلهام الكبيسي .

(١) جالي : مصقول . رده . مرات عديدة .

(٢) ذبل : ريق . مزيت . مصصت .

(٣) وشابه : ضخامة

(٤) بلكت : كلمة تأتي بمعنى ربما ، وهي مأخوذة من اللهجة العراقية .

وخـــلاف ذا حـــبـــرٍ وقـــرطاس دنيت

بـاكـــتـب ســـلامٍ يـا اللـخـــو قـــوم ودّه

لـيـعـسـى بـوعـبـود قـل له إلى جـيت

قـل لـه تـرى قـلـبـي بـرتـه المـودّه[٥]

بـلـيـت بـحـب مـن هـو تـمـعـنـيـت

اللي جـــزاني بالموده مـــضـــدّه[٦]

دايمْ مـــا بـين عـــيـني لي تمخليت

في الناس مَحْـدٍ سـد عندي مـسـدّه

ولي قامت الساعة على الناس ما فضيت

عـيـبٍ على اللي يعطي الناس سـدّه

---

(٥) عيسى أبو عبود : هو الشاعر عيسى بن محمد أبو عبود الرميحي .

(٦) مضده : عداوه .

الشاعر عيسى بو عبود الرميحي

الشاعر عيسى بو عبود الرميحي

- هو عيسى بن محمد الرميحي ، الملقب بـ (أبو عبود) .
- ولد في قرية (جو) بالبحرين حوالي عام ١٩٠٨م .
- حفظ القرآن في الكتاب ، وتعلم مبادىء القراءة والكتابة على يد أحد مشايخ العلم في ذلك الوقت .
- عمل في البحر (غواصاً) وقضى به معظم حياته. كما كان في فصل الشتاء يرافق قبيلة النعيم في تنقالاتها ببادية قطر .
- كان غزير الشعر ومجيداً فيه وله مساجلات كثيرة مع معظم شعراء قطر من أمثال الشاعر الكبير عمير بن عفيشه الهاجري والشاعر الكبير سعد بن علي المهندي وغيرهما .
- توفي في قرية (جو) حوالي عام ١٩٤٣م .

حلفت ما أسلا*

قالها الشاعر شاكياً إلى الشاعر الكبير عمير بن عفيشه الهاجري :

البارحة قلبي تَهِيَّض بالأمثالي

فَزَّيت من نوم المخاليق عِزّالي

متهيِّض قلبي ببدع المثايل

ماني بأول من تهيض ولا تالي

قم ياندیبي دَنّ لي عْيدِ هيِّه

عريضة فقارْ وسيرها يطرب البالي[1]

مفتولة الذرعان فجاً زغونها

ومسيرها في دَوّ الأقفار زرفالي[2]

أسبق من الكدري الى حام مشرب

يبي له غديرٍ زاميٍ له ورا اللالي[3]

(*) وهذه القصيدة نشرت مع رد الشاعر عمير عليها في ديوان (بستان الشعر) لحمد محسن النعيمي صفحة (٦٧)، ونشرت كذلك في ديوان آل عفيشه للشاعر عمير بن عفيشه الهاجري صفحة (٥٠٩) .

(١) عيد هيه : ناقة نجيبة، فقار : مؤخرة الناقة . .

(٢) فجاً زغونها : واسعة الإبط ومتباعدة اليدين، وهو من صفات الناقة الجيدة السريعة . دو : أرض . زرفالي : الزرفال ، ضرب من سير الإبل .

(٣) الكدري : طير سريع الطيران .

زَيِّن عليها شَدّها واقبض العصا

وهَيِّد الين اكتب لك القيل برسالي[1]

باكتب بيوتٍ من ضميري تواردت

يقولها قلبي وطربٍ لها بالي

سلام مني عِدّ ما نسنس الهوا

وعدٍ ما تنشي السحايب بالأخيالي

وعد ما يمشي على الأرض ساير

مني سلامٍ صوب من عندنا غالي

سر في حفظ ربي جداهم معنّا

يا طارشي تلقى مطاليق ورجالي

ربعٍ كرامٍ هم هل الحمد والثنا

شغاميمْ في يوم الوغى تمنع التالي[2]

بلغ سلامي صوبهم والتحيه

عِد الجراد وعِدَّة طعوس الأرمالي[3]

وخص بسلامي صاحبي لالفيته

نديمي عزيز الجار هو ذرب الأفعالي

---

(١) هيد : انتظر ؛ تمهل .

(٢) شغاميم : شجعان .

(٣) طعوس الأرمال : الكثبات الرملية .

سلام أطيب من شذى المسك وأغلى

من الحِصّ والياقوت والجوهر الغالي[1]

(عمير) هو مشكاي ما دور غيره

رفيقٍ مصافيني وأنا مثله أمثالي

هو ملتقى الهِشّال يا الله عسى له

عِزٍ من المعبود علاّم الأحوالي

يا عمير يا مشكاي حالي تشوفه

متْخَسْلِفٍ يا خوي سلٍّ برى حالي[2]

الهقوة إنه من هوى غَيَّة الصبا

حتى بطيب النوم شخصه تراوالي[3]

جاني بليلٍ عانيٍ لي مسلم

فَزِّيت فرحِ مْرحّبٍ حَيّ ذا الغالي

يودني في قلبه وظاهر يسبّني

وقدم العرب ما نشد عني ولا سالي

محبته لي بالخفا باطنيه

وكل ساعاتٍ وداده تهّيا لي[4]

---

(١) الحص : من أجود أنواع اللآليء

(٢) متخسلف : ضعيف ، متعب .

(٣) الهقوة : الظن . تراوالي : بدا لي ، رأيته بعين الخيال .

(٤) تهيا لي : تهيأ لي ، ظهر لي .

وأنا بعد قلبي يحبه مُوَلَّع

أنا أشهد أن الحب يا ناس غربالي

طالبك أنا يا رب جزل العطايا

مْقسّم الأرزاق الأول مع التالي

إبرج لمن حاله برته الموده

متولّعٍ في حب زين التِّبهلالي[1]

دقيق رمش العين سبحان خالقه

ريمٍ وفي معنى الغوى ماله أمثالي[2]

وله مبسمٍ كن العسل في شفاته

وصَفَّت ثمانه كنَّها الحِصْ يجتالي[3]

والعنق عنق غْزَيِّلٍ شاف زِيْلِه

ونهده صغيرٍ في الحشا وصف فنجالي

والأنف هندي عطيبٍ إلى هوى

وزميِّمٍ له للعشاشيق قَتّالي[4]

سمح القبلْ ، لا من تمشى يتلِّه

ردفٍ ثقيلٍ يتعب الساق لا زالي

---

(١) التبهلالي : بشاشة الوجه .

(٢) الغوى : الدلال .

(٣) يجتالي : يتلألأ .

(٤) زميم : تصغير (زمام) وهو حلية صغيرة للأنف .

كامل وصوف الزين سبحان خالقه

ماخذ على كل العماهيج الأنفالي

حلفت ما أسلا منه يومٍ ولا أعزى

ولا طاف يوم إلا وذكره على بالي

ما طعت عِذّالي ولا طعت ناصح

وأن قيل جَهْلٍ في الهوى قلت ما بالي

وإن قيل مجنونٍ فلاني بخير

من قبلي القاضي بدا فيه ولوالي[1]

هذا الهوى يا جاهلٍ في وصوفه

من اطلبه جفنه على النوم ما ذالي[2]

وصلاة ربي عد ما طاف طايف

وإلا عدد سحبٍ تزيّن بالأخيالي

على الشفيع الهاشمي سيد الورى

اللي جميع الخلق لرضاه ذِلاّلي

---

(١) ولوال : قلق .

(٢) ماذالي: لم تطبق أجفانه .

على القيل هيضني*

للشاعر الكبير عمير بن عفيشه الهاجري يرد فيها على الشاعر عيسى أبو عبود الرميحي .

يقول الذي في عَدَّ الأمثال سردالي

مسيره بعود وكل مجراه في العالي[١]

لو لا جزاتي كان سَمَّرت سافل

تهَيَّدت من الأوْل مع الجرثي التالي[٢]

أبوج الغبيب بقوّعزمٍ وهاجس

على وَشِرْ ملاّكٍ أستادٍ بسطها لي[٣]

خدم بِيْصْ وأميالٍ وخدٍّ ومالك

وعليها جِسَدْ ساجٍ صفيدٍ بالأكمالي

بصيرٍ خدمها لي يثاني بخدمته

يشارِط على أنها ما تبدل بدركالي[٤]

(*) نشرت هذه القصيدة في ديوان عمير بن عفيشة الهاجري، المعنون بـ«ديوان آل عفيشة» صفحة (٥١٣) ونشرت في ديوان (بستان الشعر) للأخ الشاعر حمد محسن النعيمي صفحة (٦٩) .

(١) سردال : قائد .

(٢) جزاتي : جزوي : البحارة . سافل : متجه جنوباً . الجرثي . السفن الصغيرة.

(٣) أبوج : أخوض ، أقطع . الأميال والخد والمالك : اجزاء من السفينة .

(٤) دركالي : تصليحات في السفينة بعد صناعتها .

بها غصت في بحر العناقيد ما مضى

من العمر والدنيا أطول مداها لي[1]

كفى الله غثى بقعا بلتني بهمّها

الى فَرّحتني ساعةٍ مغثرت بالي[2]

تودد لمن لا يســـتـــحق بودادها

وكدرها على الطيّب وتصفي للأنذالي

إلى ألفت لمخلوقْ بالوجــه وأقــبلت

كـمـا بنتّ بيتٍ زابره للتِّـحـفـالي[3]

وألى دَبَّرت كنَّهـا طمـوحٍ تخـيَّـرت

عن الشوق الأول عَزْمها بالتِّبدَّالي

مـتـاع الغـرور اللي بهـا سَجْ والتـهى

دهتني لعل الخير في عـاقبـتها لي

بلتني بحـملٍ ليس مـثلي به ابتلى

ثقيلٍ ومسعودٍ على الخفو يبرى لي[4]

إلى عـاد مـا هو لي رديفٍ مْـلازم

فلا أبغيه لا عاده من البعد يرفى لي[5]

---

(١) بحر العناقيد : بحر الشعب المرجانية .

(٢) بقعا : من أسماء الدنيا . مغثرت : كدرت .

(٣) زابره : متزينة . للتحفالي : للإحتفال .

(٤) مسعود : الحظ . الخفو : الخفاء . يبرى لي : ينظر إلي من بعيد

(٥) يرفى لي : يعاونني .

وحـيـدٍ ووحّـدني زمـاني وضـدّني

وتهيّضت بأمـثـالِ إحـسـانِ تَهَّيـا لي

مِزامل بيوت القاف بالصدر تختلج

كما طرش بدوٍ فوق مطويَّة الجالي[1]

حداها سمومِ القْيظ من عقب جزوها

وحاطِ بْها على الما زَقِرْنهلٍ وعُوبالي[2]

وأهلهـا خـلاف الورد هَمّـوا بصـدرها

عطوها في الما علِّةٍ عقب الأنهالي[3]

ومعـاني رسـوم القـاف اعـدلِ وْزونهـا

كـمـا وزن طّواشٍ يِعَـدْ لِهْ إلي مـالي

ومن الصدر فكيت ألفْ دكـانٍ مْغَلَّق

بهن كل جنس فـاخـرٍ مـبلغـه غـالي

فـلا فلْ بَزّي كـون في مـا قـف الغـلا

ولا صاح لي في ما قف الرخص دلاّلي

أعـدِّل تصـاريف المعـاني فـربَّمـا

يقـول الفهيم أحسنت يا قايلٍ قالي

---

(١) تختلج : تحن . طرش : إبل. مطوية الجالي : هي البئر .

(٢) جزوها : بعدها عن الماء . معنى الشطر الثاني من البيت : أن الإبل تهافتت على حوض الماء بعد أن نادى عليها صاحبها بأعلى صوته .

(٣) الورد : الورود على الماء . والصدر : العودة من الاستسقاء . علة : شربة الماء التي تأتي بعد الشربة الأولى. الأنهالي : الشربة الأولى للماء .

على القيل هيضني مناظيم صاحبْ

رفيقٍ تجي مِنْهِ النِّبايب والأرسالي

واجبته وأنا مانيب للرد مقتدر

لكني لعيسى مهديِ مثل ما اهدى لي

لفى مِنْهْ مندوبٍ على عيدهيِّه

ويا مرحباً بالطارش اللي تعنى لي

هلا به عدد ما غاب نجمٍ وما بدا

وما غرد القمري على روس الأقذالي[1]

لفاني وطالوني كتابٍ مْعَرَّبْ

وعرفته وانا ما أقرا ولا هو بيقرالي[2]

وخلافي ذا دنِّيت من خيرة النضا

عراميس حِيلْ مْنَتِّباتٍ بِلَجْمَالِي[3]

ما وقّفن بين بايعْ مشتري

ولا بالحدايق دارهن كل جَمَّالي

عْراضٍ فقايرهن وجذرٍ فخوذهن

وعراقيبهن عوجٍ تحت شِتْرِ الأذيالي[4]

---

(١) الأقذالي : أطراف غصون الأشجار .

(٢) طاولني : ناولني .

(٣) عراميس : الإبل المدربة على قطع المسافات الطويلة . منتبات : مختارات من أصول جيدة. بلجمالي : بالجملة .

(٤) جذراً : قوية . شتر الأذيال : قصيرة الذيل .

وساعٍ مرافقهن جَلالٍ عضودهن
جسيمات مرتفعٍ ومن تحت نِحّالي
طوالٍ غواربهن وعِلْطٍ رقابهن
كبارِ الجماهي ضافياتٍ بالأسبالي[1]
أنظار المواقفْ ، شيبْ حدب ظُهورهن
بَنَّنْ الشحم من زودِ الاطْعام وحيالي[2]
زهن كل ما سورٍ جديدٍ مْوَلَّع
وعليهن من نقش الرعابيب برتالي[3]
عليهنِ هُبيلياتْ صوفٍ مْخَدِّمه
ومجاذيب بطن أكوارهن سير برغالي[4]
صلاديد صلباتٍ هوى كلّ منتوى
سلاهيب عيراتٍ من الرِّيخ ذبّالي[5]

---

(١) علط : خفيفة الوبر. الجماهي : الجماجم . الأسبال : الشفه العليا
(٢) شيب : أي أن في وبرها لوناً أبيض . بنن الشحم : كثر الشحم .
(٣) ماسور : قطع قماش ملونة، موّلع : ملون . برتال : نوع من المفارش المزخرفة .
(٤) هبيليات : نوع من الخروج التي يستخدمها الراكب لنقل أمتعته . والخروج مفردها خِرْج ، والخُرجُ : وعاء من شعرٍ أو جلدٍ ، ذو عدلين، يوضع على ظهر الدابة لوضع الأمتعة فيه، الجمع : خِرَجَة ، وأخراج. المعجم الوسيط (خَرَج). مجاذيب : جمع مجذاب وهو الحبل الذي يوجد في طرف البطان ويستعمل لتثبيت شداد الناقة . أكوار : جمع كور وهو شداد الناقة . سير برغال : حزام من المطاط .
(٥) صلاديد : قوية . سلاهيب : ضامرة . الريخ : قلة الطعام

على السير درّابٍ من الصَّلب قِفَّل

هميماتْ في الأقفا سريعات الأقبالي[1]

إلى روحن تالي نهـــارٍ لكنهن

مراعيب ربدٍ مع وطى الجو جِفّالي[2]

إلى من ركبتوا يا هل الهجن فاقهروا

قدر ما خذ القرطاس والحبر يدنالي[3]

يغيب السكر واستاول الفكر ساعة

قليلٍ وعدّ القيل ينساح له بالي[4]

أنظم كـــلامٍ مع ســـلامٍ بْحَـــفْـــوه

على صاحبٍ بالنصح يهدي الوصايا لي

إلى تم خطي قلت هيّـــا توكلوا

والله يســـمّح دربكم بالتّـــوكـــالي

ولا تمغثون القود مع صرصف الوعر

على الهون سيروا كون في السّيح زِرْفَالي[5]

إلى من وصلتوا سيف زكريت مرّحوا

وعلى الهجن رِدّوا من يعوَّدْ عليها لي

---

(٦) الصلب : السير المستمر . قفل : ضامرة .

(١) ربد : نعام . وطى الجو : الروضة الكبيرة المنخفضة . جفالي : هاربة من الخوف .

(٢) فاقهروا : أوقفوا .

(٣) استاول الفكر : أفكر مليا .

(٤) تمغثون : تتعبون . القود : الإبل . صرصف الوعر : الأرض الوعرة كثيرة الحجارة . السيح : السهل .

ومن الجيش يا ذربين الأفعال بَدّلوا

على سطح ماشورٍ يسافر بكم خالي

كسوا فَرْمِنِه بالعود والسّيلي انتعر

وخطف عقب جدّافٍ ولا فيه حمّالي[1]

إلى زَلّ راس حـــوار منكم تبـــيّنت

جزيرة صباحْ وبان مشتان من عالي[2]

وإلى طاف جـــبـــاري أرخى لَدامِنِه

وله اليوش يدنا في حلاقه من العالي[3]

إلى منكم أذريتم بصبـاح فطرحـوا

وله السن يرْمى' وجهزوا عنه في الحالي[4]

إلى من وصلتـوا سيف كسـابة الثنا

عن الصقف حثوا مشي الأقدام بعجالي[5]

عن القرم أبو عبود عيسى تنَشّدوا

لزيمي نديمي صاحبي ذرب الأفعالي

---

(١) السيلي : الهواء الجنوبي . انتعر : اشتد .

(٢) إلى زل : إذا تجاوزتم . جزيرة صباح : جزيرة صغيرة تقع شمال جزيرة حوار التابعة لدولة البحرين . مشتان : مكان صخري يقع قرب جزيرة صباح.

(٣) جباري : مكان صخري قرب رأس البر بدولة البحرين. اليوش والدامن : من حبال السفينة .

(٤) طرحوا : أنزلوا الشراع. السن : المرساه .

(٥) الصقف : التأني .

إلى ردّ له علمٍ بكم فــزّ والتــقى

لكم عقب غربتكم برحبٍ وسهّالي

خَطَرْكم على الترحيب والبن والشحم

وكارْ ووقارْ وخاطرٍ له تبهلالي[1]

في مجلسٍ يدهل به الضيف قبلكم

لكم به وللطيّب مقرٍّ ومِدْها لي

وآمــر غــلامٍ للمناره وقَــرَّب

نِجْرٍ ومحماسٍ على الكيف ودلالي[2]

الأوله بالسِّن في نصف عــمرها

ورجْوعٍ وعذرا في حلول التِّبطَّالي[3]

إلى صَــرِّمَت ظَوّه وفَــوَّح زلالتــه

فَهَقْها وجَرٍّ لتاوة البن مجهالي[4]

---

(١) خطركم : أضافكم .

(٢) المنارة : الموقد . نجر : هاون

(٣) يعدد الشاعر في هذا البيت طرق عمل القهوة .

(٤) صرمت : أصبحت حمراء . فهقها : أبعدها عن النار . تاوة : إناء تقلى به القهوة. مجهالي : الجمر .

نظيفٍ نَقّى منها العذف يوم كَبّها

يحاذر عن النِّيِّه ومن واهج الصَّالي[١]

إلى منَّها اصّفَرَّت وعَطَّت بريحها

نسفها عن التَّاوه بمبرادها الخالي[٢]

وتفَيَّق وفَرَّغها بنجرٍ إلي عوى

كما عوية السَّرحان بالفجر لا فالي[٣]

وحدّرها على صفراً بالأوصاف كِنّها

طموحٍ بها الخلخال والطوق وهلالي[٤]

إلى منَّها فاحت وبنّت خيامها

فهقها وقلّط شغل رسلان مزلالي[٥]

تلظّى كما عذراً على غاية الصبا

لها يطرب المَشْرَبْ بها خمسة أشكالي[٥]

---

(١) العذف : الشوائب العالقة بحبات البن . معنى الشطر الثاني : إنه حريص عند تحميص القهوة حيث لا يجعلها نيئة أو محروقة .

(٢) عطت بريحها : خرجت رائحتها . مبرادها : الشيء الذي توضع عليه القهوة لتبرد .

(٣) تفيق : انشرح خاطره . السرحان : الذئب . فالي : لم يحصل على فريسة .

(٤) صفرا : صفراء ويقصد الدلة . في الشطر الثاني يشبه الشاعر الدلة كأنها الفتاة التي تتزين بالحلي .

(٥) خيامها : الزبد الذي يخرج من الدلة . قلّط : قدّم . رسلان : نوع من الدلال . مزلال : الدلة التي توضع بها القهوة الصافية .

(٦) المشرب : شارب القهوة .

هيلٍ ومسمارٍ وورد وعنبر

ومن زعفران الهند شِقْصٍ بفنجالي[1]

إلى من حصل هذا مع ذا وصبّها

قفاها بماي الورد والصنفي الغالي[2]

على شان ما جوبٍ وقدرٍ وحشمه

به القرم مسترٍ على غمّ الأنذالي[3]

من لا بةٍ يفرح بهم هاشل الخلا

خفاف النفس وجنسهم ماله أمثالي[4]

آلاد الرميحي جعل ربي يعزهم

عزاز القصير اللي بهم حدَّه اللالي[5]

بني عم أخوي اللي شكى لي من الهوى

نخاني وقلت إعليت في كل الأحوالي

علي تشتكي يا ذرب الأفعال حالتك

وأنا لو معي طبٍ تطببت في حالي

هوى البيض قبلك يا فتى الجود صابني

لكني صبورْ وصرت للعوق شيَّالي

---

(١) شقص : قليل .

(٢) الصنفي : العود الطيب .

(٣) غم : رغم .

(٤) هاشل الخلا : أي الضيف .

(٥) اللالي : البعد

كـامل زينـــه*

للشاعر الكبير عمير بن راشد العفيشة الهاجري وأرسلها إلى الشاعر عيسى أبو عبود الرميحي شاكياً له :

هيـــه يا راكبْ على هضع الرِّقـــاب

حدبِ شِيب ومنو ة العجل النديب

مـدّباتٍ عـقب غـفلتـهن صْـعـاب

صغـار أسـداسْ وأكـبـرهن منيب[1]

مـا عـلاهن الفـحل وقت الضّـراب

رِملْ حيلٍ ما بعد لاحن بصيب[2]

مـا مـشن في سـوق واقف بالجناب

ولا تناحن بالغـروب امْن القليب[3]

مـــا يْدنَّنْ للمـــزاهب والشـــراب

كـون ملتـمَّـاتْ للشَّـد القطيب[4]

(*) هذه القصيدة حصلنا عليها لدى أبناء الشاعر مطبوعة على الآلة الكاتبة، ثم نشرت في ديوان (آل عفيشه) صفحة (٥٢٤) .

(١) أسداس : هي النوق البالغة أربع سنوات. منيب : الناقة التي ظهر نابيها .

(٢) الضراب : التلقيح . صيب : هنا حمل .

(٣) سوق واقف : سوق شعبي قديم يقع في مدينة الدوحة عاصمة قطر وكان يتم به البيع والشراء والناس واقفون ، ولذلك سمي بهذا الاسم . تناحن : تنحدر بسرعة . الغروب : الدلاء .

(٤) المزاهب : الطعام. الشد القطيب : الرحل المثبت تثبيتاً جيداً .

ولا حسب ركابهن كثر الوجاب

ولا خذن في الدرب ليلية غريب[1]

من تحلاّهن يقول إنهن ركاب

ومن تعلاّهن حلف ماهن بنيب

لا عدن ما شيف ثرهن في التراب

كنهن زوجْ القطا لا أقفى هريب[2]

يطون البيدا كما طَيّ الخراب

لو كماطي الجِداَ في كفوف سيب[3]

يخلفن ركّابهن من الأصطلاب

كل منتزحْ يا زي لهن قريب[4]

قربوهن يا المناديب الأحباب

واركبوهن إلى غاب الرقيب

واقهروا عوص النجايب لي وْلاب

لين أفَيِّق والسِّكر مني يغيب[5]

---

(١) الوجاب : الزاد . ملتمات : مجتمعات .

(٢) زرج : سرب .

(٣) الجدا : الحبل الذي يجر به (السيب) (الغيص) لإخراجه من قاع البحر .

(٤) منتزح : بعيد .

(٥) عوص النجايب : الإبل الأصيلة. ولاب : جاهزات .

لا التـهـمت القـيل حل بي اكـتـراب

ظل صـدري لـه من الواهج نحـيب[1]

من غـريب الشـعـر فكّيت ألف باب

والتـهم قـافٍ على المعـسـر صـعـيب

هيِّـدوا مـقـدار مـا ننظم جـواب

جعل فـيكم حسب ظني مـا يخـيب

وانهجوا في حفظ من ينشي السحايب

وارفـقـوا مـا هو بقـافـيكم طليب[2]

لا لفـيـتـوا السـيف فـارمـوا بالزهاب

وودعوهن من حمى الروض العشيب

وبدّلوا ركب النجـايب بالأجـلاب

فـوق مـا شـورٍ كـسـوا ريبـه عـريب[3]

لا غـدا لأهل الخـشب وصف اقـتـلاب

قَـمِّـزه راعـيـه مـا هب الغـبـيب[4]

---

(١) اكتراب : كربه .

(٢) انتهجوا : سيروا.

(٣) الأجلاب : السفن . كسوا ريبه عريب : أي كسوا الشراع .

(٤) اقتلاب : حركة الأمواج . قمزة : قفز به .

كن صفق الموج يضرب في الحجاب

صفق زلباتٍ تفازى بالهريب[1]

لا لفيتوا سيف مروين الحراب

مكرمين الضيف مروين الحريب

حوّلوا في دار الأجواد اللباب

عند أهل جَوٍّ مسلية الغريب[2]

وسلموا واثنوا سلامي يا أحباب

صوب ابو عبود واللي له قريب

لألفى عيسى سلامي والكتاب

وارتجي الرد من ذربٍ نجيب

قلت أنا صاحبك مشموخٍ بناب

طيِّبٍ حاله ولكنّه صويب

كل عوقٍ من طبوب الناس طاب

غير عوقي ما لقينا له طبيب

أنشده يومه فهيمٍ للخطاب

ما يغتره مزمل القاف التعيب

---

(١) الحجاب : جوانب السفينة. زلبات : النوق . تفازي بالهذيب : تجري وتركض بسرعة وخفة .

(٢) جو : قرية تقع في مملكة البحرين، وتسكنها قبيلة البورميح .

ويش سيفٍ ما يَدَرِّع بالخشاب

ماضيٍ حَدّه وريعٍ ما يشيب[1]

من بلي به لو من أنجاب الأعراب

لا تكاثر كان قيل إنّه عطيب[2]

الهوى للرجل مكتوب ذواب

خِصّ كان الرجل ماله من يثيب

لا نوى زَيَّنْ لمخلوق ذهاب

ظل في الدنيا شقاويٍ غريب

تايب لله من درب العتاب

ما استوى للبيض ودّادٍ صحيب

كون من هو بالحشا وثّق صواب

ليت بالسنّة وليّه لي نسيب

بوجعودٍ ما دهنها بالأجباب

والمفَرَّع بالمثل مصحف خطيب[3]

كن لون العنق الأصفر والشِّغاب

عنق ريمٍ من شخوص مستريب

---

(١) يدرع : يوضع الخشاب : هو الغمد . وريع : صغير .

(٢) الأعراب : العرب .

(٣) الأجباب : نوع من دهن الشعر . المفرع : النحر .

والنهود صغار ما هي بالوشاب

يزعلن لأحفّهن ثوب الغريب[1]

والردايف لا وقف تطوي الثياب

والبريم يسوق في خِوَّة مريب[2]

والكفوف مولعاتٍ بالخضاب

والخواتم حذقة الصايغ شبيب[3]

كامل زينه لذيذ بالجناب

وبالوصايف يا حسين ويا عجيب

يوم جيته قال إقلط لا تهاب

قلت هايبْ قال ما مثلك يهيب

قلت من قول العرب جاني رعاب

قال ما مثلك تصوَّخ للعبيب[4]

قلت أبي يا زين ضحكٍ والتعاب

لا حصل مثلك على الناقة لعيب

قال أبي وجهك عن الدرب الخراب

قلت لك وجهٍ نقّيٍ ما يعيب

---

(١) الوشاب : الضخمة . حفهن : لامسهن .

(٢) البريم : الخصر .

(٣) الخضاب : الحناء (فصيحة) .

(٤) العبيب : الكذب .

من فعل الاحسان يرجي له ثواب

وفاعل السَيِّات له ربٍ حسيب

زلّفت الأقدام بي وطر الشباب

ما افتهمت إلين لاح بي المشيب[1]

أحسب إن ما هو بقافيني حساب

واحسافه ما فعلت بما يعيب

ما كتب في اللوح رزقٍ أو عذاب

لا يضن العبد له غيره نصيب

ذا كلامي والله أعلم بالصواب

وارتجى غفران ربٍ يستجيب

---

(١) زلفت : زلت .

طراده مصاب*

قالها الشاعر عيسى أبو عبود رداً على الشاعر المعروف عمير بن عفيشه الهاجري :

مرحباً بالقيل وأهلاً بالركاب

عد ما تدبح نجومٍ للمغيب

أو عدد ما ناض حبرٍ في كتاب

ثم قرا فيه المطَوَّع بالخطيب

ألفٍ التسليم وألفين ارتحاب

وألفٍ تْحِيِّه تْثَنَّى له بطيب

للغلام اللي نظم بدع الجواب

وفي المعاني نافلٍ قوله مصيب

زارني خَطَّة وفَلِّيت الكتاب

مرحباً يا حَيّ ذا القيل الغريب[1]

دارْ دولاب المثايل بالجواب

من بيوت القيل قمت أنقا وأجيب

(*) من رواية الشاعر عبدالله بن علي الرميحي - رحمه الله - في البحرين، ونشرت بعد ذلك في ديوان (آل عفيشه) صفحة (٥٣٠) .

(١) فليت : فتحت

ألفْ بيتٍ من حشا المكنون جاب

في الإمارة حاضراتٍ ما تغيب

لي نويت القيل دنيت الكتاب

والقلم أستاد في الكتبه صليب[1]

يا نديبي دَن لي حمرة حياب

بحركاتْ تسيرْ في وسطِ الغبيب[2]

وَشْرَتْ أستادِ أوايلها صْلاب

ما تهاب الولم لو كانه صلِيْب[3]

لي لفيت السِّيْفْ إرموا بالخراب

دَنّ عيراتٍ تفازا بالخبيب[4]

ضُمَّرٍ حِيْلٍ وفي المسرى صْلاب

منوة اللي من هله مبطي غريب

---

(١) هذا البيت سقط من الطبعة الأولى من هذا الكتاب .

(٢) حياب : جوانب السفينة .

(٣) وشرت : صنع . أستاد : صانع السفينة. أوايلها : آلات محركها . الولم : الهواء المناسب .

(٤) الخراب : حبل المرساه الغليظ القوي في السفينة. عيرات : نوق جيدة. تفازا : تثب (فصيحة) . الخبيب : ضرب من سير الإبل، الهرولة (فصيحة) .

لي زمَـــا جـــالٍ ومن دونه ســـراب

بالمســـيـــر يقـــربَنَّه والخـــبـــيب

كنهن جُـــول القطا حلِّ الشـــراب

في سمومِ القيظ لا اقفى مستريب

فـــوقـــهـــا ربعٍ مناعـــيـــرٍ أحـــزاب

كل منهم في الخـــلالي غـــاب ذيب

ثم يلفن عند ربعٍ مـــا تهـــاب

في نهـــار الكون هم ســـقم الحـــريب

بَلِّغ التـــسليم لعـــمـــيـــرٍ نجـــاب

وخِصّ شـــيـــبـــتنا بتـــسليمٍ وطيب[1]

خِصّ ربعك يـا نديبي بارتحـــاب

ربعنا اللي في اللقـا تِذَّي الحـــريب

كـان ســاطٍ بك هوى ترف الشـــباب

هايف الخصـرين قنديل المغيب[2]

---

(١) نجاب : نجيب .

(٢) ساط بك : متمكن منك ، نافذ فيك .

أســود المجــدول لبَّــاس الشِّــغــاب

بو ثمــانٍ كــالبــرد والريح طيب

ذاك لـزمٍ يا نـديمي لك يجـــاب

كل مــا يبــغي علينا له نجــيب

فــزعــةٍ لك يوم أرسلت الكتــاب

يوم تذكــر مــالك إنســانٍ يثــيب[1]

إن ذِكِــرْ في البــر عَنِّينا ركــاب

والبــحــر ناتيــه لو دونه غــبــيب[2]

وإن ذكــر صاحبك في ديرة أجناب

دونه جْــمــوعٍ يْعَــدُّون الطِّليب[3]

نأخـذه بأمـر الولي منشي السحـاب

لين ياتي لك على المعنى صــحــيب

كــود إدوا عــوقك لي من جــاه طاب

غــيــر هذا مــا لقــينا له طبــيب

---

(١) يثيب : يساعد ، يغيث .

(٢) غبيب : لجج جمع لجه .

(٣) يعدون الطليب : يطردون المحارب .

الهــوى يا خــوي طَرّاده مْــصــاب

دايمٍ مـصـيـوب من فـرقى الحـبـيب

قـبلنا مـحـيـسن صـغـيـرٍ ثم شـاب

في الهــوى ويقــول طرّاده تعــيب

كم واحــدْ من هوى الخــفــرات ذاب

شَـيِّـبــوا رأســه قــبل وقت المشــيب

من هواهم راح في قلبــه صــواب

مــا حــصل له كــود همٍ مــا يطيب

والخــتم صلوا عــدد وبل الســحــاب

أو عدد ما في البحر من غيص سيب[1]

---

(١) غيص : غواص . سيب : البحار الذي يسحب الغواص من قاع البحر .

بكيت من المكنون*

أرسل الشاعر عيسى أبو عبود هذه القصيدة إلى السيد حمد بن علي ابن غانم الرميحي :

يا الله يا عالم خفيات الأسرار
يا اللي على كل المخاليق عالي
يا منجيِ أمة محمد من النار
طالبك تغفر لي وتقبل سوالي
طالبك حيثك للمخاليق غفار
تمحي ذنوبي الأوله والتوالي
قبل المشيب وقبل تّلاف الأعمار
طالبك أنا يا الله تزيّن أعمالي
يوم الحساب يشيّبن منه الأبصار
ما تنفع الوالد اخْيار العيالي
هني من هو راح للبيت زوّار
حاش الهداية من عظيم الجلالي
وخلاف ذا يا طارشي فوق سيّار
نَضْوٍ على الخاطر هميمٍ وغالي

(*) هذه القصيدة أرسلها إلينا مخطوطة الشاعر المرحوم عبدالله بن علي الرميحي من قرية جو بدولة البحرين .

أشـقـر إلي من طوّل السـيـر ديّار

فـجـاً زغـونه والمقـفّا اجْـمَـالي[1]

قـصـيـر عَسْـو الذيل ما هو بخـوّار

سِنّه رباعْ وقـد زواه الجـفـالي[2]

صـفق البـراطم لي مـشى كنّه الطار

ويجـفل إلي من شـاف فَيِّ الظلالي

بالوصف شـامي من المنقله طار

امْـوكـدٍ طلعـه ورا الحـزم زالي[3]

من فـوق شَـدّه يرفع الراكب قـشـار

وثَّق خطامـه راكـبـه بالعـدالي

هَيِّـدْ قـدر مـا نلحق البن ببـهـار

بكتب من المكنون نظمٍ طرى لي

بكتب تواصـيفٍ عـذيّات وخـيـار

من كـوكبٍ جَـمّـه غـديرٍ زلالي

وسِرْ بامر رب البيت علام الأسرار

من حـيث لنّه للمـخـاليق والي

---

(١) ديار : أي يصيبه الدوار لسرعته الفائقة .

(٢) عسو الذيل : طرف الذيل . خوار : نوع من الإبل الرديئة . زواه الجفالي : يقصد أنها ضامرة .

(٣) المنقلة : ما يوضع على الكف عند حمل طيور الصيد وهي معصوبة العينين .

ولي لفـيت السـيف والولم لك دار

بَدِّل بماشـورٍ قـوي الحـبـالي[1]

مـاشـور سـاجٍ يطرب العين لي سـار

لي من خطف يا زين صـفق العـوالي

شـيلوا عليـه العـود وأدنوه بوشـار

منصـاك ديرتنا من أول وتالي[2]

ديرة بني عـمي عـزيزين الأذكـار

أهل العلوم الجـيـده في المقـالي

منصاك بو ماجـد ذرا كل محـتـار

زبن المخـيف وملتـقى كل جـالي

حـمـد كـريم النفس لي جات خَطّار

يا الله عـسى تفـداه بعض العـيـالي

يا خـوي سلم لي على مِـرْفِـدْ الجـار

إبوي شـيّـال الحـمـول الثـقـالي

هو مسـندي عن كل من جـا ومن سار

وهو درعنا الضـافي علينا ظلالي

---

(١) السيف : ساحل البحر (فصيحة) ، الولم : الهواء المناسب . ماشور : سفينة .

(٢) بوشار : جديد الصنع .

يجـيـره الله من تعـاويس الأشـرار

جـعله بخـيـرْ، ودوم عنده حـلالي

أبو مـحـمـد عـز ربعـه ذرا الجـار

يسـاعـده ربي بنشـو العـيـالي

سلم عليـه إعـداد مـا بانت أنوار

وعـداد مـا هبّت هبـوب الشـمـالي

سـلامٍ أحلى من طعم درَ الأبكار

وأغلى من الفيروز والجوهر الغالي[1]

تمت وصلى الله على خـيـر الأبرار

مـحـمـد الوالي عظيم الجـلالي

(١) وقع خلل في الشطر الثاني من البيت.

أقلط اللي زان*

قالها الشاعر عيسى أبو عبود مخاطباً الشاعر سعد بن علي المهندي والقصيدة طويلة ولم نحصل إلا على هذه الأبيات :

يا الله يا اللي له عباده مطيعين
يا عالمٍ سر الخفا والبياني
يا منزّلٍ عمَ وطهَ وياسين
يا واحدٍ مالك شبيهٍ وثاني
أعوذ بك من شَرْسِوْ المعادين
من لاذ باسم الله حاش الأماني
البارحة يوم المخاليف لاهين
تسعين قافٍ في منامي لفاني
ألفن وظلن في ضميري محيمين
ومالاق في قلبي لفظ به لساني[1]
أقَلِّط إللي زان وأوخّر الشّين
ومن ذِلّةٍ لي سار قيلي شناني[2]
القيل ما يصلح بليّا ميازين
وزن الجواب اللي يعرف المعاني[3]

(*) من رواية الشاعر المرحوم عبدالله بن علي الرميحي من جو بدولة البحرين .

(١) محيمين : يقصد بأن معاني الشعر كانت تجول بخاطره .

(٢) أقلط : أقدم . شناني : عابني .

(٣) ميازين : موازين .

قم يا نديبي دَنْ خمسه وستين

أصايلٍ حيلٍ وقدها سْماني

مرْبعاتٍ في الحجر قد لها سنين

أسداسْ ما فيها على أول وثاني

شقرٍ وخالطهن من الحِمرِ عشرين

وصفرٍ جماليات وقْمِ الثماني[1]

طوال الغوارب من خيار التثامين

وقشارهن عنِّي من أقصى عماني[2]

بتر الفخوذ نحورهن كا لدكاكين

فجٍّ العضود مشذرات الأذاني[3]

حوفوا عليها شَدَّها يا المحبين

والهجن لزوال العصا ما تداني[4]

رِيْضوا قدر ما نلحق القيل قافين

باكتب بيوتٍ تعجب المطرباني

باكتب سلام عِدّ فرض المصلين

وعداد نجمٍ في دجى الليل باني

---

(١) الحمر : هنا بمعنى الحمروات .

(٢) قشارهن : يقصد هنا رحلهن .

(٣) بتر الفخوذ : قوية الأفخاذ . مشذرات : قائمات .

(٤) ما تداني : لا تحب .

أغلا من اللي به هل الغوص مشفين

وألذ وأحـلا من حليب السـمـاني

وخـلاف ذا يا هْلِ الركـاب المعنين

إسـروا إلى من شفـتـوا الفـجـر باني

لي من وصلتوا ساحل الخور بالزين

وتنشـدوا عن منـزله يا الأخـواني

عن منـزل المذكـور زين المخـيـفين

اللي بدرب الجـود والطيب باني

أعني سـعـد من بد ربعـه والأقـصين

وذكـره بملحـوظ القـبـايل لفـاني

عـيـد الركـاب إلي لفت له من الصين

يظهـر لهـا عـجلٍ ولا به تـواني

رواة الجزء الأول من (لآلئ قطرية)

١ - المرحوم / أحمد بن علي المبروك الكعبي - الدور - البحرين - ٨٠ عاماً .

٢ - المرحوم / أحمد بن ماجد البدر - الدوحة - ٩٠ عاماً .

٣ - المرحوم / بدر بن علي السادة - الرويس - ٨٠ عاماً .

٤ - المرحوم / ثامر بن مفتاح العلي - مدينة خليفة الشمالية - الدوحة - ٩٠ عاماً .

٥ - المرحوم / جمعة بن يعقوب الكبيسي : مدينة خليفة الشمالية - الدوحة - ٧٠ عاماً .

٦ - الشاعر / حسين بن راشد الكبيسي : الغرافة - ٦٠ عاماً .

٧ - المرحوم الشيخ / حسين بن صالح السادة : الرويس - ٩٠ عاماً .

٨ - المرحوم / خالد بن شاهين المطاوعة : الريان - ٨٠ عاماً .

٩ - المرحوم / خالد بن مبارك الكبيسي - مدينة الشمال - ٧٠ عاماً .

١٠ - المرحوم / خالد بن محمد المانع (وزير الصحة سابقاً) - بيت المانع - الدوحة - ٧٠ عاماً .

١١ - المرحوم / راشد بن أحمد الفياض - فريق عبد العزيز - الدوحة - ٨٥ عاماً .

١٢ - الشاعر / راشد بن سعد الكواري - زغوه - ٧٠ عاماً .

١٣ - المرحوم / راشد بن عبد الله الكبيسي - مدينة خليفة الشمالية - الدوحة - ٨٠ عاماً .

١٤ - الأخ / راشد بن علي العلي المعاضيد - العزيزية - ٤٠ عاماً .

١٥ - المرحوم / راشد بن مبارك الكبيسي - مدينة الشمال = ٧٠ عاماً .

١٦ - المرحوم / راشد بن يوسف الكواري - فريق بن عمران - الدوحة - ٨٠ عاماً .

١٧ - سعد بن خلف المناعي - أبا ظلوف - ٧٠ عاماً .

١٨ - الشاعر المرحوم / سعيد بن سالم البديد المناعي - فريق السلطة الجديد - الدوحة - ٨٠ عاماً .

١٩ - الشيخ / عبد الله بن أحمد بن علي بن جاسم آل ثاني - أم صلال علي - ٦٠ عاماً .

٢٠ - الراوي السيد / عبد الله بن صالح السادة - الرويس - ٩٠ عاماً .

٢١ - الراوي السيد / عبد الله بن عجلان الكواري - لقطة - الدوحة - ٨٠ عاماً .

٢٢ - الشاعر المرحوم / عبد الله بن علي الرميحي - جو - البحرين - ٧٠ عاماً .

٢٣ - المرحوم / عبد المحسن بن جاسم الفياض - فريق عبد العزيز - الدوحة - ٩٠ عاماً .

٢٤ - الشاعر المرحوم / عطية الفضالة - مدينة الشمال - ٨٠ عاماً .

٢٥ - الراوي السيد / علي بن صالح الحميدي - الخور - ٨٠ عاماً .

٢٦ - الراوي المرحوم / علي بن عيد الكواري - سميسمة - ٩٠ عاماً .

٢٧ - الشاعر / عيد بن صلهام الكبيسي - مدينة الشمال - ٧٠ عاماً .

٢٨ - المرحوم / فضل بن سعيد الدرعي الكعبي - مدينة الكعبان - ٧٠ عاماً .

٢٩ - الفنان الشعبي المرحوم / فلاح بن مبارك الدوسري - فريق نجمة - الدوحة - ٧٠ عاماً .

٣٠ - الوالدة / كلثم بنت علي الفياض - مدينة الشمال - ٧٠ عاماً .

٣١ - الراوي السيد / مبارك بن سعيد بن عامر الكعبي - مدينة الكعبان - ٦٠ عاماً .

٣٢ - الشاعر / محمد بن بدر السادة - الرويس - ٧٠ عاماً .

٣٣ - المرحوم / محمد بن تاجر السادة - المنصورة - الدوحة - ٩٠ عاماً .

٣٤ - المرحوم / محمد بن جابر الكبيسي - مدينة خليفة الشمالية - ٧٠ عاماً .

٣٥ - الشاعر / محمد بن عيسى الكبيسي - مدينة الشمال - ٦٥ عاماً .

٣٦ - المرحومة / ميثاء بنت علي الفياض - الدفنة - الدوحة - ٨٠ عاماً .

٣٧ - المرحوم / ناصر بن عيسى بن منيف الكعبي - مدينة خليفة الشمالية - ٧٠ عاماً .

٣٨ - المرحوم / هلال بن خليفة الرميحي - مدينة خليفة الشمالية - الدوحة - ٧٠ عاماً .

٣٩ - المرحوم / يوسف بن عبد الله المالكي - الدوحة - ٧٠ عاماً .

المصـــادر

١ - مخطوط يحوي قصائد لكبار شعراء الجزيرة العربية منسوخة بخط يد الشاعر راشد بن حسين الكبيسي - رحمه الله - وعثرنا فيه على ١٢ قصيدة تخص قطر، منها ثلاث قصائد للشاعر راشد .

٢ - قصائد وأبيات مخطوطة في دفتر بخط يد الشاعر راشد بن علي المحري المهندي .

٣ - قصائد مخطوطة في أوراق منفصلة منسوخة بخط يد الشاعر خميس بن جاسم الفياض - رحمه الله - وعددها ٩ .

٤ - سبع قصائد مخطوطة في أوراق منفصلة منسوخة بخط يد الشاعر راشد بن سعد الكواري ،منها ثلاث قصائد لوالده .

٥ - خمس قصائد مخطوطة للشاعر حسن الحاج المناعي، زودنا بها مشكوراً الأخ الكريم على جمعة المناعي

٦ - ثلاث قصائد منسوخة على الآلة الكاتبة ، منها قصيدتان للشاعر الكبير عمير بن عفيشة الهاجري وقصيدة للشاعر سعيد بن عامر الكعبي .

٧ - عدد ٢ قصيدة مخطوطة، وجدت ضمن أوراق الشاعر المرحوم صالح بن سلطان الكواري، زودنا بها مشكوراً ابنه الأستاذ الفاضل (طارق)

٨ - عدد ٢ قصيدة للشاعر محمد بن حسين السادة، مطبوعة على الآلة الكاتبة ، زودنا بها الأخ الفاضل على جمعة المناعي.

٩ - عدد ٢ قصيدة مخطوطة للشاعر عبدالمحسن الفياض بخط يده، ضمن دفتر به أشعار للشاعر لحدان الكبيسي، وقصيدة مخطوطة في ورقة منفصلة له بخط يده، وقصيدة للشاعر عبدالله بن رمال بخط يد عبدالمحسن الفياض أيضا .

١٠ - كتيب بعنوان (أعلام الجميل) ، مطبوع على الكمبيوتر به معلومات وأشعار عن عائلة السلوم من قبيلة الكبسة وأشعارهم، من إعداد الأخ الشاعر محمد بن فيصل الكبيسي

١١ - قصيدة مخطوطة للشاعر شاهين المطاوعة، زودنا بها الأديب السعودي الأستاذ/ عبدالعزيز العصفور، جزاه اللّه خيراً .

١٢ - ديوان (بستان الشعر)، جمع وتدوين الشاعر حمد بن محسن النعيمي - الطبعة الأولى - مطابع قطر الوطنية - الدوحة .

١٣ - الموال في قطر: اعداد : علي شبيب المناعي، المطبعة الأهلية، الدوحة - الطبعة الأولى ، ١٩٩٣م .

١٤ - ديوان الشاعر راشد بن سعد الكواري - الطبعة الثانية ، الدوحة ١٩٩٥م .

١٥ - معجم الألفاظ العامية في دولة الإمارات العربية المتحدة تأليف فالح حنظل - وزارة الإعلام والثقافة - الإدارة الثقافية دولة الإمارات العربية المتحدة .

١٦ - المعجم الوسيط - مجمع اللغة العربية - المكتبة العلمية - طهران.

الفهـــرس

الموضـــوع	الصفحة
الإهداء	٥
المقدمة	٧
❖ الشاعر جاسم جيلاه	١٥
ياهل القيل	١٧
❖ الشاعر المعروف حسن بن حمد الفرحان	
صورة الشاعر	٢١
قوم ترحلو	٢٥
❖ الشاعر حسن بن عبد الله الحاج المناعي	٣١
بحر الندى	٣٥
ضاق الصدر مني	٣٧
ديرة هلي	٣٩
اتوجـد	٤١
عندي اثبـات	٤٢
❖ الشاعر خميس بن جاسم الفياض	
صورة الشاعر	٤٥
نموذج من خطه	٤٧
دار لنـــا	٥١

زال منها كدرها ٥٦
استاد مبنانا تريض ٥٩
يا مرحباً باللي لفت منه الأقواف ٩٣
باير بالخال ما جده عريب ٦٥
الحسناء ٦٨
سبحان خالقها ٧٠
قال الأديب ٧٣
❖ الشاعر راشد بو جماع الملا الكبيسي ٧٧
مطرب ٨١
وشر حسين ٨٦
سلطان الأنام ٨٧
❖ الشاعر راشد بن حسين الكبيسي .....
صورة الشاعر ٨٩
نموذج من خطه ٩١
ناقل الكار ٩٥
الحي رزقه حي ٩٨
طالت الغربة ١٠١
العيد جاني ١٠٤
البيت عقب حسين ١٠٦

لي صاحب يا عبيد ١٠٨
حن هل الجار ١٠٩
❖ الشاعر راشد بن علي آل علي المعاضيد ١١١
❖ الشاعر راشد بن علي المحري المهندي .....
صورة الشاعر ١١٧
نموذج من خطه ١١٩
رس النـــدا ١٢٣
الهاشمي صاحب الجاه ١٢٦
دواليب الحشا ١٢٩
يا جماعة ١٣٣
❖ الشاعر سبت بو شرود السليطي ١٣٥
انظر لزمل الشوق ١٣٩
صبحية الجمعة ١٣٧
عصر الثلاثا ١٥٠
جاني كتاب ١٥٤
لغـــز ١٥٥
❖ الشاعر سعد بن راشد الكواري .....
صورة الشاعر ١٥٧
لا تكثر عليهم بالحسايف ١٦١

نمشي لعيناك ١٦٤
أقطعك يا دنيا ١٦٧
جنين قلبي ١٦٩
من جاه ملك الموت ١٧٢
الله رمى به ١٧٣
❖ الشاعر سعيد بن عامر الكعبي .....
صورة الشاعر ١٧٥
زابنك يا خير ١٧٩
القلب فيه اللواهيب ١٨٣
ربعي هل العادات ١٨٦
لاحد يلوم سعيد ١٨٩
خلي بعيد ١٩٠
صلب البارح ١٩٢
الوقت نحس ١٩٤
حلمت أنا في الليل ١٩٦
❖ الشاعر شاهين بن أحمد المطاوعة ١٩٧
إلى نحو أحبابي ٢٠١
تجافيت يا هذا ٢٠٤
العلم نور ٢٠٩

من جاهر الغيران ٢١٣
لا تبالد ٢١٦
موال ٢١٧
❖ الشاعر الأديب صالح بن سليمان المانع .....
صورة الشاعر ٢١٩
كماة البحر ٢٢٣
❖ الشاعر عبد الرحمن بن مبارك الكواري «بن بريك» ٢٢٧
موارث بو فهد ٢٣١
بجاه أخو نوره ٢٣٤
العدينة ٢٣٧
دنيت ما شق البحر ٢٣٨
سرت أنا صوب الطبيب ٢٤٠
قطعوني قطبوني ٢٤١
زبون المجنا ٢٤٤
❖ الشاعر عبد الرحمن بن محمد «الملا» الكبيسي ٢٤٥
قال الكبيسي ٢٤٩
نفزع نهار الكون ٢٥٤
صوت الجهر ٢٥٥

❖ الشاعر عبدالله بن أحمد الفياض .....

صورة الشاعر ٢٥٧

نموذج من خطه ٢٥٩

أشكي عليك الحال ٢٦٣

قال الفهيم ٢٦٧

فنجال الضحى ٢٧١

ويش اللي جرى لي ٢٧٤

في هوى الزينات ٢٧٦

يا نوخذا دبرنا ٢٧٨

ادلالنا عقب العشا ٢٨٠

سامرية ٢٨١

اتجلود واتجلد ٢٨٢

عدي بسيدي ٢٨٣

يبدع القيل بن فياض ٢٨٤

سقاها الريف ٢٨٦

مركز الجود ٢٨٧

جعل يسلم ٢٨٨

خط لفى بعلوم ٢٨٩

تهيضت أنا ٢٩٠

دارنا ما نخليها ٢٩١
❖ المغفور له الشيخ عبد الله بن جاسم آل ثاني .....
صورة الشاعر ٢٩٣
جرى الدمع ٢٩٧
❖ الشاعر عبد الله بن راشد «الأمير» المناعي ٣٠١
حي السلام اللي لفانا من الدور ٣٠٥
سالم من الأدناس ٣٠٨
قبلك محيسن ٣١١
ضاق صدري ٣١٣
وقتي رماني ٣١٤
❖ الشاعر عبدالله بن راشد الكبيسي ٣١٥
أفهم شكاتك ٣١٩
نح يا حمام ٣٢١
تفزع حمية ٣٢٢
راس دلة ٣٢٣
نسحن الملح ٣٢٤
❖ الشاعر عبد الله بن محمد الفياض «بن رحال» ٣٢٥
هوانا غثني ٣٢٩
خلان الفراهية ٣٣١

❖ الشاعر عبد المحسن بن جاسم الفياض .....
صورة الشاعر ٣٣٣
نموذج من خطه ٣٣٥
قايد قبيلة ٣٣٩
راعي الدوج ٣٤٢
الكـرم ٣٤٥
❖ الشاعر علي بن جهام الكبيسي ٣٤٧
اقفا الضعن ٣٥١
عيني تراعيه ٣٥٤
❖ الشاعر علي بن محمد السادة .....
صورة الشاعر ٣٥٧
تحذر من الدنيا ٣٦١
العين سوداء ٣٦٥
عليه أنا آنوح ٣٦٩
❖ الشاعر عيسى بن محمد الكبيسي ٣٧١
هذا وصاتي ٣٧٥
❖ الشاعر مبارك بن سعد بوسعده ٣٧٧
نصف العمر ملكك ٣٨١
في وسط لنج ٣٨٣
عيد الركايب ٣٨٦

❖ الشاعر محمد بن إبراهيم السادة ٣٩١
سافر نظير العين ٣٩٥
❖ الشاعر محمد بن حسين السادة .....
صورة الشاعر ٣٩٩
برق تلالا ٤٠٣
دار الفحول ٤٠٥
❖ الشاعر الكبير محمد بن علي الكبيسي ٤٠٩
ربعة الطيب ٤١٣
❖ الشاعر الكبير محمد بن علي الملا الكبيسي ٤١٥
واعصر تقضى ٤١٩
يا راكب ٤٢٤
دانوق سبوق ٤٢٦
موال ٤٢٧
الملالي والحصنى ٤٢٨
الملالي وشعراء العمامره ٤٣٠
❖ الشاعر مهنا الفياض ٤٣١
احفظ لسانك ٤٣٥
❖ الشاعر ناصر بن عيسى الكعبي .....
صورة الشاعر ٤٣٧

قمت آتنهت ٤٤١
على الرأس شليت ٤٤٣
لـغـــز ٤٤٤
❖❖ شعراء لهم صلة بقطر ٤٤٥
❖ الشاعر خليفة بن هلال الرميحي ٤٤٧
التعريف بالشاعر ٤٤٩
تلقي عشيري ٤٥١
هيض غرامي ٤٥٣
غدوا بقلبي ٤٥٧
اتعبث بالمثل ٤٦٠
أشهد أنه منوتي ٤٦٣
❖ الشاعر عيسى أبو عبود الرميحي ٤٦٥
التعريف بالشاعر ٤٦٧
حلفت ما اسلا ٤٦٩
على القيل هيضني ٤٧٤
كامل زينه ٤٨٤
طراده مصاب ٤٩١
بكتب من المكنون ٤٩٦
اقلط اللي زان ٥٠٠

إصدارات المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث
إدارة الثقافة والفنون

الإصدارات	المؤلف	السنة
١ - البدء من جديد	حصة العوضي	٢٠٠٠
٢ . بداية أخرى	فاطمة الكواري	٢٠٠٠
٣ . أصوات من القصة القصيرة	حسن رشيد	٢٠٠٠
٤ . دنيانا	دلال خليفة	٢٠٠٠
٥ . قالت ستأتي	جاسم صفر	٢٠٠٠
٦ . غنج الأميرة النائمة	فاروق يوسف	٢٠٠١
٧ . وريثة الصحراء	سعاد الكواري	٢٠٠١
٨ . ويخضر غصن الأمل	أحمد الصديقي	٢٠٠١
٩ . بستان الشعر	حمد محسن النعيمي	٢٠٠١
١٠ . رومانوف وجوليت	النور عثمان ابكر	٢٠٠١
١١ . الأدب المقارن من العالمية إلى العولمة	حسام الخطيب	٢٠٠١
١٢ . الحضن البارد	حسن رشيد	٢٠٠١
١٣ . سحابة صيف شتوية	خالد عبيدان	٢٠٠١
١٤ . سيرة الوجع	أمير تاج السر	٢٠٠١
١٥ . وجوه خلف أشرعة الزمن	حصه العوضي	٢٠٠١
١٦ . حافة الموسيقى	غازي الذيبة	٢٠٠١
١٧ . قصص أطفال	هيا الكواري	٢٠٠١

الإصدارات	المؤلف	السنة
١٨ . أوراق نسائية	د. أحمد عبدالملك	٢٠٠١
١٩ . الفريج	اسماعيل ثامر	٢٠٠١
٢٠ . الأعمال الشعرية الكاملة ج١	د. أحمد الدوسري	٢٠٠٢
٢١ . علمني كيف أحبك	معروف رفيق	٢٠٠٢
٢٢ . قصص وحكايات شعبية	خليفة السيد	٢٠٠٢
٢٣ . رحلة أيامي	صدى الحرمان	٢٠٠٢
٢٤ . جرح وملح	عبدالرحيم الصديقي	٢٠٠٢
٢٥ . خلف كل طلاق حكاية	وداد الكواري	٢٠٠٢
٢٦ . دراسات في الإعلام والثقافة	د. أحمد عبدالملك	٢٠٠٢
٢٧ . النثر العربي القديم	د. عبدالله إبراهيم	٢٠٠٢
٢٨ . كأن الأشياء لم تكن	جاسم صفر	٢٠٠٢
٢٩ . نعاس المغني	عبدالسلام جاد الله	٢٠٠٢
٣٠ . مـدى	د. زكية مال الله	٢٠٠٢
٣١ . قال المعنى	خليل الفزيع	٢٠٠٢
٣٢ . المسرح الألماني	د. عوني كرومي	٢٠٠٢
٣٣ . المسرح في بريطانيا	د.محمد رياض عصمت	٢٠٠٢
٣٤ . الأعمال الكاملة ج٢	د. أحمد الدوسري	٢٠٠٢
٣٥ . مسرح الصوت والصورة	د. صلاح القصب	٢٠٠٢
٣٦ . إبراهيم ناجي	حسن توفيق	٢٠٠٢

الإصدارات	المؤلف	السنة
٣٧ . النوافذ السبع	صيتة العذبة	٢٠٠٣
٣٨ . الرحيل والميلاد	جمال فايز	٢٠٠٣
٣٩ . أوراق ثقافية	د. كلثم جبر	٢٠٠٣
٤٠ . بدائع الشعر القطري الشعبي	علي الفياض/	
	علي المناعي	٢٠٠٣
٤١ . شبابيك المدينة	ظافر الهاجري	٢٠٠٣
٤٢ . حضارة العصر الحديث	د. شعاع اليوسف	٢٠٠٣
٤٣ . مسرحية المتراشقون	غانم السليطي	٢٠٠٣
٤٤ . معاناة الداء والعذاب في أشعار السياب	د. حجر احمد حجر	٢٠٠٣
٤٥ . سحائب الروح	سنان المسلماني	٢٠٠٣
٤٦ . أصوات من القصة القصيرة	د. عبدالله إبراهيم	٢٠٠٣
٤٧ . الظل والهجير ومسرحيات أخرى	د. حسن رشيد	٢٠٠٣
٤٨ . مسرحية موال الفرح والحزن	حمد الرميحي	٢٠٠٣
٤٩ . وجوه متشابهة	خليفة هزاع	٢٠٠٣
٥٠ . ذاكرة الإنسان والمكان	حسن الملا	٢٠٠٣
٥١ . ابراهيم العريض شاعراً	د. عبدالله فرج المرزوقي	٢٠٠٣
٥٢ . من أفواه الرواة	على الفياض	٢٠٠٤
٥٣ . الأعمال الكاملة	مبارك بن سيف آل ثاني	٢٠٠٤
٥٤ . لآلئ قطرية	على عبدالله الفياض	٢٠٠٤

الإصدارات	المؤلف	السنة
٥٥ . أم الفواجع	على ميرزا محمود	٢٠٠٤
٥٦ . مجاديفي	حصة العوضي	٢٠٠٤
٥٧ . الصحافة العربية في قطر	إبراهيم اسماعيل	٢٠٠٤
٥٨ . الصحافة العربية في قطر/ انجليزي	النور عثمان أبكر	٢٠٠٤
٥٩ . صباح الخير أيها الحب	وداد الكواري	٢٠٠٤

العنوان :

المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث

إدارة الثقافة والفنون - قسم الدراسات والبحوث

الدوحة / قطر

ص . ب : ٣٣٣٢ - فاكس : ٤٨٨٣٧٩٤ (٠٩٧٤)

٨١١,٦ علي بن عبدالله الفياض

لآلئ قطرية / علي بن عبدالله . ـ الدوحة

: المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث ، ٢٠٠٤.

٥٠٨ ص ؛ ٢٤ سم .

رقم الإيداع بدار الكتب القطرية : ٥٣٣ / ٢٠٠٤

الرقم الدولي (ردمك) : ٦ -٣٣- ٥٨-٩٩٩٢١

رقم الايداع بدارالكتب القطرية
٥٣٣/ ٢٠٠٤م